

الوعى.. كلمة السر
فى التقدم والتنمية





علماء وأطباء يشيدون بتوفير مراكز للتطعيم أمام المساجد والكنائس

تلبية للمبادرات الرئاسية:
"بالوعى مصر بتتغير"
ملف...... 7-6

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

السنة 29 | الثلاثاء | 26 من ربيع أول 1443 هـ - 2 من نوفمبر 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1463 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشا

عقب اتصال الرئيس السيسي:
"عقيدتى" فى منزل الطفل النابغة.. وتكشف أسرار قصة تفوقه


2

المفتي.. فى ختام زيارته للبوسنة والهرسك:
مصر تعيش نموذجًا فريدًا فى التعددية
حوار أتباع الأديان انتصار حقيقى على التطرف والإرهاب



خاطرة دعوية
بقلم: د. مختار جمعة
وزير الأوقاف
3



الخط المفتوح
بقلم: محمد الأبنودى
رئيس التحرير
12

كتب- إيهاب نافع:

أكد د. شوقى علام- مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء للعالم الإسلامي- أهمية مواصلة الجهود فى سبيل تعزيز العلاقات بين البوسنة ومصر، خاصة فى مجال الشأن الديني، مثمنًا دَور المشيخة الإسلامية ورئيسها سماحة الشيخ د. حسين كافازوفيتش فى نشر صحيح الدين والارتقاء بمستوى العلاقات بين البلدين.

وعاد فضيلة المفتي، عصر الجمعة الماضية من زيارة رسمية امتدت لأربعة أيام للعاصمة البوسنة سراييفو، رافقه خلالها د. إبراهيم نجم، مستشار المفتي، والأمين العام لدور وهيئات الإفتاء فى العالم الإسلامي، حيث شهدت الزيارة عقد لقاءات هامة شملت عضو المجلس الرئاسى عن البوشناق السيد شفيق جعفروفيتش، رئيس غرفة الشعوب بالبرلمان البوسنى باقر عزت بيجوفيتش، والكثير من اللقاءات والأنشطة على كافة المستويات.

وكان من بين اللقاءات المهمة لفضيلة المفتى فى سراييفو عقده لقاء مهم مع مجلس الحوار بين الأديان بالبوسنة،



أكد خلال اللقاء أن مصر تعيش نموذجًا فريدًا فى الحوار والتعددية واحتضان كل الأديان بتسامح، لافتًا النظر إلى أن الحوار بين أتباع الأديان انتصار حقيقى على التطرف والإرهاب، مشددًا على ضرورة تحويل الحوار بين أتباع الأديان إلى برامج حقيقية تساعد على التعايش والسماحة.

وأضاف: أننا بحاجة ماسة إلى تعميق الحوار المبنى على الخصوصية الدينية والثقافية، مؤكدًا أنه من دون الحوار لا يحدث تقارب بين الشعوب والثقافات.

كما أوضح أن التركيبة المصرية للتعايش تعد تجربة ثرية لابد أن يتم تدريسها بشكل معمق، ففى مصر يوجد المسجد بجانب الكنيسة فى أماكن كثيرة، مشيرًا إلى أن توجه الدولة المصرية الآن هو إنشاء المسجد إلى جوار الكنيسة فى كثير من المدن الجديدة، حيث افتتح الرئيس السيسى فى العاصمة الإدارية مسجد الفتاح العليم بجوار كنيسة ميلاد المسيح.

كما تطرَّق فضيلته إلى الحديث عن مبادرة بيت العائلة المصرية كنموذج لمجالس الحوار بين الأديان، التى يرأسها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. أحمد الطيب 6 أشهر، والبابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية 6 أشهر، مؤكدًا أن هذه المبادرة قد حققت امتزاجًا حقيقيًّا ووفرت بيئة خصبة للحوار بين أتباع الأديان.

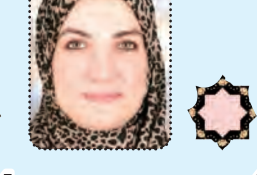
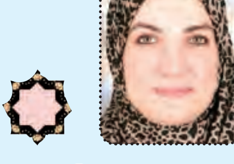
من جانبه أكد السفير ياسر سرور، سفير مصر بالبوسنة والهرسك، أن وجود مجلس الحوار بكامل تشكيله يعكس الرغبة الحقيقية للحوار؛ الأمر الذى يؤكد عزمنا على استمرار الحوار المبنى على الاحترام المتبادل للوصول إلى أجندة مشتركة لمواجهة التحديات، ومن أهمها الفكر المتطرف الذين يشوه مبادئ الأديان كلها، مشددًا على أن الحوار أصبح ضرورة الآن وليس ترفًا.

د. محمد حسن غانم:
الخلل فى منظومة الأخلاق كارثة.. والوعي هو العلاج

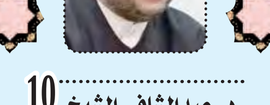
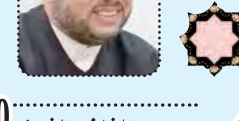
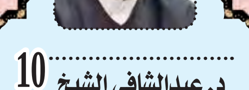
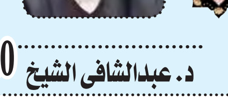
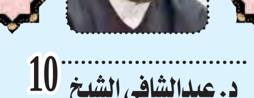
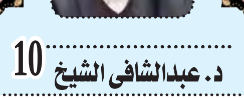
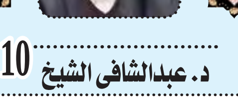
5

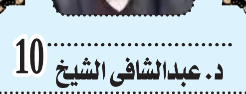
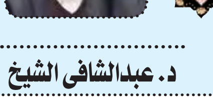
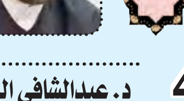
القضايا الدينية والحقوقية.. تحت "قبة" البرلمان
3

اقرأ لهؤلاء





د. أحمد فؤاد باشا 4
د. إلهام شاهين 4
د. عبدالشافى الشيخ 10
د. محمود اسماعيل 10
د. أبوطالب خلف 10
د. نيفين مختار 8
مؤمن الهباء 12


بحضور رؤساء 14 جامعة:

وزيرة التضامن تشارك فى ورشة الجمعية الشرعية لحاضنات الفائقين
3


دراسة إسرائيلية تشوه كتب التراث الإسلامى للسيطرة على الأقصى
3

مبادرة إنسانية رائدة
بنوك طعام فى 22 دولة عربية وانتشارها فى 43 عالمية
8

"اعرف الصح"
تجدد المعركة بين دار الإفتاء والمتطرفين والمشككين
3

د. عياد:
خطط العمل الدعوى تلامس احتياجات الناس
3



الجرائم المدرسية واضطراب المنظومة الأخلاقية.. مسئولية من؟
8



اسألوا أهل الذكر
- ختام الصلاة جهرا عقب صلاة الجمعة
- حكم تصرف ذوى الهمم حال الحياة
- الزواج بنية الطلاق.. حرام
- الهبة من الوالد جائزة.. والمساواة أولى
- التنازل الشفوى من الجد للأحفاد عن نصيبه

4



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٤١	٤
شروق	١٠	٦
ظهر	٣٨	١١
عصر	٤٤	٢
مغرب	٧	٥
عشاء	٢٦	٦

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11

بلاغة آية: منزلة العفو الصفح والاستغفار

قال تعالى فى سورة ال عمران: "فبما رحمة من الله لِنْتَ لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم..."، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى النظم البلاغى الدقيق ومجيئها بهذا النسق والترتيب فى قوله مخاطبا نبيّه "فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر"، فجميعنا يعرف قيمة الاستغفار؛ فبه تُمحى الذنوب ويغفرها الرحمن، وبه يزداد الرزق وينمو ويأتى الغوث، وبه يمُنّ الله على الإنسان بالولد والذرية، وبه ننال الجنة ونعيمها. "فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفّارا* يرسل السماء..."، وجميعنا يعرف قيمة الشورى فى الأمور؛ فبها تُحلّ، وبها يأتى الرأى الصواب، وبها تذهب البغضاء، وبها تمحى الأنانية وحب الذات، وبها الشعور بالآخرين وعدم تهميشهم، وبها مشاركتهم ومخالطتهم ونيل حبّهم. لكن مع كل هذا يتقدم "العفو" عنهما فى الآية "فاعف عنهم واستغفر لهم"؛ وهذا يدل على قيمة العفو والصفح ودوره فى حياتنا.

د. محروس شحاته



عقب اتصال الرئيس السيسى بالبرنامج:

"عقيدتي" فى منزل عائلة الطفل النابغة.. وتكشف الأسرار الكاملة لقصة تفوقه

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى مداخلته الهاتفية مع برنامج "يحدث فى مصر" الذى يقدمه الإعلامى شريف عامر، على قناة ام بى سى مصر، أن الطفل أحمد تامر نموذج طيب لأبناء مصر من خلال حفظه وتمكنه من تلاوة القرآن الكريم بهذه الصورة الطيبة التى بدى عليها الطفل خلال البرنامج، معتبرا أحمد نموذج مشرف للطفل المصرى النابغ المتمكن، مؤكدا عليه ألا يكتفى بمجرد حفظ القرآن وتلاوته بل يجب أيضا أن يفهم آيات القرآن الكريم ودلالاته لأنه أصبح يحمل ويحفظ أشرف كلمات ، القرآن الكريم، كتاب الله المنزل على سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، ووجه الرئيس السيسى الدعوة لأحمد لأن يفتتح بصوته بتلاوة القرآن الكريم فى أقرب مؤتمر موسع لافتتاح المشروعات الجديدة، وقال للطفل: أطلب كل ما تتمناه أنا مثل جدك يا احمد، ودعا لوالديه على حسن رعايتهما له حتى يصبح ولدا صالحا فى مجتمعه.

أحمد: أشكر "جدي" الرئيس لرعايتي.. وأتمنى أن أصبح قارئا طبيبا





الطفل النابغة مع أسرته



..ويتسلم هدية «عقيدتي»

والده: حفظ 25 جزءا من القرآن سماعا.. ومكالمة الرئيس التكريم الكبير

والدته: ما نحن فيه ببركة "يس" و "الواقعة".. وهذه أسرار حفظ أولادى فى سن مبكر

مداخلة الرئيس السيسى مع الطفل المعجزة أحمد تامر صبرى كانت بمثابة الفتح العظيم لذلك الطفل الذى ولد فى إحدى قرى الريف المصري، فى قرية شنبارة الطنانات التابعة لمركز أبوحماد بمحافظة الشرقية، الطفل الثانى لوالده الشيخ تامر صبرى الذى تخرج من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وعمل إماما وخطيبا لمسجد الجعفرية بمركز أبوحماد بالشرقية، ولوالدته السيدة صفية فتحى الحاصلة على بكالوريوس التجارة، والتى تعمل كمدرسة للمواد التجارية بمدرسة السناجرة الثانوية التجارية.

لأحمد قصة بدأت من سن الثلاث سنوات حتى رددت والدته على مسامعه آيات القرآن أثناء تحفيظ شقيقته جنى التى تكبره بثلاث سنوات ليلتقط من والدته كلمات القرآن وليرددها، ومع الوقت أصبح يردد أكثر فأكثر ليلفت انتباهها لتبدأ معه قصار السور ثم سلمته عناية والده الذى أخذ يرعاه حتى حفظ 25 جزءا من القرآن سماعيا دون أن يعرف فى ذلك العمر القراءة ولا الكتابة، ثم ليلحق بركاب شقيقته الكبرى جنى ليختما معا حفظ القرآن ثم يبدأ رحلة جديدة معه وصلت به لأن أصبح أحد مشاهير مصر حين بعث الله له الحظ الوافر بمكالمة الرئيس السيسى له التى حولته لحديث كافة الوسائل الإعلامية، وليحج أهل القرى المجاورة إلى بيت عائلته للتهنئة والمباركة، ولتتوالى التكريمات والزيارات.

"عقيدتي" حرصت على أن تزور أحمد تامر صبرى فى منزله، ولتهديه هدية خاصة تتمثل فى نسخة من طبعة خاصة من مصحف الأزهر الشريف، ونسخة من كتاب السيرة النبوية فى دقائق، لنقول فى رسالتنا للطفل النابغة بالقرآن والسنة يستطيع النوابغ أمثالك أن يحسنوا فهم الدين، وحرصنا على الحديث لأحمد ووالده ووالدته وشقيقته وأجداده ورموز قريته وقيادات الأزهر ورصدنا كذلك حرص نواب مجلسى النواب والشيوخ على زيارة أحمد وتهنئته ورعايته .

القارئ الطبيب

فى البداية يقول الطفل المعجزة أحمد تامر صبري، البالغ من العمر 8 سنوات، والمقيد بالصف الثالث الابتدائى بمعهد شنبارة الطنانات الإبتدائى التابع لإدارة أزهر أبوحماد، الذى أكد على سعادته التى لا توصف بمكالمة الرئيس السيسى ودعوته له للقراءة أمامه فى أحد الافتتاحات القادمة، وأنه خاطبه وتحدث اليه وقوله له أنا مثل جدك، اطلب ما تشاء.

وأضاف: أشكر والدى ووالدتى اللذين ساعدانى فى الحفظ للقرآن، وأشكر شيوخى الذين لم يتأخروا عني، وأشكر كل من اهتم بى وأتمنى من الله أن أوفق لأصبح قارئا طبيبا، لأقدم بالعلم النافع ما يرضى الله تعالى، ويحقق كذلك أملى فى التفوق والطموح.. موضحا أن شيوخه فى المعهد اهتموا به ورعوه وقدموه لقراءة القرآن الكريم فى الإذاعة المدرسية، مما شجعنى على القراءة أمام الناس، وأحمد الله على فضله وكرمه، وأشكر جدى الرئيس السيسى على رعايتى والاهتمام بى وبكل حفظة القرآن الكريم.

الحفظ السماعي

أما والد أحمد، وهو تامر ممدوح صبري، إمام وخطيب مسجد الجعفرية بأوقاف جنوب أبوحماد، يقول: بدأت مع أحمد الحفظ للقرآن الكريم وهو ابن ثلاث سنوات، وحفظته بنفسي، وبدأ يظهر نبوغه فى الحفظ فى سن أربع سنوات ونصف، وختم حفظ القرآن فى سن خمس سنوات ونصف، حيث حفظ 25 جزءا من القرآن عن الطريق الحفظ السماعى فقط دون القراءة والكتابة، وبعدها بدأ يقرأ ويكتب وحفظ الخمس أجزاء الأخيرة من القرآن الكريم ليتم الحفظ للقرآن كاملا، ووالدته حافظت على المراجعة له باستمرار، وعمته أزهرية تحفظ القرآن كاملا وكانت تساعد فى حفظه دوما، وكان لديه شغف للحفظ، وكان دائما يلاحق والدته حفظنيى أهم من إعداد الأكل، واستخدمت معه الثواب والعقاب، وكنت أكافئه دوما على تفوقه فى الحفظ.

أضاف: خاض منذ حفظه للقرآن العديد من المسابقات وكان من بينها مسابقة فضيلة الإمام الأكبر وتم تكريمه فى العام الماضى حيث فاز بالمركز الأول فى المستوى الأول أ ، وكذا تم تكريمه من قبل مسابقات مراكز الشباب بغالب قرى المنطقة منها مسابقة شباب عمريط، ومسابقات على مستوى المركز، وتم تكريمه وشقيقته من قبل رئيس مركز ومدينة أبوحماد السابق د. جلال عبدالكريم، وكذلك كرمه أعضاء مجلس النواب فؤاد أباظة، وثروت سويلم، ومحمد سليم، ويسرا أباظة، وكذلك حزب الوفد بأبوحماد.

كما حصل على الإجازة برواية حفص عن عاصم على يد الشيخ محمد على سليمان من عزبة أبو لطفى بأبوحماد، كما بدأت علاقته بفضيلة د. عبدالفتاح الطاروطى منذ حوالى سنة وشهرين، والذى شمله برعايته وكرمه بالحديث عنه والاستماع اليه ودعمه وتوقع بنبوغه أن يكون له شأن عظيم .

سر يس والواقعة

أما والدته فقالت: اتصال الرئيس السيسى بأحمد واهتمامه به فخر وتكريم لنا وتشجيع ومباركة وتشجيع لكل أم مصرية ولكل أب جعلوا القرآن الكريم وحفظه هدفا أساسيا لهم ولأبنائهم، لأننا نؤمن بأنه من أراد الدنيا والآخرة فعليه بالقرآن، ونسأل الله أن يحفظهم بالقرآن .

أشارت إلى أن من فضل الله عليها أن كتب لها ولزوجها التفاهم والود والاحترام المتبادل فكانت ثمرته هؤلاء الأبناء، فأحمد بدأ يحفظ قل هو الله أحد من سن 3 سنوات، حيث كان يردد خلفى وأنا أحفظ شقيقته الكبرى، فبدأت أردد عليه فيتجاوب ثم أزيد فيحفظ وهكذا حتى أننى لفت انتباه والده الذى جعله شغله الشاغل، فكان دائما شغوف بالحفظ، وكان يقول لى دوما حفظينى أهم من إعداد الأكل والشراب، وحين بدأ الحفظ فى قصار السور كانت شقيقته جنى فى سورة الرحمن وكان يردد ما أحفظه لها، وبفضل الله حين بلغ خمس سنوات ونصف ختم هو وشقيقته معا حفظ القرآن كاملا حيث لحق بها بداية من آل عمران والبقرة حتى ختما الحفظ الكامل قبل أيام ومن ولادة شقيقهم الأصغر.

الأزهر يعلن تكريما خاصا.. ومنزله يحج إليه أبناء أبوحماد للتهنئة

إيهاب نافع

وعن السر فى هذا الفتح والفضل من الله تعالى عليها، والسبيل الذى يمكن للأمهات أن تسلكه قالت، منذ أن كنت طالبة فى الجامعة وأن ألازم قراءة سورتى يس ، والواقعة لأننى قرأت أن يس لما قرأت له، والواقعة تمنع الفقر والفاقة وتجلب الرزق والبركة، ولذا أتابع قراءتهما كورد يومى قد يصل لأربع مرات يوميا، وكل وقت فراغ عندى أرددهما دوما، حتى يمن الله على وعلى أسرتى بالبركة والفضل، ورغم أننى لم أحفظ سوى نصف القرآن إلا أننى كنت أتمنى على الله دوما أن أعوض ذلك فى أبنائى فحفظت جنى وأحمد القرآن معا كأجمل وأحب هدية من الله تعالى، وأقول لكل أم مصرية بالقرآن يحفظ الله ليس فقط الأبناء بل وأيضا يبارك فى الأسرة والرزق .

أضافت: وعن طريقة التحفيظ المثالية التى ساعدت أحمد فى الحفظ سماعا أن والده كان يردد أمامه "اللوح" خمس أو ست مرات فكان الولد يحفظ خلفه، وكنا نوفر لأبنائنا جوا هادئا ليستطيعوا التركيز فى البيت فى الحفظ، فوقت محدود لمشاهدة التلفاز وبعد انهاء الحفظ والمذاكرة، ومع الوقت أنه أصبح شيئا هامشيا لا اهتمام به مقابل الاهتمام بالحفظ والقرآن، وينبغى علينا أن نصبر على أولادنا لأن الحفظ ليس بالشئ السهل، بل هو غالب لا مغلوب ويحتاج لجهد ووقت وتركيز، وأتمنى أن يقدرنى الله لأكمل الرسالة مع محمد ومحمود.

قالت: اهتمام الرئيس بابننا هو انعكاس لاهتمامه بأهل القرآن، والله أوصل صوت ابنى للرئيس حتى يكتب له أن يصل صوته للعالم أجمع، ولست مشغوله فى أيامى العادية بغير بيتى وشغلى وأولادي، ولست مشغوله بشكل كبير بمواقع التواصل، لكنى أتواصل بشكل دائم مع زميلاتى فى العمل وأتابع الجديد دون أن يأخذ ذلك حيزا يذكر من وقتى اليومي.

تحفيز الجد

أما جده لوالدته الحاج أحمد فيقول كنا جميعا نهتم به وبحفظه وكنا نحفزه دوما بسبب نبوغه المبكر، وكنت حين ألتقيه ونحن نستمع لقنوات القرآن الكريم، أقول له اعط ظهرك لشاشة التلفاز وقل لى فى أى سورة يقرأ القارئ فكان يجيب دوما وعند كل مره أعطه خمسة جنيهات.

الرئيس يرعى الكبير والصغير

كما قال الحج أحمد حجازي، قريب أحمد: نتقدم بخالص الشكر للرئيس السيسى لاهتمامه بحفيدنا أحمد الذى قال له أنا جدك، ومن اليوم لن نناديه إلا بالشيخ أحمد السيسي، فالرئيس السيسى الذى نعلم حجم مشاغله حيث يبدو لنا كشجرة مثمرة للداخل والخارج، ورغم كل مسئولياته الكبيرة الا جبر بخاطر ابننا واهتم به، فهو الراعى للصغير والكبير، ونحن نحبه ونسأل الله أن يسدد خطاه ويبارك لمصر فيه.

فخر عائلتنا

أما الحاج محمد صبرى ، جد أحمد تامر ، يعمل بإدارة الأزهر بأبوحماد، فقال: فرحة عائلتنا بأحمد ونبوغه، ورعاية الرئيس له لا توصف، ووصلت أبناء العائلة خارج مصر حيث يعمل نجلى بالسعودية واتصل هو وأصدقاؤه بأحمد ليباركوا له، ونحن نحب القرآن وأهله، وعائلتنا جميعا يحبون حفظ القرآن ويحافظون على ذهاب أطفالنا صغارا للكتاتيب، وأغلب أبناء العائلة يدرسون فى الأزهر الشريف.

الطاروطى مشجعا

أما فضيلة د. عبدالفتاح الطاروطي، الذى كان بداية شهرة أحمد حين اختبره أمام جمع من مشايخ وقراء القرآن فى معهد الطاروطى للقراءات ، فعلق بعدما اختبره فى أكثر من آية من المتشابهات، بأن الإنسان يستجلب احترام وتقدير الله له ثم الناس عبر حفظه للقرآن، فأحمد وهو حفيد بالنسبة لنا نقف أمامه وقفة اجلال واحترام وتقدير، وذلك لحفظه للقرآن ونبوغه فيه، لأننا لم نستمد كرامتنا وقيمتنا إلا من القرآن، فحفظ أحمد للقرآن على هذه الشاكلة فيض وعطاء من الله تعالى نسأله أن يبارك فيه ويحفظه من كل مكروه وسوء، وأدعو والده لرعايته وحين يبلغ سن الـ 13 فدورته من معهدنا هدية خالصة له.

أضاف: ما يميز أحمد أنه لم يكتف بحفظه المبكر للقرآن بل أنه اهتم بدراسة وتعلم العلوم القرآنية، والوقوف على أحكام التلاوة والتجويد، فالعلوم القرآنية تمنح الحافظ مهابة وتمكنا وتعينه على التلاوة والتجويد فى قراءة القرآن.

التقوى تبارك فى الذرية

أما فضيلة الشيخ محمد عليوه، المدير الأسبق لأوقاف أبوحماد، وأحد رموز قرية شنباره، والذ حضر مصادفة للتهنئة للمباركة وتشجيع أحمد، ففسر هذا النبوغ بأن تقوى الله تبارك فى الذرية وتجعلها صالحة، فأهل القرآن ورثة الحبيب، صلى الله عليه وسلم، فهم أهل الله وهو حافظهم وراعيهم، ووالد أحمد أزهرى وحافظ للقرآن وإمام بالأوقاف ويتقى الله فى عمله ولذا بارك الله له فى أبنائه الذين نبغوا فى حفظ القرآن، ثم أن الإبن أحمد عطاء من الله وهبة لعائلته ووالديه، وهو عطاء ممدود وفيه خير كثير لأن عطاء الله لا ينقطع، ولذا يجب الحفاظ عليه ورعايته، عبر المداومة على مراجعة حفظ القرآن.

رعاية وتكريم أزهرى خاص

أما فضيلة الشيخ عادل محمود سلامة، مدير إدارة أبو حماد التعليمية الأزهرية، فيؤكد أن نبوغ أحمد محل رعاية منذ سنواته الأولى وكنا حريصين على مشاركته فى مسابقة فضيلة الإمام الأكبر العام الماضى لأنه من النماذج المشرفة ولإيماننا بأن قدراته الفذة ستمكنه من تحقيق مركز متقدم فيها لكنه فاجأنا بحصوله على المركز الأول وهذا شرف لنا، ثم أن رعاية الرئيس السيسى له، هى دليل على محبته للقرآن وأهله وتشجيعه لأحمد هو بمثابة تشجيع لكل حفظة القرآن الكريم ولكل تلاميذ وطلاب ومدرسين وعلماء وشيوخ الأزهر الشريف، الذى نعلم أن الرئيس يحبه ويحب شيخه وكل أبنائه.

وأعلن أن تكريما أزهريا خاصا ينتظر نابغتنا أحمد تامر لأن ما قدمه من نموذج يحتذى فى حفظ القرآن الكريم وأداء متميز والقراءة بإجادة عالية، والحديث للرئيس دون خوف أو وجل الأمر الذى يقدره الأزهر تقديرا كبيرا وسيكون للابن أحمد رعاية خاصة من الأزهر الشريف خلال سنوات دراسته المقبلة.

"مصحف الأزهر" و "السيرة فى دقائق".. هدية "عقيدتي" للنابغة الصغير



د. مبروك عطية: نسأل الله أن يجبر بخاطر الرئيس كما جبر بخاطرنا

أكد فضيلة د. مبروك عطية، الأستاذ بجامعة الأزهر، والذى حضر اللقاء التليفزيونى الذى تحدث اليه الرئيس السيسى أن كلمات الرئيس نشرت الفرحة وحببت كل الاطفال فى حفظ القرآن الكريم، وجبرت خاطرنا جبر الله خاطرك، والرئيس يردد دوما اننا "ماشيين" ببركة ربنا، ورغم كل مشاغله وكان لديه فى ذلك اليوم الرئيس الرومانى ضيفا عليه، ورغم ذلك أجرى تلك المداخلة .

أضاف: سعدت جدا بالمداخلة بل والكلية كلها كانت سعيدة بالمداخلة، والفرحة اكتر من فرحة اهل احمد، على عظمتها وجمالها، فالرئيس أدخل الفرحة على قلوب شعبه بمكالمة، ولن أنسى قوله: "سعيد بالدكتور مبروك عطية وما يقدمه من موضوعات" .. وقلت منذ وقتها "ربنا ولك الحمد" ، فالرئيس مكالمته جاءت فى وقت جبر بخاطرى فى وقت صعب بالنسبة لي، وكنت اتمنى مصر تسمعنى وانا اقدم محاضرتى لأولى عربى فى دراسات الخانكة فى اليوم التالى لمداخلة الرئيس، صوتى كان مختلفا وطريقة العرض كانت مختلفة، فالمكالمة جاءت بعد الجرح الذى جاء من الحبايب، ومن حسن أدب السيد الرئيس وحسن تواضعه قوله: "ان العلماء الأجلاء لا أحد يعلق عليهم"، وهذه كلمة تحتاج لمعرفة وخبرة سنوات فى تقدير أهل العلم والعلماء.

قال: الرئيس يقول العلماء الأجلاء لا تقال لهم ملحوظات، فعالم فاضل يقول: "شكر الله لك"، ويتلقاها من فى نفسه هوى فيقول: "لا يا ريس كلنا محتاجين ملحوظات ونحن لسنا على درجة الكمال" فخرج بكلام الرئيس عن سياقه ونحن نتحدث عن الوعى والفهم، وكان الأولى أن يحمل الحديث على تواضع الرئيس، وليس من الأدب التعليق على كلام الرئيس بهذا الشكل غير اللائق، فنحن علماء نسعى لتعليم الناس الفهم، فأنا أستاذ بعد عشر سنوات من الدكتوراه والماجستير والإجازة العالية فى الشريعة والقانون، فالبعض حاول أن يفسد علينا فرحتنا بمكالمة الرئيس، لكننا نؤمن بما قاله من أن العلماء الأجلاء لا تقال لهم ملحوظات، وإنما فقط نبه الرئيس لفكرة مخاطبة ثقافات مختلفة، فسعادة الرئيس السيسى ببرنامج نعمل فيه فهذا شيء يسعدنا، فنحن خرجنا من الاستديو على فرحة لم نر لها مثيلا، كل القناة احتفلت بنا وبالبرنامج وأخذوا يلتقطوا الصور معنا وكأنهم يروننا لأول مرة، وأدعو الله للرئيس السيسى أن يدخل الفرحة على قلبه كما أدخل الفرحة على قلوب كل هؤلاء، وأخذ يدعو الله للسيد الرئيس أن يحفظه وينفع به البلاد والعباد، ويكفى أنك منذ أيام حنوت وكرمت رئيس جامعتنا الأسبق وعالمنا الكبير د. أحمد عمر هاشم، ونسأل الله أن يصلح على يديه البلاد والعباد، وأن يبارك لك وأن يبارك فيك وأن يظل مدده يرعاك، حفظ الله بك مصر وايدك بنور من عنده وسلمت، وسلمت حروفك وجبر الله خاطرك.

..وتجاوبا مع تشجيع الرئيس للطفل المعجزة:

مبادرة "حق الطفل" فى 100 مسجد لنشر الوعى لدى الأطفال

كتبت- إسراء طلعت:

تجاوبت وزارة الأوقاف مع تشجيع الرئيس السيسى للطفل أحمد تامر حافظ القرآن، حيث أعلنت مبادرة جريئة تحت عنوان "حق الطفل"، تعمل على رعاية البراءة وخاصة من حفظة كتاب الله، وأعلنت فتح 100 مسجد كمرحلة أولى لبناء وعى الأطفال لأنهم صفحة بيضاء تستوعب ما نضعه فيه، فما هى أهداف هذه المبادرة؟ وما هى آفاقها المستقبلية؟

قالت د. هدى حميد، منسق مبادرة "حق الطفل" لبناء وعى الأطفال فى 100 مسجد، إنه بتولى د. مختار جمعة حقيبة الأوقاف، تم البدء فى تطوير مجلة الفردوس التى تصدر منذ أكثر من 50 سنة، وإصدار سلسلة رؤية للنشر، وسلسلة علم طفلك إلكترونيا.

أضافت: المبادرة تتويج لهذا الملف، حيث سيتم التفاعل بشكل مباشر مع الأطفال وتقديم كل هذا المضمون من خلال هذه المبادرة، ونستهدف أطفال المرحلة الإبتدائية وسنقسمهم إلى مرحلتين عمريتين، نبدأ من 6 - 9 سنوات، ومن 9 سنوات حتى 12 سنة، كما سنقسم المضمون فى سلسلة "رؤية"، وسلسلة "علم طفلك" التى هى عبارة عن فيديوهات مصورة وفقا للموضوعات المناسبة لكل مرحلة عمرية والموضوعات الأهم بالنسبة لكل مرحلة.

وأكدت أن المبادرة لن تقتصر على المضامين الدينية فقط، لكنها ستهتم أيضا بالمضامين الثقافية، كما أن شعار مجلة الفردوس كان "مجلة الطفل المسلم"، وبعد ميكنة ملحق مجلة منبر الإسلام جرى تحويلها إلى مجلة منفردة تم تغيير شعارها إلى "مجلة كل الأطفال" وتم تطوير المضمون داخلها وأصبح أكثر تنوعا .

ولفتت د. هدى، إلى أن "حق الطفل" لبناء وعى الأطفال فى 100 مسجد، سيتم من خلاله تقديم المضامين فى قالب قصصي، وهى قصص مختلفة ومتنوعة وليست دينية فقط، سيشاركنا فى هذه المبادرة، الكتّاب الذين يشاركوننا فى مجلة الفردوس وسلسلة رؤية للنشر، ولديهم أفكار مختلفة ومتنوعة وهناك جزء دينى للأئمة والواعظات.

كانت وزارة الأوقاف، أطلقت مبادرة "حق الطفل" لبناء وعى الطفل، من خلال إصدارات "رؤية للنشء"، وشرح مضمونها الفكرى للأطفال، وستتم مراعاة كل إجراءات التباعد الاجتماعى والإجراءات الاحترازية اللازمة، وسيتم إطلاق المبادرة من خلال 100 مسجد تتوفر بها أماكن مناسبة من خلال استغلال دور المناسبات التابعة لها وذلك كمرحلة أولى، على أن يتم الإعلان لاحقًا عن أسماء المساجد المشاركة فى المبادرة وطرق التسجيل فيها، مع العلم أن حق الطفل لا يقف عند حدود الغذاء الصحى أو الرياضة اللازمة لصحة البدن، إنما يشمل جوانب عديدة، من أهمها التربية على القيم والأخلاق والثقافة الرشيدة التى تناسب مرحلته العمرية.

من ناحية أخرى د. مختار جمعة، أشاد باهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، بقضية بناء الوعي، معبرا عن تقديره بشدة اهتمام الرئيس بقضية بناء الوعى المستنير، مؤكدا أن الوزارة توليها اهتماما كبيرا، من خلال إطلاق مبادرة الوعى وخاصة مع الأطفال، وذلك حماية لهم من اختطافهم من جماعات التطرف، لافتا إلى أن بناء الوعى أفضل بكثير من تفكيك الوعى المشبّع بالفكر المتطرف.

وعن المبادرة أكد أنه سيتم تخصيص أماكن داخل المساجد لتعليم الأطفال وتحفيظهم القرآن بشرط يكون المكان مجهزا تجهيزا لائقا للعمل بما لا يقل عن عدد فصل دراسي، على أن يكون المحفظ معتمدا من الوزارة او إمام مسجد أو واعظة تابعين للوزارة.

أوضح أن نفس الأماكن التى يتم بها تأهيل الطفل فيها ينطبق على مبادرة سكن ومودة، منوها أن الهدف من هذه المبادرة هو تثقيف المقبلين على الزواج وتثقيف السيدات فى المقام الأول بجانب الرجل وتدريبهم على حقوق الزوجين والقيم والمبادئ.

وأعلن أنه مع بداية الشهر المقبل سنعيد فتح مراكز الثقافة الإسلامية وسيتم فيها تدريس قضايا التجديد «مفاهيم يجب أن تصحح والفهم المقاصدى والكليات الست»، وكذلك ما مراكز إعداد محفظى القرآن سيتم فتحها أول ديسمبر.

وأشار إلى أن هناك أمرين فى غاية الخطورة أضرا بالخطاب الدينى الرشيد، هما الجهل والمغالطة، أما الأول فداء يجب مداواته بالعلم، وأما الثانى فداء خطير يحتاج إلى تعرية أصحابه وكشف ما وراء مغالطتهم من عمالة أو متاجرة بالدين.

وأكد أن أخطر القضايا التى لعبت عليها أو بها جماعات أهل الشر "تصرفات الحاكم" سواء بالافتئات عليها أم بمحاولة تشويه تصرفاته ولو كان فى عدل سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، وقد أدرك علماؤنا القدماء طبيعة الفرق بين ما هو من اختصاص الحاكم وما هو من اختصاص العالم، وفرقوا بدقة بين ما تصرف فيه النبى بصفة النبوة والرسالة من شئون العقائد والعبادات والقيم والأخلاق، وما تصرف فيه النبى باعتبار الحكم أو القضاء، فالنبى لم يكن نبيا ورسولا فحسب، إنما كان نبيا ورسولا وحاكما وقاضيا وقائدًا عسكريًّا.

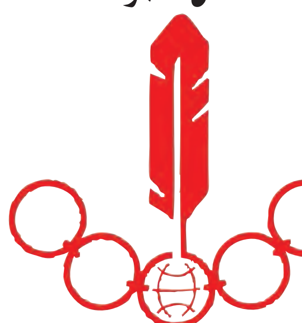
عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى

تنفيذ
عبدالشافى العوضى

مدير الإعلانات
عادل محمود



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749

تدريس قضايا التجديد بجميع مراكز الثقافة الإسلامية بالأوقاف

كتب - إبراهيم نصر:

قررت وزارة الأوقاف تدريس قضايا التجديد من خلال إصداراتها المتميزة فى سلسلة "رؤية" التى تصدر بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب بوزارة الثقافة، وذلك فى جميع مراكز الثقافة الإسلامية ومراكز إعداد محفظى القرآن الكريم، ليكون محفّظ القرآن الكريم وحافظه- على حد سواء- على إدراك تام وفهم دقيق لمعانى ما يحفظون، لنجمع بين حفظ القرآن وفهمه ومعانيه ومقاصده السامية فهما دقيقا يراعى فقه الواقع فى ضوء الحفاظ على ثوابت الشرع الحنيف.

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن هذا القرار يأتى فى إطار إيمان الوزارة بأهمية إعمال العقل فى فهم النص، ومواكبة قضايا العصر ومستجداته، وعدم الجمود عند ظواهر بعض النصوص دون فهم دقيق أو إدراك كاف لفهم معانيها ومراميها ومقاصدها العامة.

غدا ندوة "عقيدتي" بالتعاون مع الأوقاف والشباب فى مركز شباب قها

تقيم جريدة "عقيدتى" ندوة علمية كبرى فى الخامسة من مساء غد الأربعاء، برعاية د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- د. أشرف صبحى- وزير الشباب والرياضة- تحت عنوان "مفهوم العبادة"، فى مركز شباب قها، التابع لمديرية الشباب والرياضة بالقليوبية.

يشارك فيها كلٌّ من: د. محمد نصار- مدير عام الإرشاد الدينى ونشر الدعوة بالديوان عام وزارة الأوقاف- فضيلة الشيخ إسلام النواوي- من الديوان العام- ويديرها الزميل إبراهيم نصر مدير تحرير "عقيدتي".

د. مصطفى عبدالعال أستاذ التاريخ والحضارة باللغة العربية بالمنصورة.. فى ذمة الله

خيّم الحزن على كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنصورة لرحيل أحد رجالاتها المخلصين د. مصطفى عبدالعال- أستاذ التاريخ والحضارة بالكلية- حيث نعاه د. الحسينى القهوجي- عميد الكلية- د. عبدالحميد بدران وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، د. محمد فرغلى الشافعى وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس ورئاسة قسم التاريخ والحضارة والهيئة المعاونة وأعضاء الجهاز الإدارى وجميع العاملين بالكلية.



قال د. القهوجى: فقدت جامعة الأزهر والكلية عالما جليلا أحد أبنائها المخلصين الذى أفنى حياته فى خدمة العلم والدين.



انطلاق الموسم الثقافى الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية السبت المقبل

كتب - إبراهيم نصر :

فى إطار دور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف فى بناء الوعى الرشيد المستنير، ينطلق الموسم الثقافى الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية السبت المقبل 6 نوفمبر 2021م، ويناقش هذا الموسم الثقافى العديد من القضايا الدينية والثقافية والاجتماعية الهامة فى إطار حوار ثقافى مفتوح يضم فى كل لقاء نخبة من كبار العلماء والمفكرين والإعلاميين والكتاب والشباب والأئمة والواعظات قال د. مختار جمعة وزير الأوقاف: اللقاء الأول لهذا الموسم الثقافى يتناول موضوعا فى غاية الأهمية والدقة العلمية والفقهية، وهو: "تصرفات الحاكم وخطورة الافتئات عليها"، مع التفرقة بين ما هو من تصرفات الحاكم، وما هو من اختصاصات القاضي، وما يدخل فى دائرتى الإفتاء والوعظ. أضاف: إن هناك أمرين فى غاية الخطورة أضرا بالخطاب الدينى الرشيد، هما الجهل و المتاجرة بالدين، أما الأول فداء يجب مداواته بالعلم، وأما الثانى فداء خطير يحتاج إلى تعرية أصحابه وكشف ما وراء مغالطتهم من عمالة أو متاجرة بالدين. ومن أخطر القضايا التى لعبت عليها أو بها جماعات أهل الشر "تصرفات الحاكم" سواء بالافتئات عليها أم بمحاولة تشويه تصرفاته ولو كان فى عدل سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه). أوضح وزير الأوقاف أن قدامى العلماء أدركوا طبيعة الفرق بين ما هو من اختصاص الحاكم وما هو من اختصاص القاضى وما هو من اختصاص المفتى أو العالم، فالتصرف من باب الفتوى يختلف عن التصرف من باب القضاء، و تصرف كل منهما يختلف بالطبع عن تصرفات الحاكم.

خاطرة دعوية



بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

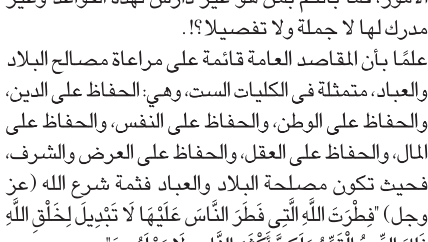
المقاصد العامة و الأحكام الجزئية

هناك من يقفون عند ظواهر النصوص لا يتجاوزون الظاهر الحرفى لها إلى فهم مقاصدها ومراميها، أو إدراك ما تحمله تلك المقاصد السامية من وجوه الحكمة واليسر والسعة، فضلًا عن عدم فهمهم للمقاصد العامة للشرع الحنيف، فيحملون الناس على العنت والمشقة، إما جهلًا وسوء فهم، وإما إخراجًا للنصوص عن سياقها عن قصد وسوء طوية.

وقد أكد العلماء والفقهاء والأصوليون على أهمية فهم المقاصد العامة للتشريع فهى الميزان الدقيق الذى تنضبط به الفتوى ، وتستقيم به أمور الخلق، وتتحقق به مصالح البلاد والعباد، فالأحكام فى جملتها بنيت على جلب المصلحة أو درء المفسدة أو عليهما معا، يقول الإمام الشاطبى (رحمه الله) : بالاستقراء وجدنا الشارع قاصدًا لمصالح العباد، والأحكام العادية تدور عليها حيثما دارت، فترى الشيء الواحد يُمنَع فى حال لا تكون فيه مصلحة، فإذا كان فيه مصلحة جاز. وكثير من الأحكام الجزئية الفرعية لا يمكن الحكم فيها إلا من خلال فهم المقاصد العامة للتشريع، وفى ضوء فهم القواعد الأصولية وقواعد الفقه الكلية.

ونؤكد أنه لا يكفى لمن يتصدى لقضايا العلم الشرعى أن يكون ملمًا ببعض القواعد دون بعض، ولا أن يكون مجرد حافظ للقواعد غير فاهم لمعانيها ومراميها ولا مدرك لدقائقها، فيقف عند قولهم: الضرر يزال، دون أن يدرك أن الضرر لا يزال بضرر مثله أو أكبر منه، وأن الضرر الخاص يُتحمل لدفع الضرر العام، أو يقف عند حدود قولهم: درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة، دون أن يدرك أن درء المفسدة اليسيرة لا يدفع بتضييع المصلحة الكبيرة، وأنه إذا تعارضت مفسدتان دُفعت الأشد بالأخف، بل عليه أن يسبر أغوار هذه القواعد بما يمكنه من الحكم الدقيق على الأمور، فما بالكم بمن هو غير دارس لهذه القواعد وغير مدرك لها لا جملة ولا تفصيلا ؟!.

علمًا بأن المقاصد العامة قائمة على مراعاة مصالح البلاد والعباد، متمثلة فى الكليات الست، وهي: الحفاظ على الدين، والحفاظ على الوطن، والحفاظ على النفس، والحفاظ على المال، والحفاظ على العقل، والحفاظ على العرض والشرف، فحيث تكون مصلحة البلاد والعباد فثمة شرع الله (عز وجل) "فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".



القضايا الدينية والحقوقية.. تحت "قبة" البرلمان:

هيئة الأبنية التعليمية الأزهرية.. مشكلات الأوقاف.. دور شبكة القرآن فى مواجهة التطرف

كتب- مصطفى ياسين:

شهدت لجان الشئون الدينية والأوقاف، الإعلام والثقافة، وحقوق الإنسان بمجلس النواب، نشاطا مكثفا فيما يتعلق بالشئون الدينية فى الأزهر والأوقاف والدور التنويرى لشبكة إذاعة القرآن الكريم، ناقشت لجنة الشئون الدينية والأوقاف، برئاسة النائب منصف نجيب- وكيل اللجنة- متابعة تنفيذ توصية إنشاء هيئة الأبنية التعليمية الأزهرية، حتى تقوم بعمليات الإحلال والتجديد للمعاهد الأزهرية والإشراف على المبانى التعليمية التابعة للأزهر. ناقش أعضاء اللجنة أعمال ومشكلات هيئة الأوقاف المصرية، متابعة أملاك هيئة الأوقاف المصرية بالخارج وتعظيم سبل استغلالها، متابعة دور وزارة الأوقاف فى ترميم المساجد الأثرية، إحلال المساجد الآيلة للسقوط وتجديدها وفقًا لخطة معتمدة، ومدى توافر الدعم الفنى لتركيب كاميرات المراقبة، للقضاء على سرقة المقتنيات الأثرية، ومتابعة خطة الوزارة فى صيانة المساجد ونظافتها وقضايا الإحلال والتجديد والإبدال للمساجد وفقًا لخطة محددة، وتتضمن خطة العمل، متابعة جهود الوزارة فى زيادة إيرادات صناديق المساجد والرقابة عليها والصرف منها وفقا للوائح المعتمدة.

وفيما يتعلق بشئون الدعوة الإسلامية، تضمنت دراسة إمكانية بث حملات إعلامية واسعة لإعادة نشر ثقافة الوعى، وقبول الآخر.

من ناحية أخرى عقدت لجنة الإعلام والآثار، برئاسة درية شرف الدين، اجتماعا لمناقشة طلب الإحاطة المقدم من النائبة سناء برغش، بشأن ضعف ترددات إذاعة القرآن الكريم، وعدم نقاء الصوت الخاص بالموجة الإذاعية، بحضور المهندس معوض عبدالعزيز مسئول الترددات بالهيئة الوطنية للإعلام.

وأكدت اللجنة على أهمية الدور التنوير لإذاعة القرآن الكريم فى مواجهة الإذاعات الأخرى التى تبث أفكاراً متطرفة.

وأكد معوض أن ضعف محطة إرسال المحلة على موجةfm بسبب تهالك المحطة حيث تم تركيبها عام 1981 وأن الهيئة لا تألوا جهداً فى تقوية محطات الإرسال إلا أنه أكد أن الأمر يحتاج الى توفير دعم مالى لإقامة محطات تقوية ومنها محطة إرسال المحلة.

كما ناقشت لجنة حقوق الإنسان، برئاسة النائب طارق رضوان، مع د. هشام عزمي- رئيس للمجلس الأعلى للثقافة- ما تم فى إنشاء وحدة حقوق الإنسان بوزارة الثقافة من حيث الهيكل التنظيمي، والمهام التى تكلف بها، ودورها فى نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتلقى الشكاوى والعمل على حلها، والتنسيق بينها وبين اللجنة فيما يخص الشكاوى الواردة الى اللجنة من المواطنين والهيئات بشأن ما يتعلق بحقوق الإنسان.

ويدخل فى اختصاصات لجنة حقوق الإنسان مختلف الحقوق والحريات، التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية المتصلة بحقوق الإنسان، الموضوعات المتعلقة بالقانون الدولى الإنسانى، القانون الدولى لحقوق الإنسان، تقارير المجلس القومى لحقوق الإنسان، الجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان فى تقارير المجالس القومية والهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية، الشكاوى التى تقدم من المواطنين والهيئات فيما يتعلق بحقوق الإنسان، التشريعات المتعلقة بالعدالة الانتقالية، وغير ذلك من المسائل الداخلة فى اختصاص الوزارات والأجهزة المختصة بشئون حقوق الإنسان

أكد هشام عزمى أن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان قطعا ستدخل وبقوة فى صلب عمل لجان المجلس الأعلى فى دورتها الجديدة وبعد إعادة هيكلتها، كما أن المجلس بصدد تشكيل لجان الدورة الثانية فى ديسمبر المقبل.

أمين مجمع البحوث لمسئولى الوعظ:

خطط العمل الدعوى يجب أن تلامس احتياجات الناس

كتب- إيهاب نافع:

عقد د. نظير عيّاد- الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية- لقاء موسعًا بمديرى عموم الوعظ على مستوى الجمهورية، لمناقشة التحديات التى تواجه تنفيذ خطط العمل وما يمكن أن يقدمه الوعاظ والواعظات خلال الفترة المقبلة، وذلك فى إطار توجيهات الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بضرورة الاهتمام بدور الوعاظ والواعظات فى الجانب الدعوى والتوعوى والذى يمثل أهمية كبرى خلال المرحلة الحالية.

وقال: إننا فى مرحلة دقيقة مليئة بالتحديات تحتاج منا جميعا إلى بذل مزيد من الجهود وتحمّل الأعباء، فالمجتمع بحاجة ملحة إلى المعرفة فى الكثير من الأمور التى ترتبط بحالهم ارتباطًا مباشرًا، وهو ما يمكن أن يتم ترجمته من خلال تكثيف الأنشطة التى تحقق المهام المنوطة بعمل الوعظ، كالقوافل الثابتة والمتحركة لتحقيق مزيد من التواصل مع الناس وتحصينهم من مخاطر الفكر المتطرف، بالإضافة لقاءات الحملات التوعوية التى يتم إطلاقها بشكل دورى للتعامل مع القضايا والمستحدثات المجتمعية المتجددة.


د. نظير عياد

أضاف- خلال اللقاء الذى حضره د. سعيد عامر الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الديني، الشيخ ياسر الفقى الأمين العام المساعد للجنة العليا للدعوة-: أن الإمام الأكبر يهتم بالوعاظ ويسعى لأن يكون لهم دور أكبر للإسهام فى زيادة عطاء الأزهر على المستويين المحلى والدولي، لما يمثلونه من أهمية كبرى فى التوعية المجتمعية الشاملة، مؤكدا على ضرورة مشاركة وعاظ وواعظات الأزهر فى كل الفعاليات والأنشطة التى تنظم داخل المحافظات، وأن تكون رسالتهم قوية تدعم الفكر الأزهرى القائم على الوسطية والتسامح وقبول الآخر داخل المجتمع، كما أكد أيضًا على ضرورة المتابعة اليومية لخطط انتشار الوعاظ فى القرى والمراكز وإعداد تقارير يومية بنتائج العمل والأداء الأسبوعى والشهري.

د. الضوينى.. لسفير مصر الجديد بسيرلانكا والمالديف:

تدريب الأئمة وتقديم المنح الدراسية والمعونة لمواجهة التطرف


د. الضويني

استقبل فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أمس الأول الأحد، السفير ماجد نافع، نائب مساعد وزير الخارجية للوكالات الدولية المتخصصة، والسفير المصرى الجديد لدى دولتى "سيرلانكا والمالديف". وأكد د. الضوينى استعداد الأزهر تعزيز سبل التعاون مع الدولتين فى تدريب الأئمة والدعاة من خلال أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، وتدريبهم على أساليب تفنيد الفكر المتطرف ومواجهته على المستوى الداخلى والخارجي، مشيرا إلى أن الأزهر يرحب بطلاب العلم من خلال المنِح الدراسية التى يقدمها للطلاب الوافدين للالتحاق بجامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية.

من جانبه أشاد السفير ماجد نافع بجهود الأزهر الشريف وإمامه الأكبر، فى نشر الوسطية والاعتدال، وتقديم الصورة الصحيحة عن جوهر وسماحة رسالة الإسلام إلى العالم، من خلال جولاته الخارجية وخطاباته التى ينصت لها الجميع ويصل صداها إلى العالم كله، مؤكدا أن الأزهر حائط صد منيع للأفكار المتطرفة والمتشددة.

"دور العلوم الشرعية والإنسانية فى خدمة الدعوة".. فى مؤتمر الأحد المقبل

كتبت- مروة غانم:

ينطلق الاحد المقبل، المؤتمر الدولى العلمى لكلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، تحت عنوان "دور العلوم الشرعية والانسانية فى خدمة الدعوة"، بمركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر، ويستمر على مدار يومين.

أوضح د. محمود الصاوى- استاذ الدعوة والثقافة الاسلامية والوكيل السابق لكليتى الدعوة والإعلام بجامعة الأزهر- أن المؤتمر يعقد بنظام الهجين، اى بالحضور المباشر لمقر المؤتمر والتواصل عبر شبكة الانترنت، ويناقش الكثير من المحاور الهامة ومنها: التجديد فى العلوم الشرعية والانسانية واهمية التوظيف الدعوى للعلوم الشرعية والانسانية وضوابطه، كما سيلقى الضوء على دور الأزهر ومؤسساته فى توظيف العلوم الشرعية والانسانية فى خدمة الدعوة الاسلامية، جهود علماء المسلمين قديما وحديثا فى توظيف العلوم الشرعية والانسانية فى خدمة الدعوة الاسلامية، مع عرض بعض النماذج التى اثرت هذا المجال.

اليوم.. قافلة الأزهر الطبية تختتم أعمالها فى الأقصر وأسوان

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، تختتم قافلة الأزهر الطبية الموفدة إلى محافظتى الأقصر وأسوان، عملها اليوم، بعدما استمرت منذ الاثنين وحتى الخميس الماضى فى الأقصر، ثم انتقلت الجمعة إلى أسوان فى مستشفى كوم امبو المركزي، حيث شهدت إقبالا ملحوظا طوال فترة عملها حيث تم إجراء الكشف الطبى على نحو 3 آلاف حالة، من بينها نحو 350 عملية جراحية بمختلف التخصصات، وتوزيع كافة الأدوية المطلوبة وكل هذا بالمجان تماما بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان وذلك على مدار أيام عملها بالمحافظتين.

أكد د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أن الأزهر لا يدخر جهدا للقيام بدوره المجتمعى والتوعوى على النحو الأمثل لتوعية مواطنى المحافظات الحدودية والنائية بأمور دينهم وتقديم الخدمات الطبية لهم وبما يتماشى مع توجهات الدولة المصرية لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين ورفع مستوى الوعى لديهم بمخاطر الفكر المتطرف، وذلك من خلال إرسال القوافل الطبية والتوعوية إلى المحافظات النائية والحدودية، وأن هذه القافلة تأتى استكمالا لسلسلة القوافل التى أرسلها الأزهر من قبل لخدمة الفئات الأكثر احتياجا بهذه المحافظات.

وقال د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر، والمشرف العام على القوافل الطبية بالأزهر، أن القافلة الطبية تقدم خدماتها الطبية للمواطنين بالمحافظات، ولا يقتصر دورها على اجراء الكشوفات الطبية، وإنما يشمل أيضا إجراء العمليات الجراحية فى مختلف تخصصات الباطنه والمخ والأعصاب والأطفال وجراحة العيون والجراحة العامة والمسالك البولية والجلدية والنساء والتوليد والأنف والأذن والحنجرة وجراحة العظام والأوعية الدموية والتخدير والرعاية.

طيب القول



بقلم:
مصطفى ياسين



MYASEEN06@YAHOO.COM

أهل الرئيس

يمُنُّ الله عزَّ وجلَّ على من يشاء من عباده بالحُبِّ والقَبول بين الناس، فيجعله محبوبا ومقبولا، وفى وجهه بشَاشَة تجذب إليه من حوله، حتى دون سابق معرفة، وهذه هِبَةٌ ومنحةٌ إلهية، فقد روى سيدنا أبو هريرة- رضى الله عنه- عن سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: "إنَّ اللَّهَ إذا أحَبَّ عَبْدًا دَعا جِبْرِيلَ فقالَ: إنِّى أُحِبُّ فُلانًا فأحِبَّهُ، قالَ: فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِى فى السَّماءِ فيَقولُ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ، قالَ: ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ فى الأرْضِ، وإذا أبْغَضَ عَبْدًا دَعا جِبْرِيلَ فيَقولُ: إنِّى أُبْغِضُ فُلانًا فأبْغِضْهُ، قالَ: فيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِى فى أهْلِ السَّماءِ: إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلانًا فأبْغِضُوهُ، قالَ: فيُبْغِضُونَهُ، ثُمَّ تُوضَعُ له البَغْضاءُ فى الأرْضِ".

هذا الحديث أستشعره دوما كلما شاهدتُ الرئيس عبدالفتاح السيسى وهو يلتقى بعض أهله وناسه من شعب مصر، سواء مباشرة خلال تجواله وتفقّده أحوالهم وافتتاحه المشروعات الخدمية والعملاقة التى باتت بشكل شِبْه أسبوعى- تقريبا- حيث يحرص على سؤالهم والاستفسار منهم مباشرة ودون وسيط أو تقارير صمَّاء تُقدَّم على المكاتب، عن أحوالهم وظروفهم المعيشية، وكثيرا ما شاهدنا هذا الموقف، وربما يكون بعض من يقرأ هذه الكلمات قد عاشها تجربة حيَّة بذاته، بل وجدناه فى بعض الحالات يدخل منازلهم ويشاركهم تناول طعامهم وشرابهم، لأنه رئيس "ابن بلد" لا يستنكف الجلوس وتبادل الحديث مع أبناء شعبه، أينما وكيفما كانوا.

وأحيانا نجده يُجرى اتصالا بهذه القناة الفضائية أو ذلك البرنامج، تعليقا على حدث أو مداخلة مع شخص ما، وليس شرطا أن يكون هذا الشخص مشهورا أو نجما، وهذا ما حدث منذ أيام قلائل حينما اتصل ببرنامج "يحدث فى مصر" للزميل الإعلامى شريف عامر، متحدِّثا مع الطفل النابغة "أحمد تامر" ابن قرية شنبارة الطنانات بأبو حماد بالشرقية، صاحب الثمانى سنوات، الذى حفظ كتاب الله تعالى، فحفظه الله وأكرمه حتى صار حديث العالم العربى والإسلامى، فهو من أهل الله وخاصّته بما يحمله من أشرف وأفضل القول والذكر الحكيم.

هذا يحدث رغم مشاغله الجمَّة التى يتولى فيها دولة بحجم ومكانة مصر التى يُعيد بناءها من جديد على كل المستويات، ما يكشف عن جانب مهم للغاية فى شخصية هذا الرئيس الذى اختصَّ الله تعالى به مصر الكنانة، فى هذا التوقيت بالذات، ليُعيد مصر صانعة الحضارة الإنسانية إلى ريادتها وقيادتها للعالم، مؤكدا أن الحضارة هى "إنسان" قبل كونها تقدّما تكنولوجيا أو نهضة صناعية، فالإنسان هو أساس حضارة وتقدم ونهضة منشودة، ولذلك نجد الرئيس الإنسان قد حمل على كاهله، منذ تولّى أمانة التكليف، مسئولية توفير "حياة كريمة" لكل فرد من أهله وشعبه، باعتبارها "البنيّة التحتيّة" الأساسية لأى بناء أو تقدم منشود، فانطلق فى مبادراته الإنسانية التى تغطى كافة مناحى الحياة الصحية والاجتماعية والتعليمية والتنموية والخدمية، لـ"تحيا مصر" وأهلها الحياة التى تستحقّها، وبسواعد أهلها.

فاللهم احفظ مصرنا وأهلنا بحفظك ورعايتك

بحضور رؤساء 14 جامعة:

وزيرة التضامن تشارك فى ورشة الجمعية الشرعية لحاضنات الفائقين

شاركت د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي- فى ورشة العمل والاجتماع التنسيقى الذى نظمته الجمعية الشرعية الرئيسية، لرؤساء ونواب الجامعات المستهدفة ومنسقيها ببرنامج حاضنات الفائقين بالجامعات المصرية، مؤكدة أن الهدف من مشروع حاضنات الفائقين بالجامعات المصرية، هو الارتقاء بالبحث العلمى ودعم الباحثين المتميزين، لأن القيادة السياسية حاليًا تنشد توفير حياة كريمة لكل فرد بالمجتمع المصري، ونسعى إلى توفير العدالة الاجتماعية، وبناية الإنسان والاستثمار فى البشر.

وقال مصطفى إسماعيل- الأمين العام للجمعية الشرعية-: مبادرة حاضنات الفائقين علميًا بالجامعات المصرية أطلقتها وزارة التضامن، بالتعاون مع الجمعية الشرعية لأن الجامعات المصرية تحمل استراتيجيات مختلفة تصب فى التنمية الشاملة، العمل المجتمعى وتوجيه البحث العلمى لتحقيق رؤية الدولة للتنمية المستدامة 2030 ، الجمعية تعمل مع 14 جامعة حاليًا، سترتفع إلى 27 جامعة فى القريب العاجل فى إطار المبادرة التى استفاد منها 354 طالبًا، فى 14 جامعة مصرية، و74 طالب ماجستير ودكتوراه، 428 طالبًا فى 11 جامعة وبموازنة 13,4 مليون جنيه.

مؤتمر دولى لـ"العالمى للمجتمعات المسلمة" بأبوظبى حول الوحدة الإسلامية.. ديسمبر المقبل

كتب- إيهاب نافع:

أعلن المجلس العالمى للمجتمعات المسلمة، أمس الأول الأحد، فى مؤتمر صحفى بمقر المجلس بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، بمشاركة كلّ من د. على راشد النعيمي، رئيس المجلس، د. محمد البشارى الأمين العام للمجلس، عن تفاصيل المؤتمر الدولى للمجلس والذى من المقرر عقده فى الفترة من 12 إلى 14 ديسمبر المقبل بأبوظبى تحت عنوان "الوحدة الإسلامية، المفهوم.. الفرص.. التحديات". تحت رعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش الإماراتى بعنوان "الوحدة الإسلامية، المفهوم. الفرص.. التحديات".

أوضح د. النعيمي، أن أهمية هذا المؤتمر تنبع من الحاجة إلى أن يتم تقديم خطاب فكرى وشرعى يسد الفراغ الموجود لدى المسلمين فى مختلف دول العالم، ويعالج تحدى الانتماء عند المسلم المعاصر، ما يؤكد على تعزيز الدور الريادى لعلمائنا ومفكرينا لكى يقودوا الأمة فى هذا المجال، ويقدموا طرحاً فكرياً وشرعياً يتناسب مع متطلبات العصر، ويؤسس لانطلاق للمسلمين نحو مستقبل أفضل فيما يتعلق بمفهوم الوحدة الإسلامية، وأيضاً الفرص التى يجب أن تركز عليها كل المكونات فى المجتمعات المسلمة من أجل الارتقاء بحياة المسلمين وتوفير فرص أفضل لهم، وكذلك ترسيخ الأمن والاستقرار وأكد البشارى أنه فى ظل هذه السياقات المتقاطعة يأتى عقد المؤتمر الدولى فى إطار حرص المجلس العالمى للمجتمعات المسلمة أن يوجد توازنا لهذه المعادلة الصعبة بين الحفاظ على مصالح المسلمين وحقهم فى العيش الكريم بأمن وأمان وسلم وسلام مع محيطهم متشبثين بثوابت دينهم.

افتتاح 13 مسجدًا إحلالًا وتجديدًا.. الجمعة

تفتتح وزارة الأوقاف 13 مسجدًا جديدًا -إحلالًا وتجديدًا- يوم الجمعة المقبل، ليكون إجمالى ما تم افتتاحه من 1/ 7/ 2021م حتى تاريخه 271 مسجدًا، منها 244 مسجدًا جديدًا -إحلالًا وتجديدًا، و27 مسجدًا صيانة وترميمًا.

أوضحت الوزارة أن المساجد فى مديريات الأوقاف: سوهاج، أسيوط، الفيوم، الأقصر، الدقهلية، وكفر الشيخ.

تدشين مشروع تطوير مساجد آل البيت

أعلن د. على جمعة- رئيس مجلس أمناء مؤسسة مودة، رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب- تدشين مشروع تطوير مساجد آل البيت بما يليق بمكانتها والبدء بتطوير مسجد السيدة عائشة.

حضر حفل تدشين مؤسسة مودة وتطوير مساجد آل البيت د. أسامة الأزهري، المستشار الدينى لرئيس الجمهورية- د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر- د. فتحى سرور- رئيس مجلس النواب سابقآ- السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف- د. محمد أبوهاشم، نائب رئيس جامعة الأزهر، أمين سر اللجنة الدينية بالبرلمان.

دراسة إسرائيلية تشوه كتب التراث الإسلامى للسيطرة على الأقصى

كتب- حسام وهب الله:

أصدر مركز أبحاث اسرائيلي، يتخذ من القدس مقراً له، دراسة موسعة زعم خلالها أن كتب التراث الإسلامى لم تحتو على أى معلومات تؤكد علاقة العرب والمسلمين بالقدس بل كلها ربطت بين اليهود ومدينة القدس بالكامل.

الدراسة التى حرص المركز، واسمه معهد القدس لبحث السياسات، على ترجمتها لعدة لغات منها العربية والفرنسية والإنجليزية، بالإضافة للغة العبرية، حاولت التدليس على القارئ من خلال الاستعانة بنصوص مبتورة من كتب التراث وبشكل خاص كتب الإمام الطبرى والإمام السيوطي.

"عقيدتي" تنشر فى العدد القادم آراء علماء التاريخ الإسلامى والدراسات الإسرائيلية فى تلك الدراسة المشبوهة.

كل أسبوع



بقلم:
إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

نقل الأعضاء من جديد

فى أوائل التسعينات طفت على الساحة الإعلامية قضية نقل الأعضاء، واحتدم الجدل بين مؤيد ومعارض، وقد كنت من الذين يتبنون وجهة نظر أو رأى أو فتوى إمام الدعاة فضيلة مولانا الشيخ محمد متولى الشعراوى ـ عليه رحمة الله ـ بتحريم نقل الأعضاء، من منطلق أن الإنسان لا يملك جسده، ولا يجوز له التصرف فى أعضائه لا بالبيع ولا بالتبرع، وأن عمليات النقل ينتج عنها مصابا جديدا فور نقل العضو منه، وأن المنقول إليه العضو لاتستقيم له الحياة بدون أدوية مثبطات المناعة حتى يتقبل الجسم العضو الدخيل عليه، وتتم معاملته معملة مريض الإيدز حتى التأكد من قبول الجسم للعضو المزروع، وحذرت حينئذ فى أكثر من مقال أن يصبح الفقراء قطع غيار للأغنياء، وكان الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء آنذاك يتبنى وجهة النظر الأخرى وكان من أوائل المنادين بضرورة سن قانون ينظم عمليات نقل الأعضاء، لمواكبة التطور المذهل فى هذه العمليات التى تتم فى بعض دول العالم المتقدم، وقد سبقنا لإباحة هذه العمليات بعض الدول العربية المجاورة لنا، وكانت مصر لا تسمح بهذه العمليات، وكان بعض الأطباء يمارسونها فى الخفاء، وكنا نطالع فى الصحف إعلانات طلب متبرع بكلية أو فص كبد، وفى الحقيقة لم يكن تبرعا وإنما كان بيعا وشراء، إلا فى إطار الأسرة الواحدة التى كان أحد أفرادها يتبرع لإنقاذ عزيز عليه من أقرب الأقربين.

وظل الأمر على ذلك حتى صدر القانون رقم 5 لسنة 2010 الخاص بتنظيم زرع الأعضاء البشرية، وأكدت النائبة ميرفت عبدالعظيم عضو لجنة الصحة بمجلس النواب أنه من القوانين المهمة المعطلة، التى يتعين طرحها بشكل عاجل للمناقشة فى مجلس النواب، وتابعت فى بيان صحفى تناولته مؤخرا بعض وسائل الإعلام: "إن القانون ينظم عملية زراعة الأعضاء والتبرع بها"، موضحة أن أهم معوقات هذا القانون شبه المعطل، ذلك الجدل الطبى والفقهى حول تعريف الموت الشرعى والموت الإكلينيكي.

وشددت النائبة فى بيانها على أن هناك عددا كبيرا من المصريين يسافرون للخارج لزراعة الأعضاء، نافية أن يكون ذلك بسبب ضعف المنظومة الصحية المصرية، ولكن بسبب عدم تفعيل قانون محكم ينظم عملية التبرع بالأعضاء.

وبينما يتجدد الحديث عن هذا القانون بسبب تصريحات بعض المشاهير الذين أوصوا بالتبرع بأعضائهم بعد وفاتهم، إذا بقضية أخرى تثير جدلاً مجتمعياً من جديد، وهى واقعة زراعة "كلية خنزير" فى جسد سيدة بريطانية، وتجدد التساؤل: هل يجوز ذلك شرعا باعتبار أن الخنزير نجس؟، ولكن سرعان ما حسم بعض علماء الدين القضية، وأفتوا بجواز ذلك من قبيل الاضطرار، وفى تقديرى أن توصل العلم إلى ذلك والتوسع فى استخدام بدائل الأعضاء من مصادر حيوانية قد يقف حائلا بين الاتجار فى البشر، ويحد من ظاهرة بيع أعضاء الفقراء للأغنياء.

وسأكتفى بالرأى الذى أعلنه مؤخرا الدكتور عبدالله النجار، عضو مجلس البحوث الإسلامية، بأنه يجوز زراعة عضو من الخنزير قياسا على حالة الضرورة التى تبيح أكل الميتة ولحم الخنزير، وتحريم الخنزير يخص الطعام، مشيرا إلى أن العضو النجس إذا التحق بالإنسان فيأخذ حكم الغالب الأعم وهو طهارة بدن الإنسان.

وكذلك ما قاله الشيخ خالد عمران أمين عام الفتوى بدار الإفتاء المصرية، خلال مداخلة تليفزيونية بأن العلاج باستخدام أجزاء من الخنزير متناولة فى الفقه الإسلامى، وأن الشرع لا يحرم العلاج، والاضطرار لاستخدام جزء من الخنزير للعلاج مباح طالما أن الأطباء المختصين أكدوا أنه لا يقع جراء ذلك ضرر على الإنسان، وأنه لا يوجد علاج آخر يساهم فى شفاء المريض.

نسأل الله العفو والعافية، ونسأله سبحانه تيسير سبل العلاج دون الوقوع فى الحرام، رفعا للحرج عن أمة حبيبه ومصطفاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

"اعرف الصح" تجدد المعركة بين دار الإفتاء والمتطرفين والمشككين

د. أحمد رجب: نخوض معركة وعى لبناء حياة كريمة.. وأكثر من 24 مليون تفاعلوا مع حملتنا

دشنت دار الإفتاء المصرية، حملة على مواقع التواصل الاجتماعى بعنوان «اعرف الصح»، شملت 6 منصات، داعية الدار فى منشور لها على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، للمشاركة فى الحملة «لتصحيح المفاهيم»، وذلك يوميًا الساعة 8 مساءً و11 مساءً.

وقال د. أحمد رجب، مدير إدارة مواقع التواصل الاجتماعى بدار الإفتاء: الحملة متنوعة من صور ومنشورات مكتوبة وفيديوهات، على صفحة فيسبوك وتويتر ويوتيوب وتليجرام وإنستجرام وتيك توك، تابع الحملة يوميًا على هاشتاج :(اعرف الصح – هنعرف الصح) تهدف لتصحيح المفاهيم الخاطئة والفتاوى الشاذة التى انتشرت فى الفترة الأخيرة بين أوساط المجتمع المصرى بين تشدد وتساهل، ولتقطع الطريق على التيارات المتطرفة فكريًا والتى رسخت لدى المجتمع معتقدات ومعلومات خاطئة حول الكثير من القضايا الدينية واستخدمت فيها العاطفة الدينية من أجل التأثير على المجتمع وحتى يكون الطريق سهلا فى إقناع عامة الناس بأفكارهم المتشددة.

أضاف: حققت الحملة معدل وصول بلغ فى شهرها الأول 24 مليون حسب احصائيات موقع فيسبوك، وأن حجم التفاعل بعمل لايك أو شير أو كومنت، بلغ 715 ألفا، منهم 6 آلاف تفاعل سلبي، والباقى إيجابي، من العدد الإجمالى البالغ 715 ألف، وأنه بالنسبة لعدد التعليقات على الحملة والتى تم رصدها منذ بداية انطلاق الحملة فى الأول من أكتوبر، بلغ 188 ألف تعليق خلال 22 يوم ، منوها بأنه تم رصد الشبهات الواردة فى هذه التعليقات تمهيدا لدراستها وتفنيدها ومن ثم الرد عليها.

وتابع: بعض الصفحات- قد تتبع المنهج المتشدد- سرقت تصميم الحملة ونشروا فكرهم بشكل يخالف ما تنشره حملة دار الإفتاء، وواجهتها دار الإفتاء بعمل إبلاغ لكل الحسابات التى تسرق تصميم حملة دار الإفتاء، وهناك هجمة كبيرة شنها أتباع الفكر المتشدد، على دار الإفتاء المصرية، بداية من شهر أكتوبر تزامنا مع انطلاق الحملة.

أضاف: الحملة ليست عشوائية، بل ممنهجة وقائمة على أسس علمية حيث تم اختيار 5 مواضيع رئيسية للعمل عليها ، وتم اختيار هذه المواضيع من خلال أهم الأمور التى تشغل الناس ويكثر الحديث واللغط عنها فيما يخص الأحكام الشرعية، موضحا أن الحملة تستمر ستة أشهر وتنقسم إلى عدة مراحل، ويتم فى مرحلتها الأولى نشر حوالى 60 فتوى تهم الناس من هدفها تصحيح الأفكار المتطرفة، وأن مراحلها تبدأ بالمرحلة الأولى وهى نشر فتاوى مبسطة ثم التحول إلى الفتاوى المشروحة، ثم التحول إلى نشر الفتاوى المصورة لمن يرغب فى المشاهدة بدلا من الكتابة، ثم فى النهاية إصدار الفتاوى بطريقة الموشن جرافيك.



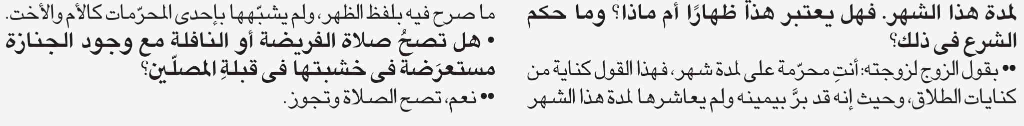
أحمد رجب

وعرض إلى أنه يتم تحليل ردود الأفعال على الحملة والتعليقات على صفحة دار الإفتاء ومحاولة علاجها وفهم كيفية تفكير هؤلاء الأشخاص، وأن الفترة المقبلة ستشهد زخما أكثر وتنوعا فى الفتاوى والمحتوى، وكذلك طريقة عرض هذه الفتاوى، بالموشن جرافيك والانفوجرافيك، كما سيتم التطرق إلى مواجهة فكر الإلحاد، والتطرف والإرهاب بكافة مراحله وأنواعه، وذلك تحقيقا لكون الفهم الصحيح للدين والوعى الرشيد من أهم العناصر التى يمكن الاتكاء عليها من أجل بناء مجتمع صالح منضبط متعايش يؤدى عمل يومه ويُرضى ربه ويتحقق له سعادة الدارين.

وكانت بعض التيارات المتشددة شنت هجوما الأيام الماضية على دار الإفتاء المصرية بعد النجاح الكبير للحملة التى اعتبرها البعض قد دخلت إلى منطقة شائكة بين المتطرفين المتشددين اللذين يعتبرونها تميع الدين وتقدم فتاوى متساهلة فوصل بهم الأمر إلى حد اتهام المؤسسة الأعرق افتائيا فى العالم الإسلامى بكونها لم تعد مرجعية موثوق فيها، وبالمقابل نجد جماعات الملحدين والمفرطين يتهمون الدار كذلك بالتشدد، وخوض معارك بلا داعي.

الكاتب والباحث هيثم أبوزيد، رصد جانبا من جوانب هذا الهجوم فى تدوينة مطولة ترتقى لدرجة البحث حول الأزمة حيث يقول: يحتاج من يتابع مواقع التواصل الاجتماعى جهدا كبيرا لإدراك أن سيل الشتائم والتطاول والمواقف المتشنجة ضد دار الإفتاء إنما يصدر عن حملة منظمة، أشعلتها جماعات الغلو.





فتاوى × كلمات

• اختلست مالًا وأريد أن أبرئ ذمّتي، فماذا أفعل؟
•• من اختلس مالًا فعليه أن يعيده بالوسيلة التى يراها مناسبة، ولا يشترط لذلك علم صاحب المال بحقيقة ما جرى، كأن يرسله بحوالة، ويذكر بأنه فى فترة ماضية أخذ هذا المال دون أن يذكر اسمه، أو نحو ذلك من الطرق التى يتوصل بها إلى رد الحق لأهله، وبردّه تبرأ ذمّته.

• قال لزوجته: أنتِ محرّمة عليَّ لمدة شهر ولم يعاشرها لمدة هذا الشهر. فهل يعتبر هذا ظهارًا أم ماذا؟ وما حكم الشرع فى ذلك؟
•• بقول الزوج لزوجته: أنتِ محرّمة على لمدة شهر، فهذا القول كناية من كنايات الطلاق، وحيث إنه قد برَّ بيمينه ولم يعاشرها لمدة هذا الشهر كما قرر بطلبه فلا يقع به طلاق، ولا يعتبر هذا اللفظ ظهارًا؛ لأن الظهار ما صرح فيه بلفظ الظهر، ولم يشبّهها بإحدى المحرّمات كالأم والأخت.

• هل تصحُ صلاة الفريضة أو النافلة مع وجود الجنازة مستعرَضة فى خشبتها فى قبلةِ المصلّين؟
•• نعم، تصح الصلاة وتجوز.

من فتاوى الإمام الطيب ختام الصلاة جهرا عقب صلاة الجمعة

د. أحمد الطيب

• ما حكم الشرع فى ختام الصلاة جهرًا، وبصفةٍ خاصةٍ صلاة الجمعة؟

•• أجاب فضيلة د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر-: ختام الصلاة جهرًا عقب الصلاة المكتوبة لا بأس به وجائز شرعًا، فقد روى الإمامان البخارى ومسلم: أن النبى كان يقرأ المعوذتين عقب كل صلاة؛ قل هو الله أحد، والفلق، والناس. وعن علي- كرم الله وجهه- أن النبي قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِى دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِى ذِمَّةِ اللهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى» رواه الطبرانى بإسناد حسن، وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أن النبى قال: «من سَبَّحَ اللهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ؛ تلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثم قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ له خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» متفق عليه.

ولا عبرة لما يقال أن النبى أمر بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل عقب الصلاة سرًا؛ لأنه قول بلا دليل، خاصة إذا علمنا ما رواه الإمامان البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "كُنت أعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِالتَّكْبِيرِ". أي: عقب كل صلاة. وفى رواية لهما عنه: "أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ -الناس- مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ رسول الله"، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما: "كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ"، وقال الإمام النووى تعقيبًا على هذا الحديث: هذا دليل لما قاله بعض السلف من أنه يُستحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب الصلاة المكتوبة، ولا دليل يمنع الجهر بختام الصلاة لا سيما ونحن فى زمن تغلبت فيه شواغل الحياة على الناس، فهم فى أمس الحاجة إلى تذكيرهم بالله ليتذكروا وينتبه الغافلون، لكن ينبغى مراعاة التوسط والاعتدال فى ختام الصلاة جهرًا حتى لا يؤدى ذلك إلى التشويش على من لم يدرك الجماعة أو على من أدركها مسبوقًا؛ لقوله تعالى: (وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)

اسألوا فضيلة المفتى
حكم تصرف ذوى الهمم حال الحياة

د. شوقى علام

• إنسان من ذوى الهمم، عنده إصابة تمنعه من القيام بخدمة نفسه، يريد إعطاء أحد أقاربه بعض أملاكه أو جميعها حال حياته نظير خدمته له ورعايته، وذلك بعلم جميع الورثة والإشهاد على ذلك، فما حكم الشرع؟

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام _مفتى الجمهورية-: يجوز للإنسان أن يتصرف فى ماله فى حال حياته وصحته، وكمال أهليته، واختياره بشتى أنواع التصرفات المشروعة كما يشاء، بشرط ألَّا يكون ذلك بنِيَّة حرمان الورثة من الميراث بعد وفاته؛ لئلا يدخل فى الوعيد المذكور فيما رُوِيَ عن أنس بن مالك رضى الله عنه: قال رسول الله: «مَنْ فَرَّ مِنْ مِيرَاثِ وَارِثِهِ، قَطَعَ اللهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه ابن ماجه، والمقصود بذلك أن يَتَقَصَّد ذلك، أما إذا كان إعطاؤه لمصلحة معتبرة ارتآها -كأن قصد تأمين أحد فى مسكنه أو تعويضه أو سد حاجته أو مكافأته على بره به وإحسانه إليه -فحصل المنع تبعًا لذلك من غير قصد أصلى إليه فلا حرج فى ذلك، ولا يدخل المُعْطِى حينئذٍ فى الوعيد السابق.

ويستفاد مما سبق الآتي:

1- الهبة حال الحياة أمر جائز شرعًا ولا حرج فيه.

2- إذا كان إعطاء الإنسان -من ذوى الهمم- حال حياته بعض أملاكه أو جميعها لأحد أقاربه لمصلحة معتبرة ارتآها؛ كأن قصد تأمين أحد فى مسكنه أو تعويضه أو سد حاجته أو مكافأته على بره به وإحسانه إليه فلا حرج فى ذلك.

الفتاوى الالكترونية
الهبة من الوالد جائزة.. والمساواة أولى

• هل يجوز أن يخص الوالد أحد أولاده بالهبة دون إخوته؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: الهبة من الأمور التى رغّب فيها الشرع الحكيم؛ لما فيها من تأليف القلوب، وتوثيق الصلات، وزيادة المحبة، قال سيدنا رسول الله: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا». [أخرجه البيهقي]

وهبةُ الوالدِ لأبنائه عليها مزيدُ حثٍّ واستحباب؛ إذ إنها صلةٌ وقُربة، وموردٌ للإحسان، واتَّفق الفقهاءُ علَى أنّ الإنسان مطالب بالتَّسويةِ بين أولادِهِ فى الهِبات، دون مُحاباةٍ أو تفضيلٍ إلا أن يوجد مسوّغ.

واختلفوا فى حكم هذه التسوية على قولين:

• التسوية فى الهبة بين الأولاد مستحبّة، قال به جمهور الفقهاء من الحنفية، والمشهور عند المالكيّة، والمعتمد عند الشافعية، واستدلوا بحديث النعمان بن بشير رضى الله عنهما: قَالَ: انْطَلَقَ بِي أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النُّعْمَانَ كَذَا وكَذَا مِن مَالِي، فَقَالَ: «أَكُلَّ بَنِيكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ النُّعْمَانَ؟» قَالَ: لا، قَالَ: فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟» قَالَ: بلَى، قَالَ: «فَلَا إِذًا». [أخرجه البخاري]

• التسوية بين الأولاد فى الهِبة واجبة، والمفاضلة حرام، وهو المشهور عند الحنابلة، والظاهريّة، واستدلوا بظاهر حديث النعمان بن بشير رضى الله عنهما أيضًا، وقالوا: إن أمر النبيّ لوالد النّعمان بالتسوية بين أولاده فى الهبة يقتضى الوجوب.

وإجابةً على السؤال الوارد نقول: إن تفصيل الحكم فى المسألة بحسب كلّ حالة هو الأليق والأضبط فى بيان الحكم، والأوفق مع روح الشريعة وتعاليمها الغرّاء.

فإن قصدَ الوالدُ بتفضيل أحد أولاده فى العطية الإضرارَ بباقى الأولاد؛ كان عليه إثم نيّته، وفعله لا يجوز؛ لأنّه قصدَ الظلم والإضرار.

وإذا كانت هناك حاجة تدعو إلى ذلك التّفضيل، فمباحٌ عند الجمهور.

وإذا لم تكن هناك حاجة تدعو إلى التّفضيل، فمكروه عند الجمهور، وقال الحنابلة والظاهريّة بالحرمة.

وإن لم تكن هناك حاجة تدعو إلى التّفضيل، ورضى بقية الأولاد عن طيب نفسٍ، لا بإكراه، ولا خوفٍ، فقد انتفت عللُ المنع.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على الشيخ عثمان إبراهيم عامر_ من علماء الأزهر بدمياط _أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

وهل أبوك عمر؟!

• هل يجوز للأب أو للأم أو كليهما إجبار الابن على تطليق زوجته التى يحبّها ولا يريد أن يطلّقها؟!

•• برّ الأبناء للآباء واجب حثّ عليه القرآن كما حثّت عليه السنة المطهرة إلا أنه ليس منه طاعة الابن لأبيه أو لأمّه فى طلاق زوجته، ولا يُحتج بما فعل أبو بكر وعمر- رضى الله عنهما- كما روت كتب السُّنة والتراجم، كأسد الغابة لابن الأثير والاستيعاب لابن عبر البر :1- حيث تزوج عبدالله بن أبى بكر عاتكة بنت زيد وكانت جميلة، فشغلته عن الغزو فى سبيل الله فأمره أبوه أبو بكر أن يطلقها فطلّقها ثم وجده أبو بكر مازال متعلقا بها وسمعه يقول فيها شِعرا منه: ولم أر مثلى طلّق اليوم مثلها.. ولا مثلها من غير جُرم تُطلَّق. فرقَّ له وأمره بمراجعتها والإبقاء عليها.

2- وأمر عمر ابنه عبدالله أن يطلّق زوجته فطلقها, ولما جاء رجل إلى الإمام أحمد يقول له: إن أبى يأمرنى بأن أطلق زوجتى, فقال له الإمام: لا تطلقها, فقال الرجل: أليس عمر أمر ابنه عبدالله أن يطلق زوجته فطلقها؟ فقال له الإمام: وهل أبوك عمر؟! وعلى ذلك لا يحل لوالد إجبار ابنه على طلاق زوجته، كما لا يحل لوالدة إجبار ابنها على طلاق زوجته، إلا أن يريا منها فسادا أخلاقيا ظاهرا يصعب معه استمرار الحياة الزوجية فتكون النصيحة منهما لابنهما بطلاق زوجته.

• الشيخ عثمان عامر

الزواج بنية الطلاق.. حرام

• هل يجوز للرجل الذى يعمل أو يدرس فى بلد معين أن يتزوج زواجا مكتمل الأركان، إلا أنه يضمر فى نفسه طلاق الزوجة فور انتهاء مهمته فى هذه البلدة أو تلك؟

•• هذا النوع من الزواج محرم، وذلك لعدة أسباب أولها: أن هذا الزواج على الرغم من أنه زواج مكتمل الأركان إلا أنه ينطوى على غش وخداع من ناحية الزوج حيث يوهم الزوجة وأهلها أنه يريد زواجا مستمرا ودائما بينما هو يضمر فى نفسه أنه سيكون زواجا مؤقتا لمدة معينة. ومن وصف الزواج كما فى أكثر التعريفات التى قال بها العلماء أنه عقد بصفة مخصوصة بين رجل وامرأة يُقصد به استمتاع كل منهما بالآخر طلبا للنسل وتكوين الأسرة الصالحة.

ولا يكون ذلك فى ظل زواج يتم وفى نية الزوج أنه سينهيه فى وقت معين. وطلب النسل هو مقصد أصيل من مقاصد الزواج، قال تعالى: (والله خلق لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أنفسكم بنين وحفدة) آية 72 من سورة النحل. ثانيا: وصف الله عقد الزواج بالميثاق الغليظ وذلك فى قوله: (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) آية 21 من سورة النساء, ولا يوصف عقد الزواج بهذا الوصف إلا ليدوم ويستمر. ثالثا: من مقاصد الزواج السكن والمودة والرحمة قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا وجعل بينكم مودة ورحمة) آية 21 من سورة الروم. ولن يتحقق السكن والمودة والرحمة بين الزوجين والزواج لم يُبن على المصارحة والوضوح بين الزوجين، فالزوجة تعيش مع الزوج على أن الزواج دائم ومستمر بينما هو يعيش معها على أنه سينهيه متى شاء وأنى شاء! لهذه الأسباب لا يجوز الزواج بنية الطلاق.

تغريدات إسلامية

بقلم:
د. أحمد فؤاد باشا

الميزان بين الدين والعلم

الميزان: العدل، والمقدار ، والآلة التى توزن بها الأشياء، والجمع موازين.

والموزون: شئ جرى على وزن أو مقدار معلوم، وقد وردت كلمة "ميزان" فى القرآن الكريم مفردة ومجموعة 16 مرة، بالاضافة إلى ورود اللفظ فى صورته الفعلية والمصدرية والوصفية ، وورود كلمة أخرى بمعنى الميزان وهى "القسطاس" كما فى قول الله تعالى "وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا" ويتضح من دراسة المؤلفات العلمية العديدة التى خلفها علماء الحضارة الاسلامية أن المنهج التجريبى – فى أدق تفاصيله المعروفة حاليا – كان أسلوب البحث عن الحقيقة فى مجالات العلوم الطبيعية .

كان ابن سينا يرى أن التجربة علم له أصول وفروع ينبغى الإلمام بها قبل الشروع فى إجراء القياسات ، كما حدث أبو عبد الله القزوينى على التذرع بالصبر والمثابرة عند إجراء التجارب، فقال: " إياك أن تفتر أو تعتل إذا لم تصب فى مرة أو مرتين ، فإن ذلك قد يكون لفقد شرط أو حدوث مانع، فإذا رايت مغناطيسا لا يجذب الحديد، فلا تذكر خاصيته ، وأصرف عنايتك إلى البحث عن أحواله حتى يتضح لك أمره". هذا الكلام لا يقوله إلا عالم حقيقى مجرب، يماثله قول اينشتاين فى القرن العشرين "إننى أفكر وافكر، لشهور وسنوات، ثم أخرج فى تسع وتسعين مرة بنتيجة خاطئة، وفى المرة المئة أكون مصيبا "

قد كان لهذا الاتجاه العلمى التجريبى أثره البالغ فى تقدم العلوم الطبيعية بأعلى درجة ممكنة من الدقة التى ينشدها كل باحث أمين مدقق، من أمثال جابر بن حيان الذى أوصى تلاميذه قائلا : " وأول واجب أن تعمل وتجرى التجارب ، لأن من لا يعمل ويجرى التجارب لا يصل إلى أدنى مراتب الاتقان، فعليك يابنى بالتجربة لتصل إلى المعرفة" كانت الأجهزة العلمية – بطبيعة الحال- من أهم أدوات هذا المنهج التجريبي، وجاء الميزان فى مقدمة هذه الأجهزة التى أولاها علماء المسلمين رعاية خاصة ليس فقط بسبب الحاجة الماسة إليه فى تقدير الشياء بكمياتها، ولكن أيضا بما يرمز إليه من معنى قيام الحق والعدل اللذين يقوم بهما أمر الديم والدنيا.

يفصل عبدالرحمن الخازنى هذا المعنى فى كتابه "ميزان الحكمة " بقوله "ولغاية رحمة الله تعالى برعاية مصالح عباده وتقويمهم على نهج سداده، أراد أن يبقى العدل بينهم إلى يوم الدين بمائه وبهائه، وحفظ عليهم – بشمول رأفته وسعة حكمته – نظام الخير ، بان بعث فيهم حكام عدل يحفظون عليهم العدل ولا يفترون" وللحديث بقية.

بين الصخور

بقلم:
موسى حال
mosahal 666@gmail.com

إعلام عقيم فى بلد ولادة!

منذ أوائل الشهر الكريم ربيع الأول، وأنا أتابع الفضائيات العربية لأحمل نفسى نوعا من البهجة والفرحة بذكرى مولد النبى العظيم، محمد صلى الله عليه وسلم، يوما بعد يوم وأنا أنتظر الفرحة، كالعادة جفت ينابيع الفرحة على شاشات التلفاز، ولم تلتقط لهفتى إلا القنوات المصرية الأصيلة، التليفزيون المصرى بقنواته المتعددة وأعظمها قناة "ماسبيرو زمان" التى احتفلت بالذكرى العطرة بشتى أنواع الرسائل الإعلامية، أما الفضائيات الحرة المصرية والعربية التى تنفق بسخاء بل بسفه على الهابط من المسلسلات والتافه من البرامج وتضم فى بعض إعلامييها سفهاء الرجال والنساء، إنتظرت لعلّى أشاهد إحداها وهى تنظم احتفالية خاصة تتناسب مع صاحب الذكرى، كالليلة المحمدية التى كان ينظمها وينفرد بها التليفزيون المصرى زمان ويتابعها بشغف كل مسلم فى شتى بقاع الارض وعلى عكس أملى كان إحباطي، لم أشاهد أى شئ لهذه الذكرى وكأن هذا الإعلام لا يهمه ذكرى أعظم رجل فى العالم، السابق واللاحق حتى قيام الساعة، وكأن أى تسويق لأى مادة إعلامية تحمل بهجة الاسلام وروعة منهجه هى تخلّف ورجعية وترسيخ الإرهاب المزعوم؟! وكأن الرسول شاعر يجب ألا نمجّده أو كاهن علينا ألا نظهره أو مجنون لابد من مسح سيرته؟! حاشاه، حاشاه، إنه محمد الذى أضاء الله به الدنيا، فنوره تحدث عن نفسه مهما حاول المغرضون إطفاء نوره. وكأن هذه الفضائيات تحارب التدين لدى الشعوب المسلمة! وكأن نشر روح البهجة والسرور بمناسبة دينية يغضب الاسياد فى الغرب والاصدقاء فى الشرق!! وكأن الاحتفال برسول الله سوف يولّد روح الارهاب فى بلاد الشرق! وكأن الاحتفال برسول الإنسانية عار قد يلحق بهذه القنوات! الاحتفال كان زمان، نعم كان زمان، حينما كانت تضاء البيوت بنور محمد، وعمل احتفالية حسب قدرة كل بيت، تفتح المضايف ويُجلب لها خير القراء والعلماء والمنشدين، والاطفال يبتهجون ويتعلمون انه احتفال بمولد خير البشر، فتخرج جيل وإن كان غير متعلّم إلا أنه كان يدرك من سيرة الرسول أكثر مما يدركه أساتذة اليوم! الاحتفال كان زمان حينما تسلّم التليفزيون المصرى الراية وكان يخصص الايام والليالى للاحتفال بأعمال طالما نشتاق لها وان يختم بذلك الليلة المحمدية الفنية الرائعة! لقد فعلها ساويرس عندما أقام احتفالا لسوق الجوارى فى الوقت والزمن الذى تخلى فيه الإعلام المصرى والعربى عن بالاحتفال بذكرى محمد رسول العفة! وانشغل الإعلام الهايف بأوراق التوت التى غطّت من شارك فى مهرجان سوق الجوارى وترك ذكرى محمد رسول الله! ومع ذلك والحمد لله فقد انطلقت وسائل التواصل الاجتماعى الذى يحررها الشعب وتبنّت الاحتفالية، فكانت أروع من كل الكيانات الاعلامية وكانت مادة تاريخية واخلاقية وترفيهية لا تعدلها مادة إعلامية، وتوج الاحتفال بالمهرجان الذى نظمته وزارة الاوقاف تحت رعاية رئيس الجمهورية وحضره الرئيس السيسى والامام الاكبر، إن قيمة الرسول الاعظم لا يرفع ذكراها إعلام أعرج، ونوره لا يحتاج لفضاء فضائيات مظلمة هوجاء.

الإجهاض.. المباح!

• ما حكم إسقاط الجنين الذى عمره 98 يوما وقد ثبت بالتقرير الطبى المرفق بالسؤال أن الجنين يعانى مرضا وراثيا (أنيميا البحر المتوسط)، وهذا المرض مرض وراثى مزمن، وبقاء هذا المرض فيه خطورة على الأم والجنين معا، فهل يباح الإسقاط أم لا؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: أولا: أجمع الفقهاء على أن الجنين إذا نفخت فيه الروح, ببلوغه فى بطن أمه أربعة أشهر قمرية, فلا يجوز إنزاله أبداً, إلا إذا تحقق ضرر على أمه بالتقرير الطبى -من قبل ثلاثة أطباء استشاريين ثقات عدول – أن فى بقاء الجنين خطورة على حياة الأم, ويصبح إسقاطه من باب الضرورة, التى لا تندفع إلا بنزوله, وإلا أصبح إنزاله قتلا للنفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق, قال تعالى (..وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) «الأنعام/151».

ثانيا: إسقاط الجنين بعد تخلّقه فى بطن أمّه وقبل نفخ الروح فيه بغير عذر شرعى حرام أيضا؛ لأنه اعتداء بغير حق، وهذا المرض إن أمكن علاجه, أو كان من الأمراض التى يمكن التغلب عليها, أثناء الحياة, فلا يجوز إنزاله, أما إذا ثبت حصول الضرر بالجنين الذى لا يندفع إلا بالإجهاض فإنه يباح الإجهاض؛ دفعاً للضرر, قال تعالى (..فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) «البقرة/173».

وبناء على ما سبق: فإنه يباح إسقاط الجنين فى واقعة السؤال لما يلي:

1. ثبوت الضرر على حياة الأم بشهادة ذوى الاختصاص كما فى التقرير الطبى المرفق بالسؤال.

2. أن الجنين لم تنفخ فيه الروح بعد، والمسألة خلافية بين الفقهاء فى حكم الإسقاط، فمنهم من منع مطلقاً, ومنهم من أجاز بعذر, ومنهم من أجاز بغير عذر, ومنهم من قال بالكراهة. والمختار فى الفتوى: جواز الإسقاط بعذر، وهذا ما تقضى به مقاصد الشريعة وأدلتها العامة قال تعالى (..يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ...) «البقرة/185», و(ما خُيِّر الرسول بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما), والقاعدة تقول (إن الأمر إذا ضاق اتسع), وقاعدة, نفى الحرج هى الأصل فى الشرع الإسلامى الحنيف، والقرائن المذكورة بالسؤال ترجح الإصابة بالمرض الوراثى المزمن والمؤثر على حياة الطفل مستقبلا، وهو لم تتأكد حرمته بعد بنفخ الروح فيه فتعد هذه القرائن مبررات شرعية لجواز الإسقاط بشرط عدم التأخر عن مضى مدة مائة وعشرين يوما.

مسائل فى الميراث
ميراث أخوين لأم وهما فى نفس الوقت ولدا عم شقيق

• توفى رجل عن: أخوين لأم: ذكر وأنثى، وهما فى نفس الوقت ولدَا عمٍّ شقيق، وولدى أخت شقيقة: ذكر وأنثى. ولم يترك المتوفى المذكور أى وارث آخر غير من ذكروا، ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: بوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط يكون لأخويه لأم ثلث تركته مناصفة بينهما الأنثى كالذكر فرضًا؛ لتعددهما وعدم وجود من يحجبهما، ولابن عمه الشقيق الذى هو أخ لأم فى نفس الوقت الباقى بعد الثلث تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض آخر ولا عاصب أقرب، ولا شيء لولدى أخته الشقيقة؛ لكونهما من ذوى الأرحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات.

فالمسألة من ثلاثة أسهم وتصح من ستة أسهم: لأخته لأم سهم واحد، ولأخيه لأم الذى هو ابن عم شقيق فى نفس الوقت خمسة أسهم.

التنازل الشفوى من الجد للأحفاد عن نصيبه

•توفى والدى عنى وعن أختي، وتنازل والداه عن نصيبهما فى تركته لنا، وهذا بعلم جميع أعمامى وعماتى وإقرارهم، وقد كان جدى هو الوصى علينا لخمس سنوات، ثم توفى هو وجدتى وصار عمى وصيًّا علينا، والآن ينكر عمى وغيره هذا التنازل من جدى وجدتى لنا، ويطالبون بميراث فيما تركه والدنا. فما الحكم؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: من المقرر شرعًا أن العقود ألفاظ، والتنازل عقد من العقود، فما دامت شروطه متوفرة: من كون المتنازل مكلفًا -أى بالغًا عاقلًا راشدًا- وعالمًا بما يتنازل عنه فإن التلفظ بالتنازل يقع موقعه الشرعي؛ بانتقال المتنازَل عنه من المتنازِل إلى المتنازَل إليه. وعليه وفى واقعة السؤال: فإن نصيب جدك وجدتك فى ميراثهما مِن والدك يؤُول بتنازلهما الذى يعلم به الجميع إليك وإلى أختك، ولا يشترط حينئذ أن يكون مكتوبًا، ويخرج عن ملكهما ولا يورث عنهما، فلا يكون لأعمامك ولا لعماتك حق فيه. ولك أنت وأختك وصية واجبة فيما تركه كل مِن جدك وجدتك بمقدار ما كان سيرثه أبوك من كل منهما لو كان على قيد الحياة وقت وفاة كل منهما أو الثلث أيهما أقل، طالما كانت وفاة الجد والجدة بعد أول أغسطس عام 1946م تاريخ العمل بقانون الوصية رقم 71 لسنة 1946م، على أن يُخصَم مِن ذلك ما تنازل عنه الجد والجدة لكما؛ طبقًا للمادة 76 من القانون المذكور.

من فتاوى هيئة كبار العلماء
الالتفات فى الصلاة

• ما حكم فى الالتفات فى الصلاة؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: الصلاة ركن من أركان الإسلام الخمس، وهى تعتبر أهم هذه الأركان الخمسة، فهى لا تسقط عن الشخص طالما لم يسقط عنه التكليف الشرعي، وهى لها أركان وفرائض وسنن ومستحبات أى الأشياء المندوبة، وهناك أشياء مبطلة للصلاة إذا فعلها المصلى سواء كان إمامًا أو مأمومًا أو فذًّا، وهناك أشياء تعتبر مكروهة وهى التى لا تبطل الصلاة إلا أنها تقلل من فائدتها المرجوة من الله. وهناك قاعدة أصولية -إلا أن عليها استثناءات-: "إذا بطلت الصلاة على الإمام بطلت على المأموم"، ومن هذه الأشياء إذا التفت المصلى عن القبلة عمدًا بجزء من بدنه، ولها تفاصيل فى كتب الفقه على المذاهب لمن أراد الرجوع إليها لا يتسع لها المقام، أما إذا كان الالتفات بالبصر فقط فإن كان سهوًا لا شيء فيه؛ فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «اخْتِلَاسَةٌ يَخْتَلِسُهَا الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» أخرجه ابن أبى شيبة فى "المصنف". أما إذا كان عمدًا فيعتبر ذلك مكروها طالما لم يتحول بجزء من بدنه عن القبلة، وهذا سواء كان المصلى إمامًا أو مأمومًا أو فذًّا.

مع الأحاديث النبوية
علموا أولادكم

• (علّموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل)؛ هل هذا القول قاله النبي؟ أم قول لسيدنا عمر بن الخطاب؟ ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي.

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: الحديث المذكور لم يرد بهذا اللفظ، وإنما الذى ورد ما أخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله: «عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ، وَالْمَرْأَةَ الْمِغْزَلَ». وأخرج ابن منده فى "المعرفة" -واللفظ له- عن بكر بن عبدالله بن الربيع الأنصارى رضى الله عنه: قال رسول الله: «عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرِّمَايَةَ، وَنِعْمَ لَهْوُ الْمُؤْمِنَةِ فِي بَيْتِهَا الْمِغْزَلُ».

والقَرَّاب عن طريق مكحول: أن عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الشام: "أنْ علِّموا أولادكم السباحةَ والفروسية".

أرشيف الفتوى
لا مانع من إعادة "تدوير" المسجد القديم

• يوجد بقريتنا مصلّى قديم لا تقام فيه شعائر الصلاة نظرًا لإنشاء مسجد جديد بجواره، وقد استغل جزء من هذا المصلى القديم كمكتب لتحفيظ القرآن، ولعدم وجود مكان آخر يريد أهل القرية أن يستغلوا بقية المصلى القديم كدار حضانة للأطفال الصغار. فما هو الحكم الشرعي؟

•• أجاب فضيلة د. محمد سيد طنطاوي_مفتى الجمهورية وشيخ الأزهر الأسبق-: المقرر شرعًا أن المسجد إذا ما تخرب وليس له ما يعمره واستغنى الناس عنه لبناء مسجد آخر أو لم يخرب ولكن تفرق الناس من حوله لوجود مسجد آخر فلا مانع شرعًا من الاستفادة به فيما يعود على المسلمين بالنفع.

وفى حادثة السؤال: فلا مانع شرعًا من استخدام بقية المصلى القديم الذى أخذ جزء منه واستغل كمكتب لتحفيظ القرآن، فلا مانع شرعًا من استعمال الجزء الباقى من المصلى القديم الذى استغنى الناس عنه كما ذكر السائل كدار حضانة لأطفال المسلمين.

بالتى هى أحسن





بقلم:
د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

أول قافلة دعوية نسائية

عن أول قافلة دعوية نسائية تخرج من الأزهر الشريف أتحدث. خرجت القافلة الأسبوع الماضى وتحديدًا من يوم الخميس 21/ أكتوبر/ 2021 ولمدة أسبوع كامل تضم إحدى عشرة واعظة من مختلف محافظات الجمهورية، وخَرجْتُ مع الواعظات لأول مرة فى قافلة خاصة بهن، بتوجيهات من فضيلة الإمام الأكبر لدعم المحافظات التى يندر فيها وجود الواعظات، وبدعم من فضيلة وكيل الأزهر ومتابعة وإشراف فضيلة الأمين العام الذى شرَّفَنَا بالذهاب مع القافلة، وكنت قد تقدمت أكثر من مرة بطلب لخروج الواعظات فى قوافل دعوية نسائية وكنت أجد تشجيعا من فضيلة الإمام الأكبر، وتتأجل القافلة نتيجة تخوف من بعض القيادات فى ظل انتشار فيروس كورونا أن يصيبنا مكروه، أو لا تنجح التجربة بعدم تقبل المجتمع للفكرة، وبذلتُ العديد من المحاولات، فى سبيل البدء فى التجربة، يدعمنا فضيلة الإمام الأكبر حتى أذن الله بعد عام من المحاولات وبذل الجهد فى الإقناع واتخاذ الإجراءات اللازمة لسلامة وأمان الواعظات ونجاح التجربة، وعلى قدر المعاناة فى هذه المحاولات كانت سعادتى بخليط من المشاعر التى تمتزج بين شعور بالثقة فى قدرة الواعظات على النجاح الذى يمنحه لنا فضيلة الإمام الأكبر حفظه الله، وبين شعور بالامتنان للحرص عليهن والذى نجده من بعض القيادات. حتى أذن الله ووقع الاختيار على محافظة البحر الأحمر مدينة الغردقة حيث لا يوجد بها واعظات ، وبتعاون كبير من محافظ البحر الأحمر اللواء عمرو حنفى وبدعم منه وتوجيهات بتيسير أعمال القافلة استطاعت العلاقات العامة بالمشيخة ومنطقة وعظ الأزهر والإدارة المركزية الأزهرية بالبحر الأحمر وضع برنامج عمل قوى وكبير للقافلة ، شمل كليات التربية والالسن والذكاء الاصطناعى بجامعة جنوب الوادى ، كما شمل مدارس البنات العامة والخاصة اللغات والنموذجية والمعاهد الأزهرية، الإعدادية والثانوية وكذلك المدارس والمعاهد الابتدائية، ومعاهد التمريض،

كما شملت زيارات الواعظات الوحدات الصحية ودور الرعاية، والجمعيات الأهلية، ومراكز الشباب وقصور الثقافة بالغردقة وجمعية الهلال الأحمر ومكتبة مصر العامة والمدرسة الصناعية للفتيات ومستشفى الغردقة العام والنادى الرياضى والنادى الاجتماعى ونادى الرحلات، والمراكز الحضرية ووحدات رعاية الطفل

ثم توجهت القافلة إلى مدينة سفاجا حيث انتشرت الواعظات بين فتيات المعاهد والمدارس العامة والصناعية الإعدادية والثانوية وتناولت الواعظات عددا من الموضوعات الهامة والخاصة بالمرأة والفتيات والأطفال منها الفقهية ومنها الأخلاقية السلوكية ومنها الاجتماعية الأسرية ومنها التوعوية والتثقيفية، وقد كان الهدف الأول للقافلة حماية الأسرة المصرية من التفكك وحماية الشباب والنشء من الانحراف الفكرى ، والعمل على نشر صحيح الدين وبيان الفكر الوسطى المعتدل الذى يتسم به ديننا الحنيف، وقد وجدنا ترحيبًا كبيرا من كل فئات وأطياف المجتمع سيدات ورجال ، فتيات وشباب ، وأطفال، من المسلمين والمسيحيين على السواء ، والذين بدا منهم الحرص الشديد على معرفة الرأى الصحيح للدين فى كثير من المسائل الدينية والاجتماعية والثقافية من مصدر العلم الإسلامى الأصيل والعريق أزهرنا الشريف أدامه الله لنا عزًا وفخرًا

إشراف: موسى حال
إسألوا أهل الذكر
إعداد: أحمد صبحي



حلم تحقق على يد الرئيس

جاء إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي، لأول مرة منذ سنوات، إلغاء مد حالة الطوارئ فى جميع أنحاء، بمثابة حدث تاريخي، من حق المصريين أن يفرحوا به، ويفخروا ببلادهم، ويمهد لمزيد من الإنجازات والمشروعات والاستثمارات، فى الجمهورية الجديدة.
فقرار إلغاء مد حالة الطوارئ مؤشر حقيقى يبشّر بأن القادم أجمل، ويعكس حالة الازدهار التى يعيشها المصريون الآن، بعد رحلة من الصبر والمواجهة والكفاح خلال السنوات الماضية، والتضحيات التى قدمها الشعب من شهداء وأبطال فى مواجهة الإرهاب، فلولا هذه التضحيات ما تحقق هذا الاستقرار ولا هذه التنمية.
فإلغاء قانون الطوارئ يبشّر بالأمل، ويؤكد أننا أمام إرادة صادقة نحو بناء جمهورية جديدة بالفعل لا بالقول، جمهورية الشعب هو صانعها، وعمادها البناء والتنمية والإصلاح، وذلك من خلال استراتيجية قومية لبناء الإنسان والحجر معا تم وضعها والبدء فى تنفيذها بالفعل، فكم من مشروعات قومية تنفذ الآن؟!
وكم من إنجازات فى كافة القطاعات تتحقق على أرض الواقع؟! فيكيفك فقط التجوّل ولو مرة واحدة فى شوارع المحروسة وأنظر إلى المحاور والكبارى والمدن الجديدة الى أقيمت مكان المناطق العشوائية، ويكفيك فقط أن تشاهد ما يحدث فى الريف المصرى من عمار وتنمية وإصلاح وتكافل اجتماعى، فلك أن تتخيّل عظمة تغيير حياة 58 مليون مواطن ريفى للأفضل!

محمودالحسيني- المنيا



د. محمد حسن غانم.. أستاذ علم النفس بجامعة حلوان:

الخلل فى منظومة الأخلاق كارثة.. والوعى هو العلاج

الفهم الصحيح للدين يحمى من الأمراض النفسية.. والتدين الظاهرى أساء للإسلام

يعد د. محمد حسن غانم- رئيس قسم علم النفس السابق بجامعة حلوان- أحد العلماء القلائل الذين اقتحموا أسرار النفس البشرية وشخص أمراضها، ونزل إلى الواقع الإجتماعى بكل مشكلاته وحاول تشخيصها ووضع الحلول لها من خلال مزج رائع بين الدين والعلم، ومن يتأمل مؤلفاته الكثيرة سيجد فيها قراءة علمية متأنية للحياة فى ربط بديع بين الماضى والحاضر والمستقبل.

حوار: جمال سالم
تصوير: أحمد ناجح

من هنا تأتى أهمية الحوار معه حيث يضع النقاط على الحروف فى العديد من القضايا الهامة التى تشغل بل الكثيرون، فماذا قال؟

● يحاول البعض نشر حالة الإحباط لدى الشعب رغم الإنجازات الملموسة التى تتم على أرض الواقع؟

●● لاشك أن الإحباط هو حالة من الموت المعنوى الذى يحاول أعداء الدين والوطن نشره بين عامة الناس الذين لا يتمتعون بالوعى الكافى من خلال نشر أكاذيب وخلط الحق بالباطل، وتصدر السلبيات وتضخيمها، وتجاهل الانجازات، مع أن الشفافية والموضوعية تتطلب الصدق فى عرض الواقع بلا تهويل أو تهوين .

● كيف نتفادى الإحباط ونكون أكثر تفاؤلا رغم وجود بعض العقبات أو المشكلات؟

●● الإحباط يأتى نتيجة وجود عقبات نتيجة مشكلات لم يتم حلها بالشكل الصحيح أو الكامل، وهذا يتطلب وضع إستراتيجية متكاملة لحلها من خلال الخطط العلمية والمدروسة التى يتشارك فى وضعها وتنفيذها الجميع من خلال قيام كل انسان بواجبه المنوط به، وبعض المشكلات المؤدية للإحباط قد يكون عن اسباب خارجة عن الإرادة مثل تبعات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا الذى أصاب العالم كله بحالة شبه شلل فى مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بل وكل نواحى الحياة، وهذه الحالة جعلت فئات كثيرة فى مختلف دول العالم ومنها مصر بالطبع تتأثر سلبيا حيث توقفت أو تعطلت الكثير من المهن مما أدى لزيادة معدلات البطالة التى تؤدى إلى زيادة معدلات الجريمة بمختلف أنواعها، وهنا أتذكر المقولة الشهيرة للفاروق عمر بن الخطاب: "إن هذه الأيدى خلقت لتعمل إن لم تجد فى الطاعة عملا إلتمست فى المعصية أعمالا فألهمها فى الطاعة قبل أن تلهمك فى المعصية".

الانتقال للتفاؤل

● ما هو الحل للانتقال من حالة الإحباط الى التفاؤل؟

●● الحل يكون بعلاج المشكلات المؤدية للإحباط من خلال تعاون الجميع فى ذلك وقيام كل منها بدوره، وقد رأينا مثلا فى مواجهة جائحة كورونا سعى العلماء لإيجاد لقاحات طبية تستفيد منها البشرية كلها، مما يؤدى الى محاصرة الفيروس أو التقليل من تبعاته فى مختلف مجالات الحياة، وقد وفرته الدولة مشكورة مجانا للجميع، ولكن مطلوب الوعى من مختلف فئات الشعب لأن القرار هنا ليس قرارا فريدا لأن حامل الفيروس لا يقتصر ضرره على نفسه فقط بل يتعداه الى نقل العدوى لكل المحيطين به، فنحن فى حاجة إلى مزيد من الوعى المجتمعي، والتجاوى الايجابى مع العديد من المبادرات الطيبة التى تقوم بها الدولة فى المجالات الاجتماعية لتوفير "حياة كريمة" وكذلك المبادرات الصحية لعلاج الأمراض بمختلف أنواعها بما فيها الأمراض النسائية، وقد اتت هذه المبادرات ثمارها، فلابد من دعم كل مبادرة ايجابية بصرف النظر عن القائمين بها، طالما فيها مصلحة البلاد والعباد، وكذلك فى ظل الظروف الصعبة لابد من تقوية وتنشيط التكافل الاجتماعى لحماية المتضررة، وليبدأ كل قادر منا بأقاربه وجيرانه وأصدقائه، وقد قال النبّيّ: "الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ".

عوار حضاري

● كيف ترى اعترف مفكرو الغرب المنصفون بعوار حضارتهم؟

●● اعترف فلاسفة الغرب أن حضارة الإنسان عرجاء، بمعنى أننا نتقدم فى جوانب ونتخلف فى أخري، ليس هناك نوع من التوازن، فمثلا التقدم فى مجال الأسلحة متقدم جدا لدى الدول التى تريد السيطرة على العالم، بينما لا زلنا حتى الآن نجهل أسباب الأمراض، فمثلا مرض الإيدز تم اكتشافه عام 1986 ومع هذا لم يتم التوصل إلى علاج له، سوى النصيحة الالهية الخالدة التى قالها تعالى: "وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا". والسبب فى عدم التوصل إلى علاج له حتى الآن الدول المتقدمة حريصة على عدم الإنفاق فى هذا المجال رغم أنه يحصد أرواح الملايين سنويا، فى حين الميزانيات مفتوحة للإنفاق فى مجال الأسلحة بكل أنواعها والتجسس، فلا تعاون بين العلماء فيما ينفع البشر ويرتقى بحياتها،

مفكرو العرب المنصفون اعترفوا بحضارتهم العرجاء

فضلا عن التفاوت الطبقى والإجتماعى الرهيب، سواء بين الدول وبعضها، أو بين الأفراد داخل الدولة الواحدة، مما خلق نوعا من الإحباط والحقد والصراع، وخاصة أن الدول حريصة على تطبيق قاعدة "إذا عرفت استطعت" بمعنى أنك إذا امتلكت علما فإنك تستطيع السيطرة على الدول الأخرى، وبسبب هذه الأنانية ليس من مصلحة الدول المتقدمة التى تعرف أى معلومات علمية فى اى مجال نشر هذا العالم حفاظا على تفوقها وسيطرتها .

استراتيجية النهضة

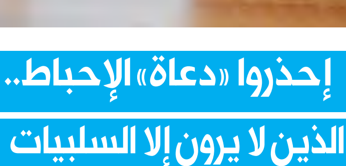
● تؤكدون أن نهضة عالمنا العربى والإسلامى مرتبطة بتعاونها وتسلحها بأخلاقيات العلم النافع المفيد للبشرية، فكيف يمكن تحقيق ذلك؟

●● لابد أن يتسلح العلم بالأخلاق حتى يكون علما نفعا للبشرية، وهذا العلم النافع فى كل المجالات النظرية والتطبيقية هو الذى أمرنا ديننا بالإستزادة منه فقال تعالى "وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" وهذا العلم المنطلق من أخلاقيات الدين يجعلَ الانسان أكثر حرصا على نشره لأنه يؤمن أنه مثاب من الله قبل البشر، فضلا أنه يكون أكثر خشية لله لأنه يرى بنفسه معجزات الخالق فى مخلوقاته ولهذا قال تعالى "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ● وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ".
العلم فى الإسلام هدفه الاعمار وليس التخريب والدمار وليس العلم عملا دنيويا فقط بل إن للعالم فى كل مجالات الحياة أجرا وثوابا من الله فى الآخرة أيضا لأنه يحقق هدفه تعمير الأرض التى استخلفنا الله فيها "هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ" .

الوعى الديني

● ألا ترى أن الوعى الدينى الصحيح يحل كثيرا من مشكلاتنا الإجتماعية وأزماتنا النفسية؟

●● بلا شك، فمن الخصائص المميزة للإسلام أنه دين عالمى متفتح يؤمن بالأخوة الإنسانية، ويمقت التعصب والعنصرية بكل صورها ويدعو للتعارف والتعاون بين البشر جميعا وليس بين المسلمين فقط، ألم يقل تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"، ألم يقل "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"، فنحن فى حاجة الى فهم وتطبيق الدين وليس مجرد الحفظ فقط .
أين نحن من قول رسول الله: "المؤمن يألف ويؤلَف ولا خير فيمن لا يألَف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس". فى رواية لهذا الحديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما: أن رجلا جاء إلى رسول الله فقال: يا رسول الله! أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ فقال: أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل، سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضى عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشى مع أخ فى حاجة، أحبُّ إلى من أن أعتكف فى هذا المسجد، يعنى مسجد المدينة شهرا..." فالدين ليس عبادة ومظاهر فقط كما يفهم الكثيرون.



إحذروا «دعاة» الإحباط.. الذين لا يرون إلا السلبيات

التدين الظاهري

● التدين الظاهرى رصدتم كثيرا من مظاهره وحذرتم منها فى مؤلفاتكم، فكيف ترى التدين الحقيقى الذى يرتقى بنا، ويصلح أحوالنا الدنيوية؟

●● التدين الحقيقى هو الذى جعل اتقان العمل عبادة وأن يكون خالصا لله، ألم يقل "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".
العمل فى الإسلام ليس للتقدم والرقى الدنيوى فقط بل أنه من أهم وسائل دخول الجنة، ولنا أن نتأمل عشرات الآيات التى ربط الله فيها "الايمان بالعمل الصالح" فقال "الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ". وأين نحن من وقول رسول الله "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" فالعمل الشريف – أيا كان نوعه – أفضل من البطالة وسؤال الناس، ويرتبط بالعمل العلم النافع، بل إن الإسلام جعل طلبه فريضة من المهد إلى اللحد، أى طوال الحياة، ومن أى مكان حتى لو فى الصين، فالعلم والعمل وجهان لعملة واحدة وهما أهم أسباب التقدم فى كل العصور، وزاد الإسلام أن غلف ذلك بمكارم الأخلاق التى جعلت الإبتسامة صدقة، وجبر الخواطر من افضل العبادات، وفى كل ذى كبد رطبة أجر، حتى الإحسان إلى الحيوان والرأفة به وسيلة لدخول الجنة، وقد لخص الرسول هدفه رسالته فقال "إنَّما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق". ولخص أمير الشعراء أحمد شوقى القضية فى بيت الشعر الشهير :

إنــمـــا الأمـــم الأخـــلاق مـــا بـقـيـت
فــإن هــم ذهـبـت أخـلاقـهـم ذهـبـوا

منظومة الأخلاق

●كيف ترى منظومة الأخلاق والقيم فى مجتمعاتنا العربية؟

●● ما يحزننى حقا هو الخلل الكبير الذى أصاب منظومتنا الأخلاقية العربية وتراجع الفضائل، حتى قلبنا الموازين، فسمينا "الرشوة" بـ"الإكرامية" أو شاى كما يطلق العامة، وسمينا "الكذب" "الشطارة والفهلوة" وسمينا "العرى" بـ"الجرأة"، وسمينا "الطيبة" "الهبل"، وسمينا "الخمور" بـ"المشروبات الروحية"، وأطلقنا على "الزنا" اسم "صداقة" وغير هذا الكثير، ودعم هذا مجموعة من الأمثال الشعبية التى تبرر الحرام وتلبسه ثوب الحلال، ومن يرد معرفة الخلل ينظر الى تصريحات مطربى المهرجانات الذين حصدوا الملايين واحتفى بهم الإعلام، ولم يكتفوا بهذا بل بثوا السموم فى أفكار أطفالنا وشبابنا بموسيقى صاخبة وكلمات لا معنى لها، ثم نجد هؤلاء المطربين الجهلة الذين لم يتلقوا أى قسط من التعليم أو حتى الاحترام يسخرون من المتعلمين!

●فى ظل تزايد حالات المرض النفسى اكدتم أن الدين من أهم وسائل الاستقرار النفسي؟

●● ألَّفت كتاب "العلاج النفسى الديني"، غنى عن البيان أهمية الجانب الدينى فى حياة الإنسان، حيث يمد الإيمان بطاقة هائلة تمكنه من قهر الصعاب وتحدى العقبات مع استسلام كامل وتام لإرادة الله، والواقع أن مراكز الأبحاث فى الغرب والتى تتناول بالدراسة التوجهات الدينية أو المعتقدات الدينية أو حتى عامل التدينى قد توصلت الى جملة من النتائج تؤكد أهمية التدين والدين فى حياة لإنسان رغم أن بيئتنا العربية كانت مقر هبوط الوحي، والأنبياء وأن القيم الدينية قد انتشرت عبر أرجاء العالم من منطقتنا العربية هذه إلا أن عدم وجود دراسات تناولت الجانب الدينى فى حاجة إلى إعادة نظر لأنه فى الغالب تأتى الدراسات والنتائج وأهمية الدين والتدين فى حياة الأشخاص المتدينة من الغرب لأن التدين وتغلغل الإيمان فى نفس وعقل ووجدان الشخص يجعل مثل هؤلاء الأشخاص أقل اضطراباً، وأقل إنحرافاً، وأكثر صحة، وأوفر سعادة، ناهيك من أن التدين يمنحهم المثالية والتى تحول أجسادهم ونفوسهم وعقولهم بل حتى انفعالاتهم إلى حائط صد منيع يقاوم أى إحباط، أو ضغوط، أو أمراض أو غيرها وغيرها من كوارث العصر.
وقد نظرت فى كتب العلاج النفسى والإرشاد النفسى فلم أجد فى معظمها اشارة الى هذا النوع من العلاج النفسى الديني – والذى تستخدمه فى الكثير من حياتنا حين نواسى الأفراد الذين تعدداً أحبتهم وغيبهم الموت فى حادث – أو حتى بدون، وكذا للأفراد الذين دخلوا للحظات فى حالة جزع على شئ فقدوه.. الخ الحوادث التى تقابلها أو تقابلنا فى الحياة مصداقاً لقوله تعالى "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ" أى فى مشقة وتعب ومعانة، ولذا فقد حاولت فى اطار لعلاج النفسى أن أتناول أثر الدين والتدين .



استعداداً للاحتفال بالعيد الوطنى الـ "٥١" للنهضة

خطوات عُمانية متواصلة لتعظيم الاستثمارات وفقاً لـ "رؤية ٢٠٤٠"

مبادرات متكاملة وبرامج شاملة لتسهيل بيئة الأعمال .. و"منطقة الدقم" بوابة اقتصادية عالمية



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان "مؤسس النهضة العُمانية المتجددة"

أيام قليلة تفصلنا عن احتفال سلطنة عُمان بالعيد الوطنى الواحد والخمسين للنهضة فى **١٨** نوفمبر الجاري، الذى يتوج مسيرة **٥١** عاماً من النهضة الحديثة، وانطلاق عام آخر على النهضة العُمانية المتجددة، التى أسسها السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان منذ توليه مسئولية الحكم فى **١١** يناير **٢٠٢٠**م.

خطط تنموية

ومن أبرز مظاهر الاحتفالات العُمانية هذا العام بالعيد الوطني، أنه يتزامن مع انطلاق الرؤية المستقبلية للسلطنة "عُمان **٢٠٤٠**" مطلع العام الجاري، ولمدة **٢٠** عاماً وفقاً لخطط تنموية خمسية كل 5 سنوات، وهى الرؤية الطموحة التى ستعبر خلالها السلطنة إلى مصاف الدول العالمية المتقدمة، حيث إنها تستهدف تحقيق نمواً اقتصادياً مستداماً بمعدل **٥**% سنوياً وزيادة متوسط دخل الفرد بنسبة **٩٠**% فى عام **٢٠٤٠**م.
ولهذا تعمل كافة القطاعات العُمانية على مدار الساعة، وبمتابعة مستمرة من السلطان هيثم بن طارق، لتحقيق أهداف وممكنات الرؤية المستقبلية، وأبرزها تنمية وتطوير الاقتصاد العُمانى وتنويع مصادره، وتعزيز الاستثمارات على أرض السلطنة.

العمل معاً

وقد قامت الحكومة العُمانية بالعديد من الخطوات الواعدة فى إطار تنويع الاقتصاد وتعزيز الاستثمارات على مدار الشهور الماضية لمواكبة رؤية **٢٠٤٠**، ومن أبرز هذه الخطوات عمل وزارتا "الخارجية" و"التجارة والصناعة وترويج الاستثمار" العُمانيتان معاً، لعقد لقاءات عبر الاتصال المرئى مع سفراء بعثات عُمان بالخارج، للتعريف بالتطورات الاقتصادية الرائعة بالسلطنة والفرص الاستثمارية المتاحة فى مختلف القطاعات العُمانية، ومناقشة الآليات والسبل لجلب ودعوة المستثمرين والمستوردين بالدول للاستفادة من الفرص والتسهيلات المتاحة بالسلطنة، وتعزيز التعاون الاقتصادى وإيجاد الشراكات الاستثمارية، بالإضافة إلى الاتفاق على آلية التواصل والتعاون المباشر مع البعثات والجهات ذات العلاقة بالسلطنة.
وقد تم اللقاء الأول فى هذا الإطار خلال شهر فبراير الماضي، مع سفراء السلطنة فى قارة آسيا، وتم التأكيد خلاله على جلب كبار المستثمرين للاستثمار فى السلطنة والترويج للمنتجات العُمانية فى الأسواق العالمية، إلى جانب عرض المناخ الجاذب للمستثمرين وتنمية الصادرات تماشياً مع رؤية **٢٠٤٠**، والذى يرتكز على مجموعة من السياسات تتضمن عدة محاور أساسية منها العمل على إزالة المعوقات وكافة التحديات التى تواجه المستثمرين، وتبسيط الإجراءات وتيسيرها من خلال مبادرات بما يتناسب مع رحلة المستثمر، وإعداد مشروع الحقيبة الاستثمارية الذى يضم الفرص الاستثمارية لدى الجهات الحكومية، والتركيز على توطين عدد من الصناعات فى عُمان لاسيما القطاعات التحويلية، من خلال جلب المزيد من الاستثمارات القادمة من الدول للاستفادة من خبراتها الصناعية المتطورة، مع إمكانية إقامة استثمارات مشتركة وفتح أسواق لتنمية الصادرات والدفع بها للأسواق العالمية.
أما اللقاء الثانى فتم خلال شهر مارس الماضي، مع سفراء عُمان فى الدول العربية والأفريقية، وكان بينهم السفير عبدالله بن ناصر الرحبى سفير سلطنة عُمان لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية .. وتتواصل مثل هذه اللقاءات، وهذا التعاون، بين مختلف الجهات الحكومية بالسلطنة، للسعى لتعظيم الاستثمارات والمساهمة بشكل كبير فى تنويع الاقتصاد الوطني.

مبادرات متكاملة

وفى إطار تعظيم الاستثمارات على أرض السلطنة، تبذل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العُمانية جهوداً مكثفة، وتطلق بين الحين والآخر مبادرات متكاملة وبرامج شاملة لتسهيل بيئة الأعمال وتعزيز الاستثمارات الأجنبية فى مختلف المناطق العُمانية مواكبة لرؤية **٢٠٤٠**، حيث دشنت الوزارة مؤخراً برنامج "إقامة مستثمر" الذى يُمنح بموجبه المستثمرون والمتقاعدون الأجانب حق الإقامة الطويلة فى عُمان، تتراوح بين **٥** أو **١٠** سنوات قابلة للتمديد وفق ضوابط وإجراءات واضحة، ويُمنح المستثمر عند حصوله على الإقامة مميزات وحوافز مشجعة شريطة الالتزام بالضوابط طوال فترة الإقامة.
ويأتى البرنامج الجديد لدعم الجهود التكاملية لتعزيز بيئة الاستثمار فى السلطنة وفق ضوابط محددة وخطة مدروسة تعزز الاستثمارات وتراعى الجوانب الأمنية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، كما يهدف البرنامج لجلب الاستثمارات النوعية التى تسهم فى نمو الناتج المحلى ورفد الاقتصاد الوطنى وتوطين الصناعات ونقل التقنيات المتقدمة والتكنولوجيا الحديثة وتعزيز قطاعات التنويع الاقتصادي، مواءمةً مع ممكنات ومرتكزات وأهداف رؤية **٢٠٤٠**.
وأكدت قيادات وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، أن من أهم العوامل التى تدفع المستثمرين لاختيار السلطنة كواحدة من الوجهات الاستثمارية المهمة، هو ما تتمتع به من موقع استراتيجى قريب من الأسواق الصاعدة فى الشرق الأوسط وشرق أفريقيا والهند، إضافة إلى وجود شبكة لوجستية تعزز وصول المنتجات إلى أكبر شريحة من المستهلكين بتكلفة تنافسية، إلى جانب البيئة الاستثمارية الجاذبة بالسلطنة، وتمتعها بوجود أفضل الموانئ.
وأوضحوا أن برنامج "إقامة مستثمر" هو أحد ممكنات البرنامج الوطنى لجلب الاستثمارات وتعزيز الصادرات "برنامج استثمر فى عُمان"، الذى تُشرف عليه الوزارة بالتعاون مع جهاز الاستثمار ووحدة متابعة تنفيذ رؤية **٢٠٤٠**، ويعد خطوة أساسية لوضع مؤشرات مناسبة لتقييم وقياس عدد شركات الاستثمار الأجنبى الجديدة وحجم الاستثمار الأجنبى وفرص التوظيف الجديدة للعُمانيين فى إطار هذا البرنامج لتقييم فاعليته بشكل دورى وقياس الأثر المالى والاقتصادى وتطويره بما يتناسب مع كل مرحلة مع العمل.

حوافز ومميزات

وقد قدمت الحكومة العُمانية خلال الفترة الماضية حوافز ومميزات للمستثمرين ضمن قانون استثمار رأس المال الأجنبي، منها السماح للمستثمر الأجنبى بالتملك بنسبة **١٠٠**% ودون حد أدنى لرأس المال، كما دشنت خدمة التراخيص التلقائية عبر بوابة "استثمر بسهولة" لأكثر من **١٥٠٠** نشاطاً اقتصادياً لتسهيل بدء ممارسة الأعمال التجارية فى عُمان، وبلغ عدد تلك التراخيص منذ تدشين الخدمة فى شهر أبريل الماضى حتى أواخر سبتمبر الماضي، **٦٢** ألفاً و**٨٩٦** ترخيصاً تلقائياً.
ومنذ أشهر قليلة، دشنت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، **٥٠** فرصة استثمارية فى القطاع الصناعي، تُسهم فى جذب استثمارات قيمتها **٢٠٠** مليون ريال عُمانى (حوالى **٥٢٠** مليون دولار)، وجاءت هذه الفرص الاستثمارية بالسلطنة، ترجمةً لرؤية **٢٠٤٠** وتكاملاً مع خطة التحفيز الاقتصادى التى باركها السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان مؤخراً.
كما جاءت هذه الفرص الاستثمارية - التى توفرت عبر منصة "استثمر فى عُمان" - ترجمةً لأهداف الاستراتيجية الصناعية **٢٠٤٠**م، وهى ضمن مبادرات الحكومة العُمانية لإيجاد فرص استثمارية لمختلف القطاعات بالتعاون مع الشركاء فى القطاعين العام والخاص، وبهدف التنويع الاقتصادى وإيجاد فرص العمل، ورفع تصنيف عُمان فى المؤشرات الدولية، وتعزيز الاستثمار الأجنبى المباشر وتحقيق تنمية متوازنة فى المحافظات العُمانية وتعزيز الصادرات وتنوعها.
وقد أضافت هذه الفرص أبعاداً اجتماعية واقتصادية تتعلق بخطط التنمية المستدامة فى كافة المحافظات العُمانية، بما يؤثر إيجاباً على أداء السلطنة وخطط تنميتها .. وشملت الـ **٥٠** فرصة، **١٤** نشاطاً صناعياً، بينها أربعة أنشطة صناعية رئيسية وهى تصنيع المنتجات الغذائية بـ **٧** فرص بقيمة استثمارية تقدر بحوالى **٢٧** مليون ريال عُماني، و **٥** فرص فى نشاط مجال تصنيع المطاط والبلاستيك بقيمة استثمارية تقدر بحوالى **٨** مليون ريال، و **١١** فرصة فى نشاط تصنيع منتجات غير معدنية بقيمة استثمارية تقدر بحوالى **٧٢** مليون ريال، و **١١** فرصة فى نشاط تصنيع منتجات معدنية بقيمة استثمارية تقدر بحوالى **١٢** مليون ريال عُماني، وغيرها من الفرص الأخرى.

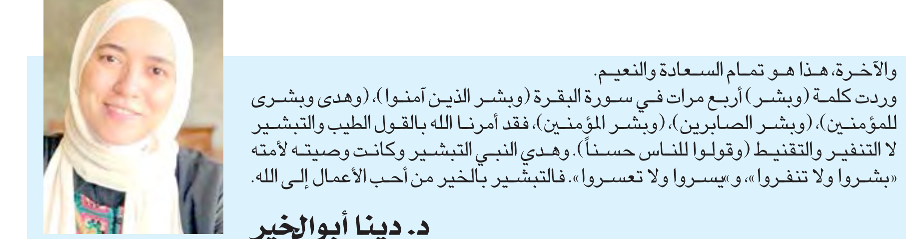
زيارات ميدانية

وتولى الحكومة العُمانية اهتماماً خاصاً بتنمية وتطوير المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، وخاصة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، حيث نظمت وزارة خارجية السلطنة مؤخراً زيارة لعدد من سفراء السلطنة لدى الدول الصديقة والشقيقة، إلى منطقة الدقم، لتعظيم الاستثمارات المشتركة مع دول العالم .. وشمل برنامج الزيارة الذى استغرق يومين، تقديم نبذة عن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، بالإضافة إلى جولة لعدد من المشروعات، وهي: (مجمع الحوض الجاف، وميناء الدقم، وزيارة لحى صاى التجاري، ومشروع مصفاة الدقم، وكروة موتورز، ومشروع ميناء الصيد البحرى متعدد الأغراض، ومجمع الصناعات السمكية والغذائية).
وجاءت هذه الزيارة بمبادرة من إدارة الهيئة العُمانية للمناطق الاقتصادية الخاصة والحرة، بهدف الاطلاع على منطقة الدقم الاقتصادية والمرافق الحيوية فيها وما تتميز به من منشآت اقتصادية ومرافق استثمارية ومنافذ تجارية ومنتجعات سياحية، منها ما هو قائم ومنها ما هو قيد التخطيط والإنشاء.
وأعرب سفراء السلطنة عن سعادتهم بما شاهدوه من جهود كبيرة وحثيثة للنهوض بهذه المنطقة التى يتم إعدادها لأن تكون بوابة اقتصادية عالمية متكاملة تمتلك ميناء بحرياً استراتيجياً كبيراً يمكنه خدمة خطوط الملاحة والنقل البحرى من الشرق إلى الغرب .. وقالوا: "باعتبارنا شركاء أساسيين فى دعم الاقتصاد العُمانى فى الخارج، فإن الزيارة التعريفية مهمة وسوف تفتح بلا شك آفاقاً جديدة من التواصل والتعاون بقصد تسويق هذه المنطقة الواعدة لتنال مكانتها على الخارطة الاقتصادية العالمية" .. وأكدوا على أهمية زيادة وتيرة الزيارات إلى البلدان المستهدفة للتعريف بالمنطقة ومقوماتها، وعرض الحوافز والفرص المتوفرة بما يساعد على استقطاب المزيد من الاستثمارات المتنوعة التى تحقق القيمة المُضافة وتعزز الأهداف الاستراتيجية .. كما أشاروا إلى أهمية تكثيف الجهود فى التواصل مع معظم البلدان من خلال التنسيق مع وزارة الخارجية العُمانية وبعثات السلطنة فى الخارج وغرفة تجارة وصناعة عُمان التى ترتبط بعلاقات جيدة مع غرف التجارة العربية المشتركة فى العديد من دول العالم.

مناطق تطوير

وتقع المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم فى محافظة الوسطى وسط عُمان، وعلى مسافة **٥٥٠** كيلو متر مربع من العاصمة مسقط، وتعد هذه المنطقة الأكبر فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تمتد على مساحة **٢٠٠٠** كم مربع، وتحتوى على عدة مناطق تطوير اقتصادى وسياحى وخدمي، ومن أبرزها ميناء متعدد الأغراض، وحوض جاف لإصلاح السفن، وميناء للصيد، ومطار أقليمي، ومناطق سياحية وصناعية ولوجستية.
ويستمر العمل فى منطقة الدقم الاقتصادية على مدار الساعة لجلب الاستثمارات، وبين الحين والآخر تطلق تسهيلات جديدة لتطوير البيئة الاستثمارية، كان آخرها دعوة المنطقة مؤخراً للشركات المتخصصة فى مجال تقنيات البناء الحديثة، إلى استكشاف فرص الاستثمار من خلال تجهيز عدد من المواقع المتاحة لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى لتشييد المبانى والمرافق الخدمية وإقامة مشاريع نوعية فى المنطقة، بحيث يمكنها توفير بيئة مناسبة وجاذبة لتجربة هذه التقنيات، من خلال تجهيز بعض المبانى ومن ثم الترويج لها داخل وخارج السلطنة.

وبشر المؤمنين



جعل الله لنا الدنيا وما فيها من نعيم وجعل بها أيضًا العديد من الابتلاءات لاختبار عباده الصالحين المستحقين لجنات النعيم الذين جاهدوا أنفسهم على الصبر على الطاعات وحبس أنفسهم عن الذنوب والمعاصي ورضاهم بقضاء الله وقدره خشية لله جل وعلا، فمدح الله وبشَّر المؤمنين والصابرين والمخبتين والمحسنين والكثير من الصفات التي يجب على المسلم التحلي بها واتيانها للفوز برضا الله في الدنيا والآخرة. فإذا ضعفت نفسك عن فعل الطاعة فتذكر هذه البشريات فبسببها تنشط وتقوى نفسك على تحمل صعاب الحياة وتسهل عليك ، نعيم أعده الله لك ونصر في الدنيا والآخرة، هذا هو تمام السعادة والنعيم.

وردت كلمة (وبشر) أربع مرات في سورة البقرة (وبشر الذين آمنوا)، (وهدى وبشرى للمؤمنين)، (وبشر الصابرين)، (وبشر المؤمنين)، فقد أمرنا الله بالقول الطيب والتبشير لا التنفير والتقنيط (وقولوا للناس حسناً). وهدي النبي التبشير وكانت وصيته لأمته «بشروا ولا تنفروا»، و«يسروا ولا تعسروا». فالتبشير بالخير من أحب الأعمال إلى الله.

د. دينا أبوالخير

الوعى.. كلمة السر

فى تحقيق التقدم والتنمية

بناء الوعي واحدة من أهم القضايا التي تشغل الأمة وصانع القرار، وتمثل جزءا مهما من أولويات الدولة المصرية في الوقت الراهن بمختلف مؤسساتها من رأس الدولة إلى دوائر صنع القرار المختلفة، ليس رفاهية، وإنما إدراكا إلى أن الوعي يخلق المسئولية ويعظم القدرة على الإدراك والفهم، وبالتالي يستطيع الإنسان أن يصنع حالة من الوعي المجتمعي العام عبر قادة الرأي، فالإنسان الواعي هو ذلك الشخص الأقدر على تشخيص الأزمات المحيطة، والإشكاليات القائمة، والحلول المطروحة، وفهم قرارات الدولة بمختلف مؤسساتها، فمن يعي أزمة الخطاب الديني سيدرك بطبيعة الحال حالة الإلحاح الدائم على مسألة تجديد الخطاب الفكري والديني، ومن يدرك ويعي حجم الأزمة التعليمية، سيدرك ويستوعب حجم اهتمام الدولة بمسألة إصلاح التعليم.



ومن يعي حجم المخاطر الأمنية والتطرف والتشدد القائم سيدرك حجم تضحيات الدولة في مواجهة الإرهاب، ومن يعي حجم الأزمة الصحية والمعاناة يدرك بطبيعة الحال اهتمام الدولة بتطبيق التأمين الصحي الشامل وحجم المخصصات لحملات 100 مليون صحة، وحملات المسح الصحي الشامل في مختلف التخصصات، ومن يعي حجم الزيادة السكانية وانعكاساتها على معدلات التنمية يستطيع أن يدرك خطورتها وحجم التحديات التي تسببها، ومكن يدرك حجم كميات المياة الضخمة التي يتم فقدها سنويا، سيدرك أهمية مشروع الدولة لتبطين الترع، ومن يدرك حجم أزمة الإسكان على مدار السنوات والعقود الماضية يدرك سبب اهتمام الدولة بإنشاء ملايين الوحدات السكنية، وهكذا من يدرك طبيعة اللحظة التاريخية الراهنة التي تعيشها الدولة المصرية، حينها وإجمالا سوف يعلم لماذا تهتم الدولة المصرية بصناعة الوعي .

قضية الوعي

ولكي نقف على أهمية قضية الوعي نعرض في البداية لبعض من تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي، حول القضية إذ أكد في أكثر من مناسبة على أن صناعة الوعى تساهم فى تقوية قدرة البشر في التفكير الصحيح والإبداع، وعدم الانحراف عن تأدية الأوامر الربانية، والحفاظ على الخير للبشرية ومنهج الإنسانية فى ترقية النفس البشرية وضبط حركتها فى الحياة، وأن الاستمرار فى تلك المهمة والمسئولية التاريخية ومضاعفة الجهود التي تقوم بها المؤسسات الدينية والعلماء الاجلاء في نشر التسامح والفكر المشترك، والإيمان بالتنوع الفكرى، ونشر تعاليم الدين، والكلمة أمانة عظم الله من شأنها، ومصر ماضية فى مهمة بناء الوعى وتصحيح الخطاب الدينى وهى مسئولية تضامنية وتشاركية تحتاج إلى تضافر جميع الجهود مسارا فكريا مستنيرا يؤسس لشخصية سوية قادرة على مواجهة التحديات وبناء دولة المستقبل، وأن من مبادئ رسالة الإسلام التي نشرها قدوتنا رسولنا الحبيب، صلى الله عليه وسلم، تحقيق التعايش والسلام الاجتماعى بين البشر، وحق الناس جميعا في الحياة الكريمة، ونتخذ من هذه المبادئ نبراسا ومنهج عمل.. ماضون معا بإرادة صلبة وعزم لا يلين لبناء وطننا الغالي مصر ليصبح حاضره ومستقبله على عظمة تاريخه وحضارته وتوفير الحياة الكريمة لكل فئات الشعب المصرى اعمالا لقول الله تعالى: «من احياها كأنما احيا الناس جميعا»، وترجمة هذه الأية السامية إلى سلوك عملى وواقع ملموس.

إيهاب نافع

ملحمة ثقافية

د. مختار جمعة: قضيتنا الاولي.. وللمسجد والإمام دور رائد

من جهته يؤكد الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن معركة الوعى معركة هامة لا تقل أهمية عن معركة الميدان، وعلينا أن نبنى ملحمة ثقافية عظيمة تتوازى مع بنائى الملحمتين العسكرية والاقتصادية، ودور المسجد وإمامه دور رائد فى معركة الوعي».. مشيرا إلى أنه هناك اهتمام رئاسي بقضية الوعي بصفة عامة والوعي الديني بصفة خاصة، وأن الرئيس دائما يؤكد أن معركتنا الأساسية معركة وعي، وأن ما واجهنا من مشكلات الفترة الأخيرة سببه الأفكار المتطرفة، ولذلك فإن معركتنا حاليًا هي قضية وعي ديني وسياسي واجتماعي.

ولفت إلى أن الجماعة الارهابية عملت على نشر الفكر المتطرف، من خلال سيطرتها على المساجد في السابق، منوهًا بأن مساندة كافة أجهزة الدولة ساعدت بشكل كبير في القضاء على الأفكار المتطرفة.

بالوعي تبنى الأمم

د.شوقي علام: المتطرفون خربوا العقول بتغييب العقل وتزييف الوعي

من جهته يؤكد فضيلة الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، أنه بدون وعى حقيقى لا يمكن أن تبنى أمة من الأمم، وأن الإدراك الحقيقى للأمور يدعو الإنسان إلى أن يفكر ويتبصر قبل أن يدخل فى الأمر، ولعل فى الميثاق العلمى الدقيق الذى ورثناه عن الأعلام الاوائل من قضية علمية دقيقة تحتاج أن نقف عندها طويلا وهى قضية التوثيق والتثبت ونشأة علم مستقل يعنى بالتوثيق والتثبت حتى فى الاخبار المنقولة عن النبى بل وضعت هذه الأخبار على معيار التدقيق العلمى، التثبت فامتنا هى أمة التثبت وأمة طرد الأفكار التى تهدم ولا تبنى ، وهى شعرة دقيقة تحتاج إلى تبصر وعقب رشيد، وقضية التوثيق والتثبت، تكون من منطلق الوعي الرشيد، وأنها قضية نشأت لها منظومة علوم، فأمتنا أمة التثبت وطرد الأفكار المزيفة، وقضية بناء الوعي الصحيح قضية أصيلة في المفهوم الإسلامي؛ فالمسلم الحق هو الذي يبني وعيه ليس على معرفة الخير من الشر فقط، بل على إدراك أي الخيرين أفضل ليفعله؛ ومن ثم تأتي أهمية المنظومة الإفتائية والمقاصدية كجزء من أدوات الوعي السديد مثلًا لذلك، فالفتوى لها رباعية، كلها تُعنى بالتوثيق والتبصر، تبدأ أولًا من التثبت؛ وهو إجابة سؤال: هل؟ ثم الفهم؛ وهو إجابة سؤال: ماذا؟ وقد أنشئت له منظومة علوم على رأسها علم أصول الفقه، ثم: لماذا كان ذلك الحكم؟ وعليه خرجت نظرية التعليل، ثم: كيف؟ أي كيف ينزَّل النص على الواقع؟ فنحن أمام منظومة متكاملة للوعي والسعي.

وأردف أن هناك ما يُعرف بالتخلية في هذا المقام، وهي نبذ مفاهيم الفِرق والجماعات الضالة ومحاربتها، وهي قضية أساسية عند كبار صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ممثلًا لذلك بحديث حذيفة رضي الله عنه وأرضاه: «كان الناس يسألون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني». وحتى يمكن بناء العقل الواعي لا بد من إزالة المفاهيم والتصورات المخالفة للتصور الصحيح.. محذرا من أن الجماعات المتطرفة درجت على بناء وعي مزيف، باستغلال العاطفة الدينية والحماسة الإيمانية مع قلة العلم فأسسوا مجموعة من المفاهيم كانت عاملًا مهمًّا في تغييب العقل وتزييف الوعي.

وأضاف أن من أخطر المفاهيم المزيفة التي روجتها تلك الجماعات المتطرفة مفهوم جاهلية المجتمعات الإسلامية مع إقامتها للشعائر الدينية وحبها لله ورسوله والإسلام، وهو بمثابة التكفير الصريح للأمة الإسلامية التي هي خير أمة أُخرجت للناس، وأن ما حدث مع الخوارج الذين ناظرهم عبد الله بن عباس نموذج يحتذى للرصد والتحليل في التعامل مع الخوارج.. لافتا الانتباه إلى رصد ابن عباس ما عندهم من أفكار وشبهات، محللًا كلمة ابن عباس: جئتكم من عند أمير المؤمنين، التي تدعو إلى التمسك بالدولة، ومن عند صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، التي تدعو إلى المنهج السديد في مقابل منهجهم المزيف.

أزمة حقيقية

من جهته شدد الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، على أهمية صناعة الوعي، وأهمية تجديد الخطاب الديني والفكر الديني، وأن المجتمع المصري بحاجة إلى زيادة الوعي، مشيرا إلى أن الوعي يمثل أزمة حقيقية لدى كثيرين، فضلًا عن علاقة الوعي بالمكون الذي يُعطيه الداعية، مؤكدًا أن المجتمع بحاجة إلى زيادة الوعي.

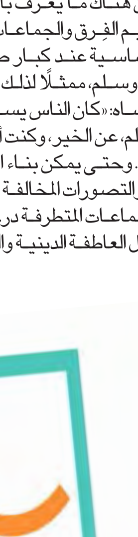
أضاف الجندي: إن زيادة الوعي يكون بالتبصرة، وزيادة الدروس الماضية من التاريخ، وإسقاطها على الواقع الذي نحن فيه، فالقيادة السياسية استبقت الجميع في طرح قضية تجديد الخطاب الديني، وقضية الوعي تمثل ضرورة واجبة لمجتمعاتنا في الدين والدنيا، ففهم صحيح الدين يستوجب الوعي، فبلا وعي يضعف الإيمان، فالمسلم القوي أحب إلى الله من المسلم الضعيف، والقوة هنا ليست بالقوة الجسدية العضلية فحسب، بل القوة بالأصل بالفهم وقوة الإيمان والبصيرة والتسليم لله تعالى بكل جوارحك وعقلك وقلبك ويقينك، وهذا الوعي يخلق إنسانا مؤمنا إيمانا صادقا، وقادر على خدمة دينه ووطنه بما يمليه عليه ضميره ودينه ووطنه بيقظة وأناة وقدرة ومحبة.

حالة عقليّة

من جهته يشير الدكتور عبدالمنعم سعيد، رئيس المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، إلى أن الوعي يعتبر الحالة العقليّة التي يتم من خلالها إدراك الواقع











تلبية للمبادرات الرئاسية :

"بالوعى مصر بتتغير للأفضل"

مهندس حسام القباني: ألف لاب توب من الاورمان للمكفوفين لدعمهم معرفيا

مصطفى اسماعيل: برنامج الجمعية الشرعية لرعاية الطلبة الفائقين

أطلقت د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، المرحلة الأولى لحملة «بالوعى مصر بتتغير للأفضل» في قرى حياة كريمة بأربعة محافظات: بنى سويف، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وذلك بالشراكة مع مؤسسة «حياة كريمة»، بهدف تكوين قيم واتجاهات وسلوكيات مجتمعية إيجابية، تؤدى إلى تحسين جودة الحياة لكافة أفراد الأسرة، وتعزيز جهود التنمية المستدامة للدولة.

أوضحت، أن الحملة تستهدف كافة القرى والعزب والنجوع المخطط تنميتها من المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، وستركز على نشر الوعي بالموضوعات المستهدفة، بالإضافة إلى توجيه الأسر إلى أماكن توفير الخدمات والمستندات اللازمة للحصول على الخدمة.

وأنه من المتوقع أن يتعرف القائمين على الحملة على الأسباب الرئيسية للعزوف عن التقدم للحصول على بعض الخدمات من الأسر مثل استخدام وسيلة تنظيم أسرة أو الحصول على فرصة عمل، أو إلحاق الأطفال بالحضانات، وسيقوم مديرو المديريات بالتنسيق مع المديريات الفنية المعنية، وتحت إشراف المحافظين، بحصر الخدمات المُتاحة في القرى أو غير المتاحة لتسجيل الفجوة التنموية في الخدمات.

وأشارت وزيرة التضامن، إلى أنه من المتوقع وصول رسائل التوعية لأكثر من 15 ألف سيدة من السيدات في سن الإنجاب، والتي تتراوح أعمارهن من 18 إلى 45 سنة، وأنه سيتم التعاون مع الجمعيات الأهلية والمتطوعين، كما أن الرائدات المجتمعيات سيكون لهن دورا كبيرا في التوعية وفى حصر بيانات جميع الأسر بالقرى المستهدفة لتشكيل قاعدة بيانات مركزية يتم تحديث بياناتها دوريا على مدار العام.

وأكدت الوزيرة، أن أهم وأخطر التحديات التي تواجه المجتمع المصري في معركته ضد الفقر والمرض والتطرف تلك الثقافة التي بنيت على التمرد وغياب الوعي، كما أن وراء كل أزمة أو تحدٍ يواجه التنمية شبح اسمه «الوعي»، لأن القوة الحقيقية للدولة تكمنُ في ثقافة شعبها، وأن بناءَ الدولةِ وتقدمها مرهونٌ بتحضر مواطنيها ووعيهم، وأن الثقافة المبنيةَ على الوعي الوطني السليم قادرة على أن تحول المجتمع إلى جنة تتسع للجميع، خاصة أن الوعي ليس مفهوما انعزالياً ولا إقصائي.

ونبهت وزيرة التضامن، أن الإعلام هو الذراع الأساسي للدولة في تنمية الوعي وإيجاد مناخ عام يسمح بالتنمية والاستثمار والتعايش السلمي بين أطياف الشعب المختلفة، كما أنه يشكل جزءاً أساسياً من النسيج الثقافي للمجتمع برمته، إذ أنه يتفاعل ويؤثر في الوجدان والمفاهيم والقيم لأننا تدرك تماماً أهمية تنمية الوعى في بناء الإنسان المصري وفي نهضة الوطن، وأن توفير الدعم النقدي أو الخدمات الاجتماعية فقط لن يكفى لتحقيق مؤشرات إيجابية في تنمية تلك الأسر إلا إذا اكتملت حلقات تلك التنمية بتعزيز الوعى المجتمعي والأسرى في كثير من القضايا الجدلية التي تتسبب في سلوكيات سلبية تؤثر سلباً على الأسرة وبالتحديد على المرأة والطفل، لذلك تبنت الوزارة برنامجاً طموحا لرفع وعى المواطن بعديد من القضايا المجتمعية الهامة التي تهدد الاستقرار والتقدم، وذلك من خلال بث أكثر من 12 رسالة توعية تتعلق بحياة المواطن واستقرار أسرته وتنمية مجتمعه، بما يعزز الروابط الاجتماعية ويكرس مشاعر الانتماء ويجعل المواطن شريكا حقيقيا في التنمية وبناء الجمهورية الجديدة.

د. نيفين القباج

تحقيق - خلود حسن

دعم المبادرة

وأعلن مسئولون وإعلاميون دعمهم لكافة الجهود والمبادرات التي تطلقها الوزارة، وبصفة خاصة موضوعات إذكاء الوعي العام ووعى المجتمعات المحلية، وذلك بهدف المساهمة في تحقيق الحياة الكريمة التي تنشدها القيادة السياسية للمواطن المصري في ظل ميلاد الجمهورية الجديدة.

أعرب د. طارق شوقي، وزير التربية والتعليم الفني، عن سعادته بالمشاركة في هذا الحملات، والتي تهدف إلى استعراض جهود بعض الوزارات، ومساهمتها في دعم سياسات العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية للطلاب غير القادرين والارتقاء بمستوى التعليم الحكومي والمجتمعي والفني

وأكد أن الدولة المصرية اتخذت العديد من الإجراءات وحققت إنجازات، تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي ، خلال السنوات السبعة الماضية، تجاه تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، ودعم الفئات الأضعف، والأسر الأولى بالرعاية، وذوي الإعاقة والمرأة على كافة المستويات، تنفيذًا لما أقره الدستور المصري، كما أن الدولة المصرية بكافة مؤسساتها التزمت باتخاذ كافة التدابير اللازمة للقضاء على كل أشكال التميز، وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في كل المجالات، وعلى رأسها الفرص التعليمية.

وأكد د. شوقي أن التعليم هو بوابة العبور الحقيقية إلى مستقبل أفضل، والدولة المصرية استثمرت في أبنائها عن طريق بناء نظام تعليم جديد عصري بمقاييس جودة عالمية؛ متاح لجميع أبناء الوطن بفرص متساوية، كي ينعم أبناؤنا الطلاب بمستقبل أفضل، وكي ينقلوا وطنهم مصر إلى مصاف الدول الكبرى.

مصر الخير

من جانبه قال د. علي جمعة، رئيس مجلس أمناء مؤسسة «مصر الخير»، أن «مصر الخير» مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني بدأت العمل منذ عام 2007، ووجدنا مدارس مجتمعية وأن هناك 80 مدرسة أنهت معها منظمة اليونيسف ثم تركتها دون رعاية أو استمرار وتواصل ولمعرفتنا بشدة احتياجنا لنوعية هذه المدارس أخذنا 80 مدرسة في مؤسسة «مصر الخير «لتقوم بالرعاية والأنفاق عليها وتطويرها والانطلاق بها حتى أصبح لدينا الآن في «مصر الخير» نحو 1080 مدرسة في 14 سنة.

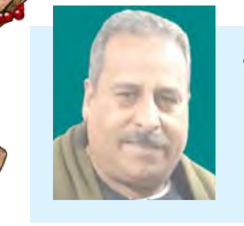
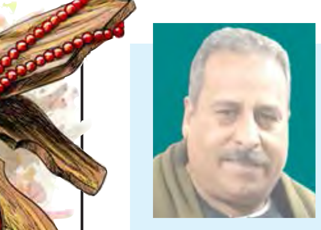
وأوضح د. جمعة أن هذا يبين لنا مدى الدفع والقوة والانطلاق فنجد أن معالي وزيرة التضامن تريد إنشاء 500 مدرسة في سنة واحدة يعني مجهود 7 سنوات في سنة واحدة وهذا هو الإنجاز والخير مصداقا لقول الله تعالى « وافعلوا الخير لعلكم تفلحون».

وأضاف انه يوجد في مصر 4200 قرية وتوابع هذه التوابع لا تصل اليها المدارس، حيث تأتي فجوة هذا البلاء الذي نسميه بالأمية التي نريد القضاء عليها ومن أجل ذلك جاءت المدارس المجتمعية فنجحت نجاحا باهراً، نجاحا قويا اعترف به الجميع، والمنتج الذي جاء منه أبهر كل الناس مما يبين لنا تلك الجينات الحضارية عند الأنسان المصري عندما اتيحت له فرصة التعليم نجح وأبدع.

دعم المكفوفين

أكد المهندس حسام القباني رئيس مجلس إدارة جمعية الأورمان مساندته لكل الأشخاص ذوى الإعاقات البصرية بمناسبة اليوم العالمي للإبصار واليوم العالمي للعصا البيضاء في الخامس عشر من أكتوبر من كل عام ، لهذا فإن الجمعية ستهدي 1000 لاب توب لـ 1000 من طلاب المدارس من المكفوفين وضعاف البصر يحتوي كل لاب توب منها على أحدث البرامج الداعمة للأشخاص ذوي الإعاقات البصرية يأتي في اطار استراتيجية عمل تتبنها الأورمان منذ إنشائها وهي تنفيذ أنشطة إنسانية من شأنها إعطاء أولوية لدمج الأشخاص ذوى الإعاقة في المجتمع ودعمهم ليتمكنوا من الحصول على كامل حقوقهم ليس فقط في التعليم ولكن أيضا فى الحصول على وظائف وفى تكوين أسرة.

عقيدتي
الثلاثاء
• ٢٦ من ربيع أول ١٤٤٣ هـ
• ٢ نوفمبر ٢٠٢١ م


القرار الحكيم

القرار الحكيم فى التوقيت السليم، وهو عدم مد قانون الطوارئ للعمل به فى اى من مناطق الجمهورية، ليثبت للعالم أجمع إن مصر الآن بلد الأمن والأمان والاستقرار، وذلك لجذب الاستثمارات من الداخل والخارج، واى ممول يكون مطمئنا على أمواله التى يستثمرها داخل البلاد وتكون رسالة قوية لصندوق النقد الدولي أن مصر فى أمان تحت قيادة حكيمة ورشيدة. فى رعاية الله ثم أبطال الجيش والشرطة الذى يترأس قيادتها الرئيس عبدالفتاح السيسي كقائد أعلى للقوات المسلحة وقائد أعلى لهيئة الشرطة.حفظ الله مصر وشعبها.

على محمد بريقع
امين عام حزب مستقبل وطن، بببا، بنى سويف



رواد الصالون الثقافى "فى حضرة الإبداع":

"الإقناع العصرى" وسيلتنا و"الوعى" هدفنا.. فى مواجهة الإلحاد

"عقيدتى" لعبت دورا دعويا تنويريا.. فى أوساط الشباب

طالب روَّاد الصالون الثقافى "فى حضرة الإبداع"، رموز وأتباع التيار الإلحادى فى مصر والعالم العربى، بالإعلان صراحة عن فكرهم وتوجّهاتهم، فى ظل الليبرالية الفكرية التى نعيشها.

وألقوا بالمسئولية على العلماء والمتخصصين، خاصة فى المجال الدينى، فى وجوب الرد على كل التساؤلات بـ"لغة" عصرية وليست "خشبية" تقليدية، حتى يصل أصحاب الفكر الإلحادى إلى برِّ الأمان والإيمان.

وأشادوا فى هذا الإطار بالدور التنويرى والمواجهة الفكرية المستنيرة التى تقودها بـ"وعى" جريدة "عقيدتى" ومجلة "الأزهر".

كان نادى سرايا الجزيرة برئاسة اللواء محمد عبدالحليم، قد احتضن الندوة الفكرية التى نظّمها الصالون الثقافى «فى حضرة الإبداع»، لمؤسِّسَتِه د. شيماء عمارة، والتى أدارت اللقاء بحكمة، لمناقشة كتاب «حوار جديد مع الفكر الإلحادى» للمفكر اللبنانى د. أحمد قيس- أستاذ العقيدة والفلسفة، رئيس مركز الدراسات القرآنية ببيروت- بحضور نخبة وكوكبة من المثقفين من مختلف أطياف المجتمع المصرى، ضمَّت أساتذة جامعات ونقد أدبى، وخبراء فى الفن والثقافة والإعلام، ونماذج لشباب دخلوا دائرة الإلحاد ثم عادوا أكثر إيمانا بالربط بين العلم والإيمان، وجمع الصالون بين الفكر الجدلى العميق والترويح عن النفس بمدائح وقصائد نبوية لكروان المديح، خليفة النقشبندى «إسلام الشيخ»، و«هالة فتحى» التى أنشدت مدائح وقصائد لأحمد شوقى، والموسيقار أحمد الحجَّار بقصيدة للإمام أبو العزائم (الروح تشهد نور مكوِّن الكون، والعقل يشهد آى حقيقة)، مؤكدا أن التقوى هى أساس العلم «واتقوا الله ويُعلِّمكم الله». والاستماع للعود من سعيد عنذليب.

وقامت د. شيماء عمارة، باستعراض جيد لأقوال شهيرة وآراء فكرية للكثير من فلاسفة وعلماء الغرب في العصور الوسطى والحديث، كمزيد من الإيضاح لأطروحة الندوة.

إدارة الكون

بدأ د. محمد عليوة- أستاذ الأدب المقارن بجامعة القاهرة- باستعراض محتوى الكتاب، واصفا إياه بأنه يُذكِّرنا بحلقات برنامج «العلم والإيمان» للمفكر الراحل د. مصطفى محمود، وافتتح السجال الثقافى بالتساؤل الذى يطرحه الملحدون: هل الكون يدير نفسه بنفسه أم أن الله هو الذى يديره؟!

ذروة الحرب

ووصف د. حسام عقل- استاذ الأدب بجامعة عين شمس، رئيس ملتقى السرد العربى- الإلحاد بأنه أخطر قضية عربية- وليست مصرية فحسب- على الإطلاق، وقد وصلت الحرب بين معسكرى الإيمان والإلحاد إلى ذروتها، لانتقال الإلحاد من الأطراف إلى المركز، وصار الخطاب الدينى غير المحدَّث ولا المُعَصْرَن غير قادر على التعامل مع الفكر الإلحادى، حتى وصل عدد أتباعه فى إحصاءات غير رسمية مليونين ونصف أغلبهم من النساء! مما يشير إلى أن الخطر محدق بنا، ولم تعد كتب العقيدة النَسَفِيَّة صالحة لمواجهة الإلحاد المعاصر المُتَمَتْرِس خلف العلم، ما يفرض علينا تحديثا جذريا فى الأدوات والمناهج المستخدمة، فالملحد المعاصر ليس ذلك الشخص الناقم على الحياة، المنعزل عنها، إنما صارت له أصوات ومنابر تؤثِّر على الشباب الذى لديه شُبَه وترددات نحو اختلاط الأوراق والميل للإلحاد، ما يجعلنا ندعو الملحدين العرب للمجاهرة والإعلان عن أنفسهم، وطرح رؤاهم وأفكارهم على الطاولة، حتى نستطيع الرد عليهم وتفنيدها.

مصطفى ياسين

استدرك د. عقل قائلا: لكن المشكلة أن الملحد العربى ليس إلا مجرد كومبارس يتَّكئ على غيره من ملحدى الغرب، فالإلحاد العربى ليس ليبراليا بل هو فاشى، ويسعى لإقصاء الآخر، يستخدمون الغمز واللمز وليسوا صرحاء ولا يجيدون المعرفة العميقة، ويستخدمون الخطاب التحريضى، بل إن أماكنهم و«المقاهى» الخاصة بهم معروفة فى «وسط البلد».

لذلك فدورنا يجب ألا ينحصر فى مجرد التسليم بأن إسلامنا ليس دين عنف وإرهاب وأننا «كيوت»، فهذا لا يصلح، لأننا بهذا نكون ذاهبين إلى الموت الحرارى والتحلل، ومن ثم فإن هذا الكتاب يعد ضربة قوية لمواقع الإلحاد لأنه فوق التمذهب، ويعمل على القاسم الإيمانى المشترك، مثمنا ومثنيا على محتوى الكتاب، مطالبا بدعمه ونشره على أوسع نطاق فى الساحة الفكرية والثقافية، العربية والدولية، وهذا الوضع يفرض علينا جميعا التلاحم صفا واحدا فى وجه «كُرة الثلج الإلحادية» ومحاصرتها بالعلم الصحيح، مشيرا إلى أننا لا نخشى من العقل، فعقيدتنا مُبَرْهَنَة وتقدِّم لنا 750 آية قرآنية كونية مرتبطة بالواقع وليست منفصلة عنه.

الوعى المجتمعى

وأكد المفكر د. أحمد قيس أن مناط العقل هو العلم والمعرفة، لذا فلدينا كل الإمكانات والقدرات لإنتاج وعى مجتمعى قادر على المواجهة والتوضيح، مستشهدا بتوجّهات الرئيس عبدالفتاح السيسى لتطوير مجتمعاتنا وذواتنا دون اللجوء للغرب، فالشرق هو مصدر الثروات الدينية والثقافية والحضارية والطبيعية، غير أننا بعد مرحلة الغزو والاستعمار الغربى للشرق أصبحنا نعوِّل على الفكر الغربى وصار يشكل أساس مبادئنا وعقائدنا وهذا هو مكمن الخطر الكبير.

وأشار د. قيس إلى عدم وجود الإلحاد كمصطلح للطعن فى الدين وإنما هو وضع الكلام فى غير موضعه، ولذا فلم تعد تصلح المصطلحات الخشبية للمواجهة بل نحتاج إلى لغة العصر، وتكاتف الجميع.

ووصف المهندس ياسر أنور الملحدين المعاصرين بأنهم أكثر شراسة ويتحدّون المؤمنين، ما يتطلب حوارا هادئا وليس خصومة معهم لإقناعهم بالإيمان من خلال استخدام الآيات واضحة الدلالة على خلق الله للكون، فتكون آيات اختبارية للملحد وعليه إثبات عكسها، مثل خلق الكون والذبابة مثلا.

تجربتى مع الإلحاد

وعرض الكاتب يسرى أبو القاسم لتجربته مع الإلحاد، وكيف ألحد فى صباه رغم كونه ابن شيخ فى إحدى قرى الصعيد، وكبر معه الصراع الفكرى خلال المرحلة الجامعية، حتى وصل إلى اليقين وأن الوصول إلى معرفة الله يكون بالعقل والإيمان وليس العقل وحده.

كما عرض الكاتب محمد عوَّاد لتجربته فى مواجهة أحد الملحدين حتى عاد للإيمان منذ أيام قليلة.

أسباب الإلحاد

وأكدت د. زينب أبو سِنَّة أن الإلحاد لم يظهر فى الحضارة المصرية القديمة لأنهم كانوا موحّدين بل أكثر الحضارات التى آمنت بوجود إله، وكان الإلحاد موجودا قبل الإسلام وسيظل حتى قيام الساعة، وأرجعته لعدة أسباب منها: الظروف الاقتصادية، الحروب عامة والأهلية خاصة، المجاعات، فوضى الفتاوى، أدعياء الدين، عدم الرد على الملحدين ردًا علميا منطقيا.

وأشار د. هشام إمام- أستاذ الفيزياء بعلوم جامعة القاهرة- إلى أن مشكلة الإلحاد إيمانية قَدَرِيَّة، فقد يكون الشخص أكثر علما لكنه دون إيمان، فالعلم وحده لا يوصِّل للإيمان.

واقترح الزميل مصطفى ياسين- مدير تحرير عقيدتى- تكرار عقد مثل هذه اللقاءات ولكن مع أعضاء التيار الإلحادى، للاستماع لآرائهم وتوجّهاتهم مباشرة، والرد عليهم بالحجة والبرهان، لأن «الدين النصيحة»، على أن يتولى هذا الأمر العلماء المتخصصون والمؤهّلون لذلك وإلا كانت النتيجة أكثر ضررا على المجتمع.

والحقائق الّتي تجري من حولنا، وذلك عن طريق اتّصال الإنسان مع المحيط الّذي يعيش فيه، واحتكاكه به ممّا سيسهم في خلق حالة من الوعي لديه بكلّ الأمور التي تجري وتحدث من حوله، ممّا يجعله أكثر قدرة على إجراء المقاربات والمقارنات من منظوره هو، وبالتالي سيصبح أكثر قدرةً على اتّخاذ القرارات التي تخص المجالات والقضايا المختلفة التي تطرأ له، وأنه الوعي كذلك يمثل المحصول الفكري الذي ينضوي عليه عقل الإنسان، بالإضافة إلى وجهات النظر المختلفة التي يحتوي عليها هذا العقل والتي تتعلّق بالمفاهيم المختلفة التي تتمحور حول القضايا الحياتيّة والمعيشيّة، والوعي قد يكون وعيًا حقيقيًا بطبيعة القضايا المختلفة المطروحة حول الإنسان، إلّا أنّه قد يكون وعيًا مُضللًا زائفًا، فالوعي الزائف هو الذي لم يدرك الأمور على حقيقتها التي تجري عليها، مما سيجعل حكمه على مختلف القضايا والأمور التي تجري من حوله حكمًا خاطئًا لم يستطع مقاربة عين الصواب بأيّ شكلٍ من الأشكال.

أضاف هناك أنواع عديدة للوعي، منها الوعي العفوي (التلقائي)، وهو ذلك النوع من الوعي الذي يكون أساس قيامنا بنشاط معين، دون أن يتطلب منا مجهودًا ذهنيًا كبيرًا، بحيث لا يمنعنا من مزاولة أنشطة ذهنية أخرى، أما الوعي التأملي فهو على عكس الأول يتطلب حضورًا ذهنيًا قويًا، ويرتكز على قدرات عقلية عليا، كالذكاء، والإدراك، والذاكرة. ومن ثم فإنه يمنعنا من أن نزاول أي نشاط آخر، وهنالك الوعي الحدسي، وهو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعلنا ندرك أشياء، أو علاقات، أو معرفة، دون أن نكون قادرين على الإتيان بأي استدلال، وهنالك الوعي المعياري الأخلاقي، وهو الذي يجعلنا نُصدر أحكام قيمة على الأشياء والسلوكيات فنرفضها أو نقبلها، بناء على قناعات أخلاقية. وغالبًا ما يرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسئولية تجاه أنفسنا والآخرين.

تشكيل الوعي

أشار د. عبدالمنعم سعيد إلى أنه من العوامل الأخرى التي تؤثّر في وعي الإنسان بشكل عام هي: التعليم والمؤسسات الدينيّة، حيث إنّ هذه المؤسّسات تتجمّع مع بعضها بعضًا لتشكّل الوعي الذي قد يكون زائفًا وقد يكون حقيقيًا، فالمؤسّسات التعليميّة والمؤسّسات الدينيّة لديها القدرة على إخفاء الحقائق وإظهار حقائق أخرى لقلب الموازين وخلق رأيٍ عام تجاه قضيّة معينة تمامًا كما يفعل الإعلام، وأيضًا دورُ المؤسّسات العامّة والرسميّة والفن والمثقّفين والأدباء والكتّاب والعلماء، فكلّ هؤلاء يُسهمون أيضًا في تشكيل الوعي العام، ومن المهم الإشارة إلى أن الوعي نوعان: وعي بالذات، ووعي بالآخر، والوعي بالذات يشمل الوعي بها في اختلاف الزمان: ماضيًا، وحاضرًا، ومستقبلًا، والوعي بها في اختلاف المكان: وطنًا، وإقليمًا، وأمة. فالوعي بالذات ماضيًا: أي معرفة من نحن، وكيف نشأنا، وما مسيرتنا، وهل لنا تاريخ نتصل به ونستفيد منه، أم إننا نبدأ من نقطة الصفر، كما يزعم البعض، وكيف يكون ماضينا زادًا ينير الدرب ويقوّم الخطوات، أما الوعي بالذات حاضرًا: أي معرفة واقعنا الذي نحياه، في مختلف المجالات، بدقة، فندركه كما هو، دون تجميل أو تقبيح، ودون تهويل أو تحقير، فالوعي بما يفرضه علينا واقعنا من قضايا واهتمامات وأولويات؛ يسهم في تحسين التعاطي معه، ولا ننفصل عنه، والوعي بالذات مستقبلًا، أي بالآمال المرتجاة، وبالفرص المتوقّعة، وبكيفية التعامل معها من خلال الإمكانات المتوافرة؛ حتى نجمع بين المثالية والواقعية في وسطية واتزان. وهناك الوعي بالآخر، ولا تستقيم معرفة الذات حتى نعرف الآخر، ولهذا قيل: بضدها تتمايز الأشياء. فيجب أن نعرف كيف يفكر الآخر، وما نقاط قوته وضعفه، وما عوامل التلاقي والحوار التي تجمعنا، وأسباب الاختلاف والنزاع التي تفرقنا.

خالد الجندي:
قضية ضرورة واجبة
لمجتمعاتنا في الدين والدنيا

مجالات الوعي

ويعتبر الوعي الأخلاقي من أهم مجالات الوعي، لأنه يساهم بشكل كبير في تنمية جانب الشعور لدى الإنسان؛ إذ إن النظام الرأسمالي بطبيعته المادية أثّر بشكل كبير على مسألة الوعي الأخلاقي. أما الوعي السياسي فتكمن أهميته في أن الحضارة الإنسانية تقف على مبادئ سياسية محددة تحكم العالم. بينما الوعي البيئي أصبح ضرورة ملحة بسبب تأثيرات التلوث التي تهدد الحياة بشكل عام، والسبب في انتشار ظاهرة التلوث هو المنافسة الاقتصادية التي تحكم العالم. وأخيرًا، فإن الوعي الثقافي يشكل القاعدة المعرفية التي يتحرك على ضوئها المجتمع، ويتفاعل مع واقعه، سواء على مستوى الأفراد أو مستوى الجماعات، أو حتى على مستوى المجتمعات الأخرى.





أكدوا أن الوقاية من الأمراض فريضة إسلامية

علماء وأطباء يشيدون بتوفير مراكز للتطعيم أمام المساجد والكنائس

أشاد نواب وأطباء وعلماء بقيام وزارة الصحة العامة بالتعاون مع وزارة الأوقاف بتوفير مراكز لتطعيم المواطنين بلقاح كورونا أمام المساجد عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع .. مشددين على أن هذا الإجراء يأتي في إطار الإجراءات التي تحرص عليها الدولة المصرية لحماية مواطنيها من الأمراض بصفة عامة ومن فيروس كورونا بصفة خاصة .

وأكد علماء أن الوقاية من الأمراض فريضة اسلامية ، مطالبين بالاستماع الى نصائح المتخصصين والابتعاد عن الشائعات التي تضر بالفرد والمجتمع .

جهود كبيرة

بداية دعا الدكتور عصام عبدالله الأستاذ بكلية الطب ونائب مدير مستشفى الأورمان الجامعي للقلب بأسيوط كافة المواطنين إلى الاستجابة لدعوة وزارة الصحة لأخذ اللقاح ضد فيروس كورونا حفاظا على صحتهم من هذا الفيروس اللعين الذي أودى بحياة الكثيرين من المصريين وغيرهم في العام الماضي .. منوها بأن الدولة ممثلة في وزارة الصحة وبالتعاون من باقي الوزارات والهيئات تعمل بشكل جدي لتوفير كافة اللقاحات والتطعيمات اللازمة لحماية المواطنين ، وذلك حتى تعود الحياة إلى طبيعتها مثلما كان قبل أكثر من عام ونصف .. مشيدا بجهود التوسع في مراكز تلقي اللقاح على مستوى مصر، حيث وصل إجمالي الجرعات المقدمة للمواطنين في مصر حتى الآن نحو 31,7 مليون جرعة وفقا لتصريحات الوزيرة مؤخرا .

وأكد نائب مدير مستشفى الأورمان على أهمية الإستعانة بأئمة المساجد في دعوة المصلين للحصول على لقاح الكورونا ، حتى يستجيب البعض ممن لايزالوا عازفين عن التطعيم ، مشددا على أهمية الاستماع إلى نصائح المتهصصين والابتعاد عن دعوات غير المتخصصين الذين يروجون للإشاعات عن جهل وغير علم .

دور الأئمة

من جانبها أكدت النائبة ثناء السعيد عضو مجلس النواب أن التوسع في انشاء مراكز تطعيم لقاح كورونا ووجودها أمام المساجد يوم الجمعة وأمام الكنائس يوم الأحد تعد خطوة مهمة في حث ودفع الجمهور والمواطنين للتطعيم ضد فيروس كورونا .. مشيرة إلى أن بعض الدول الأخرى مثل المملكة العربية السعودية عندما حرصت على تطعيم مواطنيها والمقيمين لديها استطاعت رفع القيود المفروضة من اجراءات احترازية في الأماكن المقدسة ، لذا نسعي نخن في مصر إلى تطعيم كافة المواطنين حتى نستطيع رفع كافة الإجراءات الاحترازية التي مازالت مفروضة ببعض المؤسسات والهيئات والمساجد .

وأشادت بالقرار الذي اتخذته اللجنة العليا لإدارة أزمة فيروس «كورونا »بعودة فتح دورات مياه المساجد، للتيسير على روادها مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية ، مؤكدة ان الحصول على اللقاحات والتطعيمات ستسهم في الحد من انتشار الأمراض والأوبئة ، وأن ذلك سيتبعه اجراءات أخرى منها إعادة الدروس وحلقات العلم بالمساجد حرصًا على الشباب من الانحراف وراء الأفكار المتطرفة.

طارق عبدالله

فريضة اسلامية

من جانبه أكد الشيخ عادل أبوالعباس من علماء الأزهر الشريف أن الوقاية من الأمراض فريضة اسلامية حيث حث الإسلام علي الحفاظ على صحة الإنسان وجعل ذلك أحد أهم الضرورات الخمسة التي يحاسب الإنسان على إهمالها لاسيما في وقت الأوبئة وقد ضربت حضارتنا المثل الأعلى في الاهتمام بالجانب الطبي والمحافظة على الصحة العامة وكانت الوقاية احدي اهم الوسائل التعليمية في ثقافتنا فالوضوء وقاية من الدرن ودفن البصاق وقاية من نشر العدوي كما ورد في أحاديث النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن يوم أن تفشي وباء كرونا والعلماء على مستوي العالم يبحثون عن حلول للوقاية من زيادة تفشيه أخذا بالاسباب الكونية .


الشيخ عادل أبوالعباس
ثناء السعيد

وشدد الشيخ أبوالعباس على أن ما تقوم به وزارة الصحة بالتعاون مع المؤسسات الأخرى من دعوة المواطنين إلي الاخذ بالاسباب والحصول على التطعيم يصبح العمل به من الواجبات حفاظاً على صحة الإنسان فليستجب أهلنا لهذه المبادرة الطبية مستمعين لأهل الإختصاص ضاربين بأقوال أهل الشائعات عرض الحائط رافعين أكف الضراعة إلي الله أن يزيل الكرب ويرفع البلاء عن الإنسانية جمعاء فإنه لا ملجأ من الله إلا إليه

واجب شرعي

أما الشيخ عثمان ابراهيم عامر – من علماء الأزهر الشريف – فقد أكد أن الحث على التداوى والعلاج هو واجب شرعى نادت به تعاليم الإسلام وهو من باب الأخذ بالأسباب قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء» « رواه البخارى فى صحيحه » وقال : « لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برَأ بإذن الله « « رواه مسلم فى صحيحه » ، فما خلق الله عِلة من العِلل إلا خلق لها دواء وهدى طائفة من الناس إليه وأرشدهم إلى كيفية التداوى به , وعلى المسلم أن يعلم أن حصول الشفاء ليس من الدواء بذاته بل من الله ,

وقال الشيخ عثمان : لقد أحسنت صنعا وزارة الأوقاف المصرية حين تضامنت مع وزارة الصحة تضامنا كاملا فى معالجة مرض الكورونا – طاعون العصر - بالتطعيم ضد هذا المرض اللعين أمام المساجد وذلك للحد من انتشاره والقضاء عليه ولا يجب أن يُلتفت إلى مُروجى الإشاعات والمغرضين الذين يَهْرِفون بما لايعرفون ويُفْتُون فيما يجهلون , بل يجب أن يُسأل العلماء فى ذلك وهم الأطباء ويُستَمَع إلى المسئولين الذين يبغون المصلحة ويحرصون على المنفعة .

الأخذ بالأسباب لاينفى التوكل على الله .. فالتوكل على الله سبحانه بتفويض الأمر له هو من أعظم العبادات وأجلها، والوكيل هو من أسماء الله قال تعالى : « وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا « « آية رقم 3 من سورة الأحزاب » .. والتوكل صفة لسيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم - فهو – صلى الله عليه وسلم – موصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن : « يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل « « رواه البخارى فى صحيحه » ، والمتوكل ينال رضا الله ومحبته قال تعالى : (إن الله يحب المتوكلين) « آية رقم 159 من سورة آل عمران » ، والتوكل على الله سبب لجلب الرزق قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا – رواه أحمد فى مسنده وقد أمر الله تعالى بالأخذ بالأسباب وترك النتائج عليه سبحانه على حد قول القائل : على المرء أن يسعى جهده – وليس عليه إدراك النجاح , فى قصة ولادة مريم – عليها السلام - حين أمرها بهز جذع النخلة رغم ما بها من الضعف والإعياء لأنها كانت فى حالة مخاض ليلفت سبحانه النظر إلى ضرورة الأخذ بالأسباب قال تعالى :(وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا , فكلى واشربى وقرى عينا) « الآيتان 25-26 من سورة مريم »

الشيخ عثمان :لا يجب الالتفات إلى مُروجى الإشاعات والمغرضين الذين يفتون فيما يجهلون

آية ومثال

د. منى أحمد تقي

"مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" هود: (24). إذا كان الغرض من المثال هو توضيح المعنى للمتلقى فإنه يفترض أن يكون التشبيه بشئ ملموس، هكذا جاء التشبية فى الآية مفسّرا الفارق الكبير بين فريق الكفر وفريق الإيمان، فمعلوم أن الكافر أعمى البصيرة لكونه عاجزا عن رؤية الحق، كما أنه لا يسمع للحق ولا يمكنه إدراكه، وأن المؤمن بصير القلب سميع الحق. لكن هذا العمى والصمم الذى يلتصق بالكفر من الأشياء المعنوية. لذلك ضرب الله مثلا لهذه الصفات المعنوية بحواس ملموسة يدركها العامة، فشبَّه عمى البصيرة بالعمى الحسّى وهو فقد الرؤية وشبّه الصمم عن الحق بصمم الأُذن، ليوضح المثال الفرق بين فريق المؤمنين وفريق الكافرين من ناحية رؤية الحق وإدراكه التى يتميز بها المؤمن على الكافر، وأنهما لا يستويان، فليس فاقد الرؤية كالمبصر، وليس فاقد السمع كسميع الأذن.



الجرائم المدرسية وخلل المنظومة الأخلاقية.. مسئولية من؟

د. محمد خطاب: الألعاب الإلكترونية العنيفة ودراما العنف والبلطجة وأغانى المهرجانات

العنف المدرسى ظاهرة يكتوى بنارها الطلاب وأولياء الأمور والمعلمون والتى بدأت تتزايد فى الأونة الأخيرة والتى تأخذ أشكالا عدة من قتل وتشويه وتحرش.. أحيانا يكون مصدرها الطلاب أو المعلمين أو أولياء الأمور.

فى السطور التالية نستعرض بعض هذه النماذج التى تتناقلها الصحف ووسائل الاعلام منذ بدايه العام الدراسى للوقوف على اسبابها و محاولة ايجاد حلول للحد من انتشار العنف.



د. محمد خطاب

د. محمد عبدربه

د.محمد عبد ربه: الحل عودة الدين كمادة أساسية.. ونشر الوعى الدينى المجتمعي

تحقيق - هالة السيد موسى:

فى البداية نستعرض بعض مظاهر الخلل الأخلاقى فى المنظومة والتعليمية التى بدأت منذ أسابيع قليلة:

●●جريمة فى أول يوم دراسة بسبب "التختة"حيث أنهى طالب بالصف السادس الإبتدائى حياة زميله داخل الفصل بسبب أولوية الجلوس فى "التختة الأولى "

●● فى أول يوم دراسة، طالب ابتدائى يشوه وجه زميله ب "الموس"بالدقهلية حيث ألقت الأجهزة الأمنية القبض على طالب بالصف الرابع الإبتدائى تعدى على زميله ب "شفرة موس" أثناء اليوم الدراسى مما أسفر عن اصابته بجرح قطعى فى الوجه

●● اعتدى اثنان من الطلاب بالصف الإعدادى على زميلهما وتحرشا به جنسيا وقد أوضحت كاميرات المراقبة الطلاب أثناء قيامهما بسحب زميلهما للفصل وقفلا عليه ..وعندما اشتكت والدة المجنى عليه قام أولياء أمور الطلاب بالإعتداء عليها أمام مدير المدرسة الذى هددها بدوره بحجة أن الطلاب تم عقابهما بالفصل 3 أيام.

●● لم تقتصر الجرائم المدرسية على الطلاب انما امتدت لأولياء الأمور حيث أشار وزير التربية و التعليم إلى أن فوضى تجمهر أولياء الأمور أدت إلى وفاة طفل باحدى مدارس كفر الشيخ.

بعرض هذه النماذج على د. محمد خطاب – رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس -أوضح أن الألعاب الإلكترونية والتى تم تصميمها خصيصا للأطفال العرب والتى تدور أغلبها عن الحروب والقتل والتدمير والعنف والتخريب والبعض الآخر من هذه الألعاب تتناول الإنحرافات الجنسية الشاذة .. والتى بدورها تعمل على برمجه العقل اللاواعى على التعود على مثل هذه السلوكيات المدمرة ومن ثم تصبح بدورها جزء من نسيج شخصية الطفل وهو أحد أنواع التعلم بالمحاكاة وكذلك الدراما والتى تم عرضها فى شهر رمضان المبارك والتى تناولت تجسيد كل أنواع العنف والبلطجة وإدمان المخدرات بشكل جذاب يستهوى الأطفال والمراهقين ومن خلال التعلم بالمحاكاة يقوم هؤلاء الأطفال والمراهقين بتفعيل السلوكيات الشاذة من جنس وتحرش وتنمر وعنف وعدوان ،وهو الأمر الذى فعلته كل من "ريا وسكينة " عقب ثورة 1919 حيث كانت فترة من الإضطرابات والفوضى وعندما تعرضتا للتحقيق وتم سؤالهما عن السبب فى ارتكبهما مثل هذه الجرائم بكل سهول أجابتا بأنهما أثناء انتقالهما من الصعيد إلى الإسكندرية مشيا على شريط السكة الحديد كانتا تشاهدا جثثا للموتى والقتلى فى كل مكان فأعتادتا على جرائم القتل ،ولذلك تم تصميم العديد من الألعاب إلكترونية العنيفة والألعاب الجنسية الشاذة

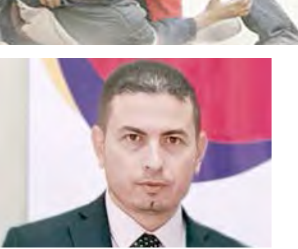
وهو ما يستقبله عقل الطفل ويستوعب بشكل لا واعي وأضاف : لا نستغرب من ارتفاع نسب التنمر والعنف والسلوكيات الشاذة بين التلاميذ وهو ما نشاهده يوميا فى العيادة النفسية من أطفال دون سن العاشرة تم تحويلهم من إدارة المدرسة بسبب سلوكيات جنسية شاذة أو بسبب العنف والتنمر والعدوان سواء من مدارس دولية أو مدارس خاصه أو عادية، كما أن الأساتذة غير مهيئين للتعامل مع مثل هذه السلوكيات وللأسف كل مدير يخشى على سمعة المدرسة وسمعة الإدارة، وخوفا من أولياء الأمور يتم التعتيم على مثل هذه السلوكيات ،بل يصل الأمر إلى الضغط على أهل الطفل الضحية حتى لا يشتكى بل ويتم تهديد أسرة الضحية بأن الطفل سيتم التشهير به وعرضه على الطبيب الشرعى والعرض على النيابة وهلم جرا، ومن ثم تنسحب أسرة الضحية وهو ما سينعكس سلبا على نفسية الطفل وهو ما يجعله قنبلة موقوتة يسعى إلى أخذ حقه بنفس الأسلوب فيما بعد وإما يتحول إلى مريض ومضطرب نفسيا ويعانى مزيدا من العزلة الانسحاب ورفض المدرسة ورفض المجتمع

وأكد أن ما يسمى أغانى المهرجانات كارثيه بكل ما تحمله الكلمة من معنى حيث توجد بها دلالات جنسية واضحة وتدعو بشكل سافر إلى ممارسه قانون الغاب وأخذ الحق بالقوة ،وما يزيد الأمر سوء هو افتخار الآباء والأمهات بسلوكيات الابن الشاذة ويروا أنه رجل ومن ثم يستحق الإشادة،ولهذا لا نستغرب أن العديد من الأسر تمنع أطفالهم من الذهاب إلى المدرسة خوفا عليهم وخاصة الفتيات، وبدلا من أن تصبح المدرسة مصدرا للجذب وللتعلم والإستمتاع والتربية أصبحت مصدرا طاردا حيث لا يقوم المعلم بدوره كما ينبغى بل هو أيضا يمارس العنف والتنمر والتهديد والوعيد لمن لا يأتى عنده لكى يأخذ درس خصوصي، فأصبحت المدرسة مكان للتفاوض بين المدرس والتلاميذ للتفاوض على تكوين مجموعات لتلقى الدروس الخصوصية، بالإضافة لى تعليم الآباء للأبناء سلوك " الغاية تبرر الوسيلة " بمعنى ان يتم التأكيد على الطفل أنه يغش من صاحبه لكن لا ينبغى له أن يقوم بتلقين صاحبه أى اجابة حتى لا يتفوق عليه أحد للأسف كان هناك عنوان مميز على كل مدرسة وهو "التربية والتعليم" والآن للأسف لا يوجد تربية أو حتى تعليم.

وأنهى د. خطاب كلامه: كم التناقضات التى يراها الطفل والمراهق فى المجتمع مثل مطربى أغانى المهرجانات والذين يتباهون بعدم تعليمهم لأن التعليم فى نظرهم غير مجد وغير ذا منفعة، فهم يمتلكون السيارات والمساكن الفاخرة بل يتباهون أيضا بسلوكياتهم الشاذة علنا فى القنوات التلفزيونية ومن ثم أصبحوا المثل الأعلى للعديد من الأسر والعديد من الأطفال والمراهقين فى الأزمنة السابقة القريبة كانت هناك نماذج من الأدب والفن والعلم والرياضة ذى قدوة للشباب لكن للأسف حتى مشاهير الرياضا واعلامى الرياضة يحثون الشباب والمراهقين والأطفال على التعصب والعنف والتنمر والتخريب بالإضافة إلى كم الألفاظ الخارجة ،ومن ثم ندعو أنفسنا وندعو الجميع للاستفاقة واستدراك الأخطاء وتصحيحها فى كل المجالات.

مشكلات متراكمة

أشار د. إبراهيم محمد على - المدرس بقسم أصول التربية بجامعة الأزهر – إلى أن العنف بين الأطفال مشكلة تربوية منتشرة بدرجات متفاوتة من طفل وآخر، فتجد طفلًا يلحق ضررًا بنفسه وبالآخرين، وآخر يحطم الأشياء أو الممتلكات، وآخرين يقومون بالسخرية والاستخفاف والتهكم والإذلال للآخرين؛ فهذه المشكلة تحتاج إلى فهم سبب قيام الطفل بهذا السلوك، ثم كيفية التعامل معه. وتقوم الظروف الحياتية الصعبة بدور رئيس فى تشكيل السلوك العدوانى تجاه زملائه غالبًا يعيش أوضاعًا أسرية حرجة، كأن يعانى من الفقر الشديد، أو الثراء الشديد، أو اليتم، أو السمنة، أو عدم الثقة، أو انفصال الوالدين، أو غير ذلك من الأمور التى تؤثر على علاقته بزملائه، إضافة



د. إبراهيم محمد

د. دينا الشربينى: نتاج الثقافة المجتمعية العنيفة

إلى شعوره أنه مرفوض اجتماعيًا من قبل الأسرة أو المعلمين فى المدرسة أو أصدقائه، وإحساسه بالإحباط والفشل، بسبب عدم القدرة على القيام ببعض المهام أو الدروس،مما يجعله يعبر عن تصرفاته بهذه العدوانية والعنف تجاه زملائه.

وأوضح أن وسائل الإعلام العنيفة كألعاب الفيديو، والبرامج التلفزيونية العنيفة، ودراما العنف، تؤثر بشكلٍ كبير على الأطفال والمراهقين بصفة خاصة، حيث يقوم الأطفال بتقليد الشخصيات التى يشاهدونها، الأمر الذى يؤدى إلى تعلّمهم للسلوك العنيف وممارسته فى المدارس؛ مما أدى إلى اختلال النسق القيمى فى المجتمع؛ وذلك بسبب تركيزها على الشكل على حساب المضمون، وعلى الجانب المادى على حساب الروحي، فكان لها أثرها السلبى على نفوس الأطفال والشباب وسلوكهم،لذلك؛ فإن وجود قنوات تواصل بين أولياء الأمور والمدرسة يسهل كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ، ويساعد ولى الأمر على تجاوز ما يواجه أبناءه من مشكلات؛ بالتالى لابد من حرص أولياء الأمور على متابعة أبنائهم بشكل مستمر وعدم الإستخفاف بما يقومون به من سلوك خارج أو غير مقبول.كما يجب على إدارة المدرسة توجيه الطلاب بشكل مستمر، وإظهار القدوة الطيبة للتلاميذ، وعدم التساهل فى حالات العنف الجسدى حسب النظام المدرسى أو مدونة السلوك

وأشار إلى أنه يمكن أن تسهم التربية بدور كبير فى مواجهة هذه المشكلة، من خلال: اهتمام جميع الوسائط التربوية بعملية التنشئة الاجتماعية، وتدريب الأبناء على كيفية التعامل مع الآخرين.

كبت مختزن

تفسر د. دينا الشربينى – مدرس بقسم الأجتماع بكلية الدراسات الإنسانية - نظريات علم الإجتماع العنف على أنه كل تصرف يؤدى إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون هذا الأذى جسديًا أو نفسيًا؛ بالتالى يفضى هذا العنف بين تلاميذ المدارس.

وطالبت بأن يكون التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين جسرًا لتعزيز التقارب بين البيئة التعليمية وبين أولياء الأمور، ويساعد على تكيف التلاميذ فى البيئة المدرسية ويبعدهم عن كثير من أشكال العنف، كما أن الانفصال بين أسرة الطالب ومدرسته وعدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم وغياب صور التواصل والتعاون بينهما فى أداء وظائفهما المشتركة وتلمس مشاكل الأبناء فى المدرسة أولاً بأول، من الأسباب الجوهرية المسؤولة عن أشكال العنف المختلفة التى يقوم بها التلاميذ داخل المدرسة؛ لذلك تم إنشاء مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية، بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة والمجتمع. ويحدث تدنى فى العلاقة بين المعلم والطالب ويشوب هذه العلاقة نوع من التوتر والصراع، ويرجع ذلك إلى ضعف الكفاءة العلمية والمعرفية لبعض المعلمين، وضعف الثقة لدى بعض الطلاب فى قدرات معلميهم، وعدم اهتمام المعلم وسوء معاملته وتسلطه الدائم على الطلاب مما يرفع من مستوى القلق لديهم،مما يؤدى لتكوين اتجاهات سلبية نحو المعلم ومخالفة تعليماته،وكذا سيادة المناخ السلبى فى غرفة الصف يؤدى إلى شعور الطالب بعدم الطمأنينة وتوتر العلاقة بينه وبين المعلم، ولجوء بعض المعلمين للعنف ضد الطلاب ليكون له احترامه، وهذا يُولد نوعًا من الكراهية ما بين الطالب والأستاذ، ويولد هذا السلوك عنفًا متبادلاً من الطلاب والتعدى على المعلمين.

غياب الأخلاق

عن ضوابط للشرع للمنظومة التعليمية يؤكد د. محمد عبدربه ،أمام وخطيب بوزارة الاوقاف أن الجانب الأخلاقى أهم ما يميز الإسلام، فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فكأنه قصر الغاية من بعثته على إتمام هذا الجانب، فالأخلاق من أهم مقومات الشخصية المسلمة، والمتأمل للحوادث المؤسفة بين يدرك أن منظومة الأخلاق تحتاج مراجعه كاملة لتسير فى ضوء تعاليم الإسلام،وتؤكد الحاجة الماسة لتكاتف مؤسسات الدولة لإستعادة مكانة الأخلاق فى المجتمع.

وأوضح أن المؤسسة الدينية يناط بها الدور الأهم لتأثيرها على عقول الجماهير، وهى مطالبة بتكثيف الجرعة الدينيه فى خطب الجمعة، والقوافل الدعوية فى المدارس والنوادى وغيرهما؛ لنشر الوعى بين طوائف المجمع وخاصة أولياء الأمور لأنهم الفئة الأغلب فى حضور الخطب والدروس،كذلك المؤسسة الإعلامية لابد أن تكثف من البرامج الحوارية التى تتطرق لهذه لمشكلات واستضافة علماء الدين النفس و الاجتماع؛ لتحليل ظواهر العنف خاصة بين الأطفال؛ للوقوف على الأسباب، ووضع الحلول، أما المؤسسة التعليمية فهى تشكل شخصية الطالب الروحية والعقلية والسلوكية والمعرفية بالأخلاق الحميدة ومحبة أصدقائه، وعدم الاعتداء عليهم لذا نطالب بعودة مادة التربية الدينية أساسية فى مراحل التعليم لاستعادة منظومة الأخلاق

كلمة ومعنى



بقلم الداعية: د. نيفين مختار

بدون تعليق

آه والله بدون تعليق ؛ يعنى معنديش كلام أقوله للشخص المتشدد فى أن سماع الغناء حرام على أى وضع، ولقد حاولت أن أفهمه مرارا وتكرار أن الغناء أقسام، بمعنى أن هناك غناء مباح مثل الأغانى الدينية والوطنية وقسم آخر مباح ولكن مشروط بأن لا تلهى العبد عن عبادة الله أو يؤخر الصلاة من أجل الاستمتاع بالموسيقى، وقسم آخر محرم وهو ماتكون ألفاظه خارجة وتخدش الحياء أو تكون الكلمات تثير الغرائز أو تكون الموسيقى صاخبة جدآ فتدخل فعلا فى مزمار الشيطان، أما إن كانت الموسيقى هادئة تروح عن النفس فلا بأس أن يستمتع بها الإنسان وخصوصا أنه قد أدى جميع فرائضه والنوافل ويحتاج إلى الترويح عن النفس كما قال النبى صلى الله عليه وسلم(روحوا عن أنفسكم ساعة وساعة) ولكن لماذا يدعى من يدعى تحريم الموسيقى والغناء دون وجود دليل بذلك، فالغناء حسنه حسن وقبيحه قبيح بمعنى إن كان يقارن الغناء صورا عارية أو إباحية أو كلمات بذيئة فهذا هو الذى ننكره لأنه يخرج الإنسان من حالته المعتدلة ويدفعه نحو الرذيلة، بعد ذلك أجد من يقول لى وحتى ان كانت الموسيقى هادئة أليس بها كلمات تنم عن الحب والمشاعر ، فتعجبت ! هل الحب حرام، ألم يخبرنا المولى سبحانه وتعالى أنه يحبنا قبل أن نحبه، ألم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يحب السيدة عائشة حبا جما ويلاعبها ويلاطفها، من الذى حرم الحب؟ الحب كلمة تحمل أسمى المعانى،فالأم تحب وليدها والأب يحب أولاده والزوج والزوجان بينهما حب والأخوات بينهما حب والجيران بينهما حب والأصدقاء بينهما حب،ولكن يختلف الحب حسب نوع الارتباط، المهم أن الحب موجود،فإذا تضمنت الأغانى كلمات من الحب ومشاعر طيبة ترقى بالنفس وبالاحساس وتسمو بالروح والنفس، فهذا مقبول شرعا وليس فيه شيء، إذن فمن الذى حرم الحب ومن الذى حرم الغناء كله، ومن الذى كره الناس فى دينهم، دعونى أسألكم بصمت، سؤال بداخلى، سؤال يسمونه صمت العاجز عن الرد عليكم، من أنتم؟ ولماذا تصعبون الحياة على الناس هكذا ،ليس هناك رد ، فعلا بدون تعليق، لا والله ليس هذا الأمر مقبول، اقترب عيد الحب فليفرح الجميع وليبادلوا بعضهم البعض المشاعر والحب الطاهر العفيف والهدايا التى تعبر عن المشاعر الجميلة، فالحياة فى القرن الذى نعيش فيه لاتحتمل التحكمات هذه فى الشباب ونقول لهم لاتستمعوا للغناء لأنه حرام، عندها سينفروا ويبتعدوا عن الدين الحنيف الذى نحاول أن نحببهم فيه حتى يلتزمون بالصلاة، أرجوكم لا تضيقوها هكذا على الناس بل إجعلوا الدعوة بالحسنة واللين و الهداوة حتى يستمع لنا الناس ونكون من الذين قال عنهم الله(ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) وبالتالى أقول من فضلكم ارحمونا ولا تضيقوا علينا فالموسيقى صوت جميل يطرب النفس فإذا كانت داخل إطار الشريعة فهى جائزة ومباحة ولا حرج فيها، وقد جعل الله فى فطرة الناس حب الصوت الحسن، فهل بعد كل ذلك تقولوا أيضا أن الموسيقى والغناء حرام، حقا ليس عندى تعليق.

مبادرة إنسانية رائدة بقيادة جامعة الدول العربية:

بنوك طعام فى 22 دولة عربية وانتشارها فى 43 عالمية

د. ندى العجيزي: هدفنا التنمية المستدامة وصولا للأكثر احتياجاً

قديما قالوا" الجوع كافر" لأن للجوع آثارا اجتماعية واقتصادية معوقة لنمو المجتمع، لذا انتشرت فى بلداننا العربية فى الفترة الأخيرة فكرة إنسانية يطلق عليها فى بعض الدول «بنوك الطعام» لتحقيق حياة كريمة، تعمل على نشر الوعى لدى الكبار والصغار فى مجتمعاتنا العربية فى كيفية التعامل مع الطعام من حيث تقليل الفاقد، واستغلال الفائض بالأسلوب المتحضر خاصة فى المؤتمرات والأفراح والحفلات والمناسبات والولائم ويرسى العادات السليمة فى تناول الأطعمة من خلال إقامة حملات توعية بعدم إهدار الطعام.. وتمت ترجمة ذلك بإنشاء أول شبكة عربية لبنوك الطعام فى 19 دولة عربية برعاية جامعة الدول العربية وانتشار تجربة بنك الطعام المصرى فى 43 دولة فى العالم.قمنا بسؤال المختصين عن أهمية شبكة بنوك الطعام؟

تحقيق- خلود حسن

فى البداية أعلن مجلس إدارة بنك الطعام المصرى عن تولى د. معز الشهدى رئاسة الشبكة الإقليمية لبنوك الطعام ومقرها المدينة الإنسانية العالمية بدبي، نتيجة لمجهوداته عبر السنوات الماضية والتى أدت لإنشاء 88 بنك طعام فى الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب آسيا.

وأعلن مجلس إدارة بنك الطعام المصرى أن تولى أحد الكوادر البارزة فى العمل الخيرى والإنسانى فى مصر لمنصب دولى يعتبر تتويجا لنجاح نموذج بنك الطعام المصري، وقرر مجلس إدارة البنك تعيين محسن سرحان فى منصب الرئيس التنفيذى لبنك الطعام المصرى خلفا للدكتور معز الشهدي.

وأكد نيازى سلام رئيس مجلس إدارة بنك الطعام المصرى أن هذا القرار يرسى رؤية وفكرا جديدا بنقل المهام القيادية إلى الكوادر الشابة لتحقيق التطوير الذى نسعى إليه.

وأوضح معز الشهدى الرئيس التنفيذى لشبكة بنوك الطعام الإقليمية ، أن مذكرة التعاون الموقعة مع جامعة الدول العربية جاءت بعد دراسة أكدت أن هناك حاجة ملحة للتعاون مع "بيت العرب" وذلك لنقل التجارب والخبرات المرتبطة بتوفير حياة كريمة إلى الدول العربية.

وأضاف، الشبكة نجحت فى نقل التجربة المصرية، المرتبطة ببنوك الطعام إلى 43 دولة، من بينها 19 دولة عربية، وبالتالى يبقى دعم جامعة الدول العربية بمثابة قوة دفع جديدة من شأنها الوصول إلى المزيد من الدول لأن الهدف ليس فقط توفير الطعام والقضاء على الجوع، وإنما يتجسد فى توفير حياة أفضل لكافة الشعوب العربية فى العديد من المجالات، منها التعليم والصحة والتدريب وغيرها.

الأكثر احتياجا

أوضحت د. ندى العجيزي، مدير إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولى بجامعة الدول العربية، أن الهدف من وراء التوقيع على مذكرة التفاهم مع شبكة بنوك الطعام الإقليمية، هو الوصول إلى الدول الأكثر احتياجا، وذلك لتحقيق التنمية بشكل عام.

وأضافت أن الشبكة لديها أكثر من مكتب ومنظمة، وتتواجد فى أكثر من 19 دولة عربية، بالإضافة إلى أنه لديها أكثر من 25 جمعية تعمل على الأرض، وبالتالى كان من المهم أن يكون هناك تعاون معها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الدول العربية، خاصة مناطق النزاع

وأشارت إلى أن هناك أهدافا أخرى ترتبط بالتعاون مع الشبكة، أبرزها معايير الاستدامة، وهى المعايير التى ينبغى الالتزام بها من قبل منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص، بالإضافة إلى الترويج لمفاهيم التنمية المستدامة فى الدول العربية لأن التعاون مع الشبكة يسهم بصورة كبيرة فى الدخول إلى المجتمعات المحلية عبر منظمات المجتمع المدني؛ وهو ما يسهم فى دعم الفئات الأكثر احتياجا فى الدول العربية.

تكافل وتضامن

أكد د. على جمعة مفتى مصر الأسبق، أن الإسلام عندما حث على التكافل والتضامن بين المسلمين كان الهدف الأساسى ألا يشعر الفقير بفقره، ولا الضعيف بضعفه إنما تصبح الأمة "كجسد واحد

د. معز الشهدى: لخلق حياة أفضل للشعوب

إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى"، وإطعام الطعام قال عنه ربنا سبحانه وتعالى: " وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلاَ شُكُوراً "

أشار د. جمعة إلى أن إطعام الطعام مقام من المقامات العالية التى ترفع أعمال المؤمنين، وتزكى أفعالهم ونهيب بالأغنياء أن يدعموا مثل هذه المشاريع، ويقفوا معها حتى تتحول هذه البنوك إلى أداة فاعلة للقضاء على الجوع بين فقراء المسلمين وغيرهم.

واشار إلى أن مؤسسة مصر تشجع دائما هذه المشروعات لأن المسلمين تقدموا فى هذا المجال على جميع دول العالم منذ أكثر من 1400 عام، حيث كان هناك ما يعرف بالوقف الذى يخصص إيراده لأغراض معينة، ويعد بدء نشاط بنك الطعام المصرى فاتحة خير لإقامة بنوك أخرى، مثل بنك الكساء وبنك العفاف لمساعدة الشباب على الزواج، لما تحمله هذه الأفكار من إذكاء لروح التكافل الإجتماعي، وزيادة الدور التطوعى لرجال الأعمال والشخصيات العامة لحل مشاكل المجتمع.

أزمة الغذاء

يرى اللواء ممدوح شعبان مدير مؤسسة الاورمان، أن أزمة الغذاء الحالية وارتفاع الأسعار جعلا فكرة بنوك الطعام فكرة حيوية، كما أن الله سبحانه وتعالى أمر الإنسان بأن يحض الآخر على إطعام الطعام. قال تعالى: "كَلاَّ بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ .وَلاَ تَحَضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ " ، والرسول صلى الله عليه وسلم ضرب لنا مثلا بقبيلة الأشعريين، حيث كانت لهم عادة على غير القبائل فقال صلى الله عليه وسلم: "إن الأشعريين كانوا إذا أرملوا فى الحرب أو قل طعامهم جمعوا ما عندهم فى وعاء واحد ثم اقتسموه فيما بينهم فهم منى وأنا منهم"، وهذا يدل على حض الإسلام على التكافل الاجتماعي.

أشار، إلى أن الأثرياء فى العصور السالفة كانوا يقيمون ما يسمى بـ«التكايا» إلا أن هذه الظاهرة انقرضت من العالم الإسلامي، والغريب أنها موجودة فى البلاد الأوروبية، حيث تقيم بعض الدول مثل السويد والنرويج وإيطاليا دورا ملحقة بالكنائس تأوى المشردين والأيتام والمساكين، وتقدم لهم الغذاء والكساء؛ لأنهم يدركون أن الإنسان لا يلجأ إلى السرقة والجريمة إلا تحت ضغط نفسى نتيجة الاحتياج للدواء أو الطعام أو الكساء، فهم يقولون نحن نقى مجتمعاتنا من الجريمة بتقديم الطعام لهؤلاء، وأن الكتاب المقدس يحضنا على ذلك مع أننا فى ديار الإسلام، نجد أن الإسلام يجعل هذه الأعمال من أفضل الخصال الأخلاقية له، ومع ذلك نجد تجاهل معظم المسلمين لهذا الأمر ولم ينظروا إليه، ولقد أقمنا فى مؤسسة طه الخيرية مطعما مفتوحا للمشردين وأولاد الشوارع والمساكين وعابرى السبيل.





د.على مسعود: إشباع الحاجات الإنسانية

الحاجات الإنسانية

أكد د. على مسعود أستاذ الاقتصاد بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة بنى سويف، أن أولى الحاجات الإنسانية الضرورية لقيام حياة الإنسان الأكل أو الطعام، لأن الإنسان إذا لم يأكل ما يكفيه وتعرض للمجاعة ونقص الغذاء خارت قواه وأصابته الأمراض فلا يستطيع القيام بواجباته الدينية فضلا عن الإحساس بالظلم، وهو يرى غيره من المترفين يملأون بطونهم بكميات كبيرة من الطعام وبالتالى تنتشر البغضاء فى المجتمع؛ لذا فإنه نظراً للآثار السيئة للجوع فقد استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال" اللهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع"

أضاف :إذا كان الهدف الأساسى من الإقتصاد هو إشباع الحاجات الإنسانية فإن الأكل هو أول هذه الحاجات، وإذا كانت إرادة الله وحكمته قد فضلت بعض عباده فى الرزق، وأن منهم فقراء يتعرضون لسوء التغذية لعدم قدرتهم على توفير الغذاء اللازم لهم فإنه سبحانه أمر عباده الأغنياء بإطعام الفقراء والمحتاجين.

أشار إلى أن التبرع فى بنوك الطعام صورة من الصدقات التى حث عليها الإسلام، وأمر بها بشكل عام إلا أنه لعظم وأهمية الإطعام جعلها صدقة متميزة عن باقى الصدقات، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن أسرع صدقة إلى السماء أن يصنع الرجل طعاما طيبا ثم يدعو عليه ناسا من إخوانه"، وخصصها بنصوص عديدة جاءت متنوعة ومتعددة.

حكايات نسائية

بقلم الداعية: د. وفاء عبدالسلام

النبى القدوة

كان النبى صورةً حيةً لأخلاق وتعاليم الإسلام السامية، رأَى الناس فيه الإسلام رأْيَ العين، فهو أفضل معلم وأعظم قدوةً فى تاريخ البشرية كلها، والذى أمرنا ربنا بطاعته، فقال: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» [الحشر:7]، وقال: "قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ" آل عمران: 32.

وحيث أن البشر بصفة عامة يحتاجون إلى مثالٍ يقلدونه، لذلك فقد أرسل الله الرسل من البشر ليكونوا قدوة صالحة للناس.

واحتياج البشر للقدوة لا يحتاج إلى إثبات أو دليل فكل مشاهد الواقع الذى نعيشه تخبرنا بهذا، فنجد الشباب يسارعون فى الإقتداء بمشاهير ولو لم يكونوا صالحين رغبة منهم أن يسيروا على طريقهم ودربهم.

ولعل من الأسباب الباعثة على اتخاذ شخص قدوة دون غيره هو الحب، ولاريب أن أسباب المحبة ترجع إلى أنواع الجمال والكمال ونذكر فى هذا المقام ما قاله الإمام الغزالي:- (فإذا كان الرجل يُحبُّ لكرمه أو لشجاعته أو لحلمه أو لعلمه أو لتواضعه أو لتعبده وتقواه أو لزهده وورعه أو لكمال عقله أو وفور فهمه أو جمال أدبه أو حسن خلقه أو فصاحة لسانه أو حسن معاشرته أو كثرة بره وخيره أو لشفقته ورحمته أو نحو ذلك من صفات الكمال، فكيف إذا تأصلت واجتمعت هذه الصفات الكاملة وغيرها من صفات الكمال فى رجل واحد وتحققت فيه أوصاف الكمال ومحاسن الجمال على أكمل وجوهها ألا وهو

"الحبيب المجتبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"؛ الذى هو مجمع صفات الكمال ومحاسن الخصال قد أبدع الله صورته العظيمة وهيئته الكريمة وطوى فيه أنواع الحسن والبهاء بحيث يقول كل من نعته ووصفه: لم يُرَ قبله ولا بعده، وهو الإنسان الكامل فى إيمانه، الكامل فى خلقه، الكامل فى معاملته، الكامل فى قيادته؛ لذا فقد أمرنا الله باتباعه ووعد على ذلك محبته وجنته ورضوانه؛ «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [آل عمران:31].

إن بيان المشروع من العبادات والأعمال لا يعرف إلا من طريق رسول الله، الذى أمره الله أن يُبين للناس ما نزل إليهم من ربهم، فقال: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» [النحل: 44].

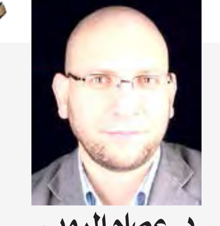
لذا فقد جعله الله لنا أسوة شاملة كاملة، وأمرنا بمتابعته والاقتداء به: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا» [الأحزاب:21]، والاقتداء بالنبى لا يقتصر على صفاته المعنوية، بل يتعدى ذلك ليشمل الاقتداء به فى جوانب حياته العملية، فهديه فى ذلك أكمل هدى يقتدى به المسلم.

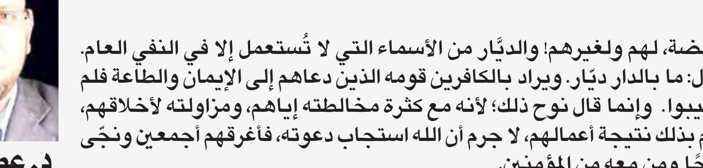
فالنبى قدوة فى العفو والصفح، قدوةٌ فى الحياء، قدوة فى الشفقة والرحمة، كيف لا وقد قال تعالى عنه: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» [الأنبياء: 107].

قدوةٌ فى المحافظة على حسن العهد، فى التواضع، الشجاعة، الجود والكرم، الخشية والخوف من الله، الزهد فى الدنيا والتنزه عن مكاسبها، الثبات مع اليقين بوعد الله، الصبر على الناس والعفو عن المسيء.

وأيضا قدوة فى ذكره لله تعالى وكثرة الاستغفار والتوبة، العبادة والحج والصدقة، صلاته وصيامه وزواجه، سنن الفطرة وفى الطعام والشراب، النوم والاستيقاظ، كلامه وسكوته وضحكه وبكائه، المعاملات، عيادة المرضى.

والنبى لم يهتم بجانب من جوانب الحياة، ويهمل الجانب الآخر، ولم يهتم بقضية من القضايا، ويهمل القضايا الأخرى، بل كان متوازنًا مع جميع مناحى الحياة،.فهو القدوةَ التى ترجمت المنهج الإسلامى وأخلاقه إلى حقيقة وواقع.

ومضة تفسيرية

دعوة سيدنا نوح على قومه

ما هي الدعوة التي دعاها نوح- عليه السلام- على قومه؟
الدعوة التي دعاها نوح- عليه السلام- على قومه قوله: (ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديّارا)، يدور على وجه الأرض، أو واحدا يسكن دارا، وذكر السبب في ذلك فقال: «إنك إن تذرهم يضلّوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفّارا» أي: بقاؤهم مفسدة محضة، لهم ولغيرهم! والديّار من الأسماء التي لا تُستعمل إلا في النفي العام. يقال: ما بالدار ديّار. ويراد بالكافرين قومه الذين دعاهم إلى الإيمان والطاعة فلم يجيبوا. وإنما قال نوح ذلك؛ لأنه مع كثرة مخالطته إياهم، ومزاولته لأخلاقهم، علم بذلك نتيجة أعمالهم، لا جرم أن الله استجاب دعوته، فأغرقهم أجمعين ونجّى نوحًا ومن معه من المؤمنين.

د. عصام الروبي

أصوات من السماء

القارئ أحمد أبو المعاطي.. أنار الله بصيرته بالقرآن

استطاع القارئ الإذاعى الشيخ أحمد أبو المعاطي (المكفوف) المولود فى الأول من فبراير 1939م بقرية الجوادية، مركز بلقاس، الدقهلية، أن يُمتّع العالم بتلاواته القرآنية العذبة بصوته الشجى، ولم لا؟ وهو من قراء الزمن الجميل من جيل الوسط، حيث ظل القارئ أحمد أبو المعاطى غيورا على القرآن الجميل بطريقة لا توصف حتى رحيله فى 22 أكتوبر 2011م عن عمر يناهز 72عاما، حيث عُرف عنه هو والقارئ الكبير الشيخ أحمد محمد عامر بالمواجهة المباشرة على الملأ والتصدى لمن يخرجون عن وقار تلاوة القرآن.


الشيخ أحمد أبوالمعاطي

وكانت «عقيدتى» حاضرة يوم أن لاحظ الشيخ وقوع أحد القراء المبتدئين فى خطأ حينما أراد التصديق بأن يقول القارئ المغمور: صدق الله العظيم، فإذا بالشيخ أبو المعاطى يطلب من أحد الحضور أن يأخذ بيده عند مايك الإذاعة وهنا وجّه نصيحته للقراء الجدد قائلا: ينبغى على أبنائى المبتدئين فى تلاوة القرآن عند التصديق وخاصة فى كلمة (صدق) أن يقولونها هكذا: (ص) (د) (ق) حيث قام الشيخ بنقها هكذا، حتى يتجنب القارئ فى الوقوع فى خطأ إخراج حرف الدال فتخرج ضاضا مثل (صضدق الله العظيم).

والشيخ أبو المعاطي يعد أحد أعلام هذا المجال البارزين، وكان من مؤسسى نقابة قراء القرآن والمحفظين العامة بمصر، وكان نقيبا لقراء محافظتي الدقهلية ودمياط.

حفظ القرآن في سن صغيرة وبدأ بإحياء الحفلات وهو في سن لم يتجاوز الثانية عشر من عمره ثم تعلم المقامات الموسيقية على يد مدرس الموسيقى بمدرسة بلقاس الثانوية بنين وهي من أقدم المدارس في مصر. التحق الشيخ أبو المعاطي بالإذاعة في منتصف الثمانينيات ومنع من القراءة بالتليفزيون هو والشيخ حصان بسبب قرار ظالم من رئاسة التليفزيون بمنع المكفوفين من القراءة في التليفزيون مما دفع الشيخين الكريمين إلى رفع دعوى قضائية وحكم فيها لصالح الشيخ أحمد ولكنهم امتحنوه وكأنه قارئا مبتدأ لكي يقرأ في التليفزيون وبعد اختباره أرسلوا له خطاب شكر على أدائه الرائع.

رحم الله الشيخ أحمد أبو المعاطى الذى رحل عن دنيانا بعد رحلة عطاء ثرية قضاها فى رحاب القرآن وخدمة أصحاب المعاشات من أعضاء نقابة قراء القرآن والمحفظين.

قرية قرآنية:

القيطون- ميت غمر.. أنارها الله بالقرآن ورجاله

تعد قرية القيطون، مركز ميت غمر، دقهلية، من أهم القرى التى تحافظ على القرآن الكريم تعليما وتلاوة وذلك عبر الكتاتيب المنتشرة بها، كما يوجد بها العديد من أعلام دولة التلاوة الذين يطوفون العالم شرقا وغربا لإمامة المسلمين بالمراكز الإسلامية كمبعوثين من قبل وزارة الأوقاف والأزهر.

قدمت بلدة القيطون للإذاعة المصرية القارئ العملاق الشيخ السعيد عبدالصمد الزناتى الذى يعد أحد أهم وأبرز نجوم دولة التلاوة على مر العصور.

ويقترب تعداد قرية القيطون من الثلاثين ألف نسمة، وتشتهر بكثرة مساجدها وكتاتيبها التى تعد بمثابة معمل تفريخ التى تفرخ للأمة الإسلامية علماء بحق فى مجالات القرآن وعلم القراءات والفقه والتفسير والحديث وشتى العلوم الأخرى.

يقول فتحى عامر النادى- من أبناء القيطون-: من أهم ما يميز بلدتنا هو اجتماع أهلها على حب القرآن الكريم وأهله فى جميع المناسبات الدينية كالمولد النبوى وشهر رمضان والمسابقات القرآنية التى يشاك فيها الكثير من المتسابقين بالقرية والقرى المجاورة على مستوى مركز ومدينة ميبت غمر، فمثلا نجد أن الأهالى قد تجمعوا يوم السبت الماضى للمشاركة فى مسابقة القرآن التى تقيمها الجمعية الشرعية، كما شاركوا فى افتتاح تلك الدار التى تم التبرع بها على روح المرحوم الحاج إبراهيم السيد متولى وتبلغ مساحتها 350 م لتكون دارا لتحفيظ القرآن وتعليم أحكام وتجويد القرآن وذلك بواسطة الشيخ أحمد صابر.

أضاف: ومن أشهر كتاتيب القيطون قديما وحديثا نجد كتاب الشيخ السعيد عبدالصمد الزناتى، وكتاب الشيخ عبدالفتاح محمد موسى، الشيخ على مصطفى

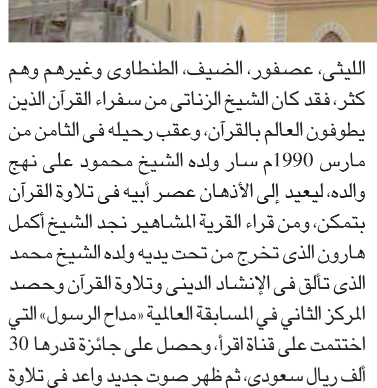

الشيخ السعيد الزناتي


الشيخ محمود الزناتي

الجنزى، الشيخ عبدالموجود العراقى، الشيخ محمد يوسف الزناتى، الشيخ أكمل هارون وولده الشيخ محمد أكمل، الشيخ مصطفى سبع، الشيخ عبدالرحمن فتح الله، الشيخ محمود عبدالحكم.

يضاف إلى ذلك أن القيطون تعد من القرى القليلة التى تتوفر فيها العديد من المحفّظين والمعلّمين الذين يترددون على بيوت القرية من أجل تعليم النشئ حفظ القرآن، ومن أهم المحفظين من الجيل الحديث نذكر منهم المشايخ: عبدالمهيمن على الجنزى وشفيق عبدالمطلب وأيمن هاشم أبو زيد.

من جانبه يقول أحمد أسعد- من أبناء القيطون والعاشق لدولة تلاوة القرآن المصرية-: تتميز بلدتنا بأنها تعد من أهم القرى التى عرفها الناس بسبب أعلامها من قراء القرآن الذين قدمتهم للعالم بأثره، كما تشتهر بإقامة الحفلات والمسابقات القرآنية طوال العام، ومن القراء المتميزين على سبيل المثال: القارئ العلم الشيخ السعيد عبدالصمد الزناتى الذى يلقب بأستاذ الحجاز كار، حيث يعد صاحب تلك المدرسة التى يحرص جميع القراء بتقليدها، فقد ولد الشيخ الزناتى فى العشرين من شهر إبريل لعام 1927م ليأتى فى مقدمة قراء الزمن الجميل المسمى بجيل الوسط الذين منهم المشايخ الأعلام: محمد أحمد شبيب، أحمد عامر، محمد عبدالعزيز حصان، راغب غلوش، محمود الشريف، الشحات أنور، محمد الليثى، عصفور، الضيف، الطنطاوى وغيرهم وهم كثر، فقد كان الشيخ الزناتى من سفراء القرآن الذين يطوفون العالم بالقرآن، وعقب رحيله فى الثامن من مارس 1990م سار ولده الشيخ محمود على نهج والده، ليعيد إلى الأذهان عصر أبيه فى تلاوة القرآن بتمكن، ومن قراء القرية المشاهير نجد الشيخ أكمل هارون الذى تخرج من تحت يديه ولده الشيخ محمد الذى تألق فى الإنشاد الدينى وتلاوة القرآن وحصد المركز الثاني في المسابقة العالمية «مداح الرسول» التي اختتمت على قناة اقرأ، وحصل على جائزة قدرها 30 ألف ريال سعودي، ثم ظهر صوت جديد واعد فى تلاوة القرآن بالقيطون ويدعى الشيخ محمود عبدالحكم.




الشيخ أكمل هارون

الشيخ محمد أكمل

ماجستير بامتياز بجامعة المنصورة:

توثيق تاريخ مصر بالدراما التليفزيونية فى فترة حكم الخديوى إسماعيل




حصل الباحث محمد العوضى، على رسالة الماجستير بتقدير ممتاز، بعنوان: (دور الدراما التليفزيونية فى توثيق تاريخ مصر فى فترة حكم الخديوى إسماعيل من (1863-1879م)، ونوقشت بكلية الآداب بجامعة المنصورة، قسم الإعلام، تكونت لجنة المناقشة والحكم من د. محمد معوض إبراهيم- أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الدارسات العليا للطفولة جامعة عين شمس "مشرفا ورئيسا- د. سامي السعيد النجار -أستاذ الصحافة ورئيس قسم الاعلام، بكلية الآداب جامعة المنصورة "مناقشا وعضوا- د. أحمد حسين حسن- رئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة مناقشا وعضوا- د. هبة الله جمال شاهين، مدير العلاقات العامة بكلية الآداب قسم الإعلام جامعة المنصورة.

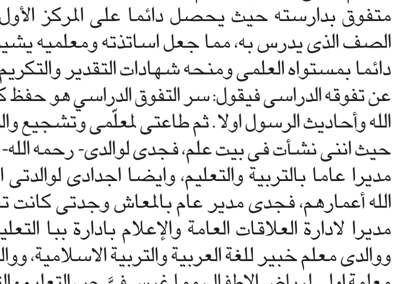
أكد الباحث أن الدراما تعد وسيطاً تاريخيا بين الجمهور والتاريخ، حيث يتم تسجيل التاريخ من خلالها بكل ما يحتوي من موضوعات ومشكلات وقضايا وبالأخص أنها تستمد قضاياها من الواقع الاجتماعي وظواهره التي لا تنفصل عن الواقع المعاش، وعن الظروف التي تعيشها المجتمعات، فالدراما فن يؤثر في تغيرها وكذلك تعد رابطاً هاماً بين القديم والحديث في حياة الشعوب من حيث ذكرها للحاضر والماضي لكسب الخبرة لوضع حلول لمشكلات معاصرة قد تتشابه مع الماضي، وأن الدراما تلعب دورا هاما في تشكيل الرأي العام حول القضايا الاجتماعية المختلفة، باعتبارها أحد الروافد الأكثر جاذبية لوسائل الإعلام، والعلاقة الدائمة بين الدراما والرأي العام جدلية بمعنى أنها علاقة تأثير وتأثر متبادل.

تناول الباحث الدور الذي تلعبه الدراما في تسجيل التاريخ المصري ومدى مصداقية الدراما التلفزيونية التاريخية فيما تقدمه من مضامين عن التاريخ المصري في هذه الفترة والهدف الرئيسي من المسلسلات التاريخية.

القرآن دليلى:

عمر عنتر: أحفظ نصف القرآن و بعض الأحاديث

عمر احمد عنتر، بالصف الثانى الاعدادى، بمدرسة السلطانى الاعدادية المشتركة، بادارة ببا التعليمية، بنى سويف، أكرمه الله بحفظ نصف القرآن الكريم وبعض من احاديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.



متفوق بدارسته حيث يحصل دائما على المركز الأول في الصف الذى يدرس به، مما جعل اساتذته ومعلميه يشيدون دائما بمستواه العلمى ومنحه شهادات التقدير والتكريم، أما عن تفوقه الدراسى فيقول: سر التفوق الدراسي هو حفظ كتاب الله وأحاديث الرسول اولا. ثم طاعتى لمعلّمى وتشجيع والداي، حيث اننى نشأت فى بيت علم، فجدى لوالدى- رحمه الله- كان مديرا عاما بالتربية والتعليم، وايضا اجدادى لوالدتى اطال الله أعمارهم، فجدى مدير عام بالمعاش وجدتى كانت تعمل مديرا لادارة العلاقات العامة والإعلام بادارة ببا التعليمية، ووالدى معلم خبير للغة العربية والتربية الاسلامية، ووالدتى معلمة اولى لرياض الاطفال، مما غرس فىَّ حب التعليم والتعلّم حتى اكرمنى الله بحفظ نصف القرآن الكريم وكثير من الأحاديث النبوية، وتفوقى العلمى وايضا مواظبتى على صلاة الجماعة والتقرب إلى الله تعالى والتضرع له بالدعاء بالتوفيق دائما لى ولأفراد أُسرتى اجمعين.

نور على نور



بقلم: السيد العزاوى

التقوى سلاح أهل الإيمان لمواجهة الشدائد والتحديات

أنوار الإيمان حين تستقر فى قلوب الذين آمنوا بالله عز وجل ورسله وكتبه فإنه لا يغيب عن خاطرهم مراقبة الله فى كل تصرفاتهم كما أن تقوى الله هى سلاحهم الأقوى فى مواجهة مختلف شدائد الحياة وهمومها التى تتوالى على مدى الأيام ألسنتهم دائماً رطبة بذكر الله يضعون نصب أعينهم قول الله تعالى «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» الآيتان 37، 38 سورة النور، هكذا أهل الإيمان دائما العمل الجاد دينهم والكسب الحلال وسيلتهم فى البحث عن الرزق لهم ولكل من يعولون ويحرصون كل على تربية الأبناء فى إطار تعاليم الدين الحنيف ومبادئه القويمة التى تبعث فى نفوس هؤلاء الأبناء الطمأنينة ومكارم الأخلاق.

أهل يضعون نصب عيونهم حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه ابن عباس رضى الله عنهما: قال: كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال: يا غلام إنى أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعت على أن ينصفوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك.. وإن اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله لك، رفعت الأقلام وجفت الصحف، وفى رواية عن الإمام أحمد: احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة، واعلم ان ما أخطاك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وان الفرج مع الكرب، وان مع العسر يسرا.

ومما تجدر الإشارة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يحرصون على الاستماع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسجلونه ليكون نبراساً لهم فى حياتهم فها هو عبدالله بن عباس بن المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الملقب بترجمان القرآن وكان يسمى البحر لغزارة علمه وصح عن النبى صلى الله عليه وسلم قد دعا له بقوله: اللهم فقه فى الدين وعلمه التأويل فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو 1660 حديثا وقد توفى ابن عباس بالطائف عن إحدى وسبعين سنة وقد صلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: مات اليوم خير هذه الأمة. هذا الحديث الذى جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما يتضمن وصايا عظيمة، وقواعد كلية من أهم أمور الدين وأعظمها وقد يوصى العلماء وهو ابن الجوزى، تدبرت هذا الحديث فادهشنى وكدت أطيش فوأسفا من الجهل بهذا الحديث وقلة الفهم لمعناه وقال ابن حجر الهيثمى رحمه الله هذا الحديث عظيم الموقع وأصل كبير فى رعاية حقوق الله تعالى، تلك الضوابط حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث ليعلم المسلمين الطريق الأمثل فى هذه الحياة، والاتجاه إلى الله فى مسيرتهم، والابتعاد عن هذا الطريق المستقيم، والذين يتبعون كل ما جاء من وصايا عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ولا يلجأون إلى البشر والصبر طريقهم لأنه وسيلة النصر، وصدق الله سبحانه وتعالى «ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» الآية 126 سورة النحل، «وكم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين» الآية 249 سورة البقرة.

تلك الوصايا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسالة دكتوراه تفند فكر الشيعة الإثنى عشرية:

يعتمد على «منهج الأرسطى».. الاستدلال لديهم «وهم».. مساواة الامام بالنبي

كتبت- مروة غانم:

أكد الباحث مصطفى أبو النصر- بكلية دار العلوم بجامعة المنيا أن هناك اختلافات جوهرية بين التركيبة الفكرية والعقائدية لعلماء الشيعة وعلماء السنة، وأوضح استخدام الشيعة الإثنى عشرية للمغالطات المنطقية بشكل ممنهج للاستدلال على عقائدهم مما جعل كثرة الاستدلال لديهم فكرة وهمية.

جاء ذلك فى رسالة الدكتوراه التي تحمل عنوان «أثر الجهود المنطقية لعلماء الشيعة الإثنى عشرية فى الدفاع عن عقائدهم.. دراسة تحليلية نقدية مقارنة».

أوضح الباحث أنه قام بتحليل استدلالات الشيعة المنطقية على عقائدهم وأقام الدليل لدى الإثنى عشرية على إستخدام المغالطات بشكل ممنهج فى الإستدلال على عقائدهم، كما قام باستخدام المنهج النقدي للرد على علماء الشيعة الإمامية لإظهار المغالطات التي تحويها عقيدتهم وهى محور علم الكلام لديهم كما استخدم الباحث المنهج المقارن لإظهار الإختلافات الجوهرية بين علماء السنة وعلماء الشيعة الاثنى عشرية فى الظواهر الدينية التي قد تتشابه ظاهريا لكن فى الحقيقة هناك اختلافات كبيرة بينهما.

ألقى الباحث الضوء على عقائد الشيعة الاثنى عشرية والتى تتمثل فى عقيدة الإمامة وعقيدة الغيبة والرجعة وعقيدة التقية والبداء.

ولفت إلى الاعتناء الشديد للشيعة الإثنى عشرية للمنطق، وأرجع ذلك إلى انهم استخدموا المنطق باعتبارهم فرقة معارضة يسعون من خلال المنطق لإقناع غيرهم بعقيدتهم كما استخدموا الإعتزال كمذهب فى العقيدة، بالإضافة إلى مكانة العقل لدى الإثنى عشرية وإهتمامهم بالإجتهاد فى القضايا المختلفة.

أثبت الباحث من خلال هذه الدراسة النقدية عدة حقائق أهمها: وجود مجموعة من العوامل والظروف أدت إلى إهتمام الإثنى عشرية بالمنطق منها: الحوزة العلمية واستخدام الشيعة للمنطق باعتبارهم فرقة معارضة وبالرغم من ذلك إلا أنهم خرجوا على قواعد المنطق فى بعض الأحيان، لأن هدفهم ليس الإلتزام بقواعد المنطق بل نصرة العقيدة.

أثبت سيطرة التيار الأصولي على الحياة الدينية والسياسية لدى الإثنى عشرية، بالإضافة إلى استخدام الشيعة المغالطات المنطقية فى الاستدلال على عقائدهم بشكل ممنهج، ولهذا فإن القياس الفقهي السني كان أكثر منطقية فى تفسير الحوادث التى لم يرد فيها نص من الإثنى عشرية الإمامية التى تعتبر بديلا للقياس السنى الفقهى.



وأشار الى استخدام الشيعة القياس المنطقى الأرسطى فى استنباط الاحكام الشرعية من الاصول، كما أن كثرة الاستدلال على الامامة لدى الإثنى عشرية فكرة وهمية وجاءت لتحويل الإهتمام من مدى واقعية هذه الفكرة إلى الإهتمام بمدى صحة الأدلة كما أثبت أن كل ما ترتب على فكرة الإمامة لدى الإثنى عشرية من استدلالات على عقائدهم ابتداء من تساوي الإمام مع النبى ومرورا بالنص عليه ثم عصمة النبى كلها قد انهارت مع غيبة الإمام حيث كانت الفرضية الأساسية فى كل عقائد الإمامية هى حضور الإمام.

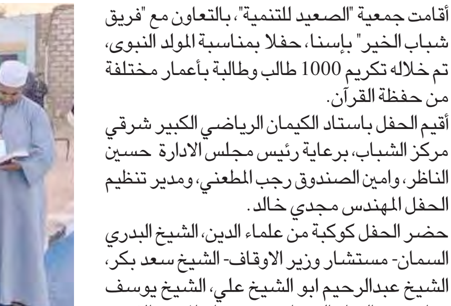
تكونت لجنة المناقشة من د. محمد على الجندى أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بالمنيا، د. عادل محمد درويش رئيس قسم المذاهب والأديان بكلية الدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة، د. محمد سلامة عبدالعزيز رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة المنيا.

تكريم 1004 من حفظة القرآن بإسنا والطود

أقامت جمعية "الصعيد للتنمية"، بالتعاون مع "فريق شباب الخير" بإسنا، حفلا بمناسبة المولد النبوى، تم خلاله تكريم 1000 طالب وطالبة بأعمار مختلفة من حفظة القرآن.

أقيم الحفل باستاد الكيمان الرياضي الكبير شرقي مركز الشباب، برعاية رئيس مجلس الادارة حسين الناظر، وامين الصندوق رجب المطعني، ومدير تنظيم الحفل المهندس مجدي خالد.

حضر الحفل كوكبة من علماء الدين، الشيخ البدري السمان- مستشار وزير الاوقاف- الشيخ سعد بكر، الشيخ عبدالرحيم ابو الشيخ علي، الشيخ يوسف عباس، عبدالفتاح الحجازي، محمد ابوالمجد بالازهر، وعدد من القيادات التنفيذية والشعبية. حيث تم التكريم بتقديم المصحف الشريف ومبالغ مالية للحافظين.

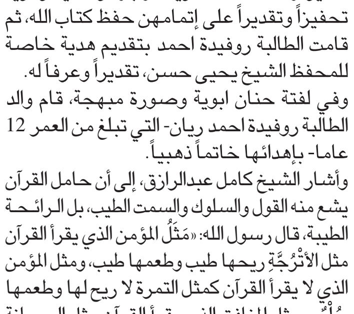



وكذلك شهد ديوان الريانية، نجع الطراخين، بمدينة الطود، عرس تكريم أربعة من فتيات القرية أتممن حفظ القرآن كاملاً، بمكتب تحفيظ الفرقان لفضيلة الشيخ يحيى حسن، برعاية الحاج عزت محمد توفيق مدير بنك القاهرة أسوان سابقاً.

وفي نهاية الحفل تم تكريم الفائزات الحافظات الأربعة وهن: آية رفعت هاشم، روفيدة أحمد ريان، تسنيم أحمد عدلي، رنا سليم محمد، بمنحهن شهادات تقدير والمصحف الشريف وجوائز مالية رمزية تحفيزاً وتقديراً على إتمامهن حفظ كتاب الله، ثم قامت الطالبة روفيدة احمد بتقديم هدية خاصة للمحفظ الشيخ يحيى حسن، تقديراً وعرفاً له.

وفي لفتة حنان ابوية وصورة مبهجة، قام والد الطالبة روفيدة احمد ريان- التي تبلغ من العمر 12 عاما- بإهدائها خاتماً ذهبياً.

وأشار الشيخ كامل عبدالرازق، إلى أن حامل القرآن يشع منه القول والسلوك والسمت الطيب، بل الرائحة الطيبة، قال رسول الله: «مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأتْرُجَّةِ ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حُلْوٌ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلَةِ ليس لها ريح وطعمها مرٌّ».

.. و"زهراء فارس" بأسوان.. تكرم 555 من الحفظة

نظمت جمعية "أحباب الزهراء لتنمية المجتمع" بقرية فارس، مركز كوم امبو، أسوان، الاحتفالية الختامية السنوية لمعسكر تكريم حفظة القرآن من أبناء القرية بساحة معهد فتيات فارس، والذي بلغ عددهم 555 طالبًا وطالبة بمراحل عمرية وتعليمية مختلفة، بمشاركة مؤسسة صناع البهجة الخيرة بالاسكندرية.

عمت الفرحة والسعادة ورسمت على وجوه الحضور جميعاً بعد أن قام أبناؤهم بحفظ كتاب الله، حيث تجوّل الحفظة يرافقهم ذووهم ويتقدمهم المحفّظ داخل القرية بزفّة قرآنية بدأت من مقر الجمعية، مرورا بشوارع القرية، تعلوها الزغاريد، استنارت أجسادهم بجلباب أبيض وقلوبهم بنوره، حاملين بين أيديهم كتاب الله، يرددون "الله أكبر الله أكبر ولله الحمد"، حتى وصلوا إلى ساحة الاحتفال معهد فتيات فارس.





كان على رأس الحضور د. رمضان أبو طربوش- مُقرئ القراءات العشر الصُغرَى والكُبرَى بمحافظة أسوان- خالد رضوان- المشرف العام على معسكر حفظة القرآن الكريم بفارس- جابر خليل، خالد العوني أعضاء مجلس النواب بمركز كوم امبو، أبو فضل حسن أبو الشيخ- وكيل وزارة المالية بأسوان- الشيخ أحمد رضوان- مدير شئون القرآن- الشيخ عبدالستار الأزهري- مدير أوقاف أسوان- ومن رجال الطرق الصوفية الشيخ محمود علي المنصوراوي، المهندس عمر عبدالشكور وجمع غفير من أهالي القرية.

بدأ الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم للطالب مصطفى عربي رشيدي، أعقبها كلمة الافتتاحية، ألقاها أكرم جمعة عبدالرحيم- رئيس مجلس إدارة الجمعية، وفي نهاية الحفل تم تكريم 4 طلبة لحصولهم الإيجاز بالسند المتصل في قراءة حفص عن عاصم وهم: مروة وعزة عبده محمود، شيماء أحمد عثمان، مصطفى عربي رشيدي، وتكريم 54 خاتما للقرآن، و56 نصف القرآن، و 65 ربع القرآن بإجمالي 175 حافظ، و376 حافظ من جزء إلى خمسة أجزاء.

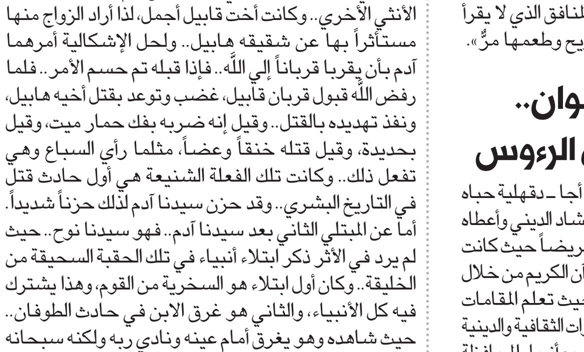
حجاج عبدالصمد

المبتهل السيد كيوان.. مدح الرسول تاج علي الرءوس

المبتهل السيد إبراهيم المرسي كيوان ابن مدينة أجا ـ دقهلية حباه الله وأنعم عليه سبحانه بموهبة الابتهالات والإنشاد الديني وأعطاه من الامكانيات الصوتية صوتاً عذباً جميلاً عريضاً حيث كانت هوايته التي يمارسها منذ الصغر وحفظه للقرآن الكريم من خلال المساجد ومشاركته في القنوات الفضائية حيث تعلم المقامات الموسيقية عند أكبر الملحنين وذاع صيته في الندوات الثقافية والدينية بقصور الثقافة والأندية ومراكز الشباب في جميع أنحاء المحافظة والمشاركة في جميع الاحتفالات الصوتية والموالد لأولياء الله الصالحين في مساجد سيدنا الحسين والسيدة زينب وبدأ بعد ذلك في المشاركة في السهرات الإنشادية بالفرقة الموسيقية وتطور أداؤه في مدح الحبيب المصطفي وذكر الله في جميع المحافل والمناسبات الدينية خاصة اختبارات الإذاعة عام 2000 أمام الشيوخ أبوالعينين شعيشع ورزق خليل حبه والسيد صالح كما أنه شديد الإعجاب بالمبتهلين نصر الدين طوبار وحسن قاسم وعلي الزواوي وعلي الحسيني. ورغم ابداعه في الابتهالات إلا أنه حافظ علي وظيفته الأصلية حيث تم ترقيته الي كبير معلمين بدرجة مدير عام بتعليم الدقهلية والفضل يرجع إلي الله ثم الإحسان للوالدين.



تأملات



بقلم: عاصم بسيونى

ابتلاء الأنبياء (2 ـ 5)

نواصل الحديث عن ابتلاء الأنبياء رغم أنهم من المصطفين الأخيار.. بهدف استخلاص العبر والتأسي بهم، فهم قدوتنا والمصابيح التي تنير لنا الطريق، والهداية نحو طريق الخير، ابتغاء مرضاة اللَّه.. والفوز بالجنة التي وعدنا بها سبحانه.

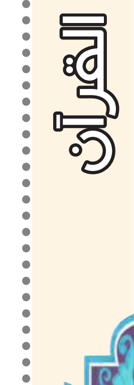
.. وحديثنا اليوم عن ابتلاء أبوالبشرية جمعاء سيدنا آدم ـ عليه السلام ـ فهو أول من تم ابتلاؤه لحكمة أرادها اللَّه.. وهي النزول من الجنة التي خلقه فيها هو وأمنا حواء.. كي يضع خلقه من نسلهما في اختبار دنيوي، والعمل بالتكليف الإلهي لنا وهو «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».. فالهدف من خلقنا نحن أبناء آدم هو العبادة، كي نفوز بالجنة الموعودة التي كان من المفترض عيشنا فيها.. ولكن الحكمة اقتضت ألا يدخلها إلا الذين يستحقونها.

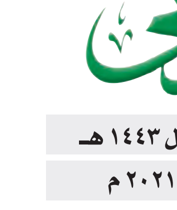
كان أول ابتلاء لسيدنا آدم هو الشجرة المحرمة.. بعد أن أوحي اللَّه سبحانه إلي آدم أن اسكن أنت وزوجك «التي خلقها من ضلعه الأيسر وهو نائم» الجنة وتمتعا بكل ما فيها، ولكن «لا تقربا هذه الشجرة» الأعراف: 19.. وقيل إنها شجرة الكرم «العنب» وقيل أيضاً إنها «النخلة».. وقيل إنها شجرة من أكل منها أحدث، أي تبول وتبرز.. ولا ينبغي في الجنة حدث.. ورغم هذا التحذير الإلهي بعدم الاقتراب.. قام الشيطان الذي عارض خلق آدم لأنه أفضل منه، فقد خلقه اللَّه من نار، وآدم من طين.. قام بإغواء آدم وزوجته ووسوس لهما ليأكلا منها.. وظل يفتنهما بأنها شجرة الخلد.. الآكل منها سيكون مخلداً.. ولأن الإنسان خُلق ضعيفاً.. فقد أكلا منها.. وبمجرد الإطعام منها بدت لهما سوءاتهما، أي عوراتهما.. ولأن ذلك غير مألوف.. فقد بادرا علي الفوز بنزع أوراق من شجر الجنة للستر.. وكان العقاب الإلهي هو الخروج من الجنة.. وقال لهما ربهما: «ألم أنهكما عن تلكما الشجرة.. وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين.. قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو، ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلي حين» الأعراف: 22 و23 و24.

كما ابتلاه اللَّه بقتل أحد ولديه للآخر.. قابيل وهابيل.. بعد أن أراد قابيل أن يتزوج بأخته من البطن.. فقد كان يولد لأمنا حواء في كل بطن ذكر وأنثي وكان يزوج آدم كل ذكر من بطن الأنثي الأخري.. وكانت أخت قابيل أجمل، لذا أراد الزواج منها مستأثراً بها عن شقيقه هابيل.. ولحل الإشكالية أمرهما آدم بأن يقربا قرباناً إلي اللَّه.. فإذا قبله تم حسم الأمر.. فلما رفض اللَّه قبول قربان قابيل، غضب وتوعد بقتل أخيه هابيل، ونفذ تهديده بالقتل.. وقيل إنه ضربه بفك حمار ميت، وقيل بحديدة، وقيل قتله خنقاً وعضاً، مثلما رأي السباع وهي تفعل ذلك.. وكانت تلك الفعلة الشنيعة هي أول حادث قتل في التاريخ البشري.. وقد حزن سيدنا آدم لذلك حزناً شديداً.

أما عن المبتلي الثاني بعد سيدنا آدم.. فهو سيدنا نوح.. حيث لم يرد في الأثر ذكر ابتلاء أنبياء في تلك الحقبة السحيقة من الخليقة.. وكان أول ابتلاء هو السخرية من القوم، وهذا يشترك فيه كل الأنبياء، والثاني هو غرق الابن في حادث الطوفان.. حيث شاهده وهو يغرق أمام عينه ونادي ربه ولكنه سبحانه وتعالي عاتبه في ذلك.. وقال له: «إنه عمل غير صالح».. ويقال إن الابن الغارق العاصي هو كنعان، الابن الرابع لسيدنا نوح، حيث أنجب نوح قبله حام وسام ويافث.. وكنعان هذا لم يتزوج، وبالتالي لا نسل له.. ومات كافراً.

وعن الابتلاء الثالث فهو في زوجته «واغلة» والذي قال سبحانه فيها «ضرب اللَّه مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط، كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من اللَّه شيئاً، وقيل ادخلا النار مع الداخلين» التحريم: 10.. ويقال عندما أرسل اللَّه نوحاً إلي بني راسب مبشراً ونذيراً. فبدأ بأهله، فدعا امرأته إلي عبادة الواحد الأحد، ولكن الشيطان كان يوسوس لها، ونجح في صد واغلة عن دين اللَّه.. ولم تكتف بذلك، بل جعلت ابنها كنعان يكذب أباه... ونواصل الحديث عن ابتلاء الأنبياء المرة المقبلة بمشيئة اللَّه تعالي.




العلوم التجريبية فى القرآن

العلم يجب أن يتم على مادة صماء، يمكن أن تدخل فى المعمل الأصم، وتعطى حقائق صماء، أليست هذه حقيقة؟!.. والدليل على ذلك أن المعسكرات المتصارعة لا تختلف فى مذاهب العلم، ولكنها تختلف فى مذاهب الهوى والنظريات، فإذا أخذنا خلق الإنسان مثلاً فإننا نأخذ هذا الخلق من اللّٰه سبحانه وتعالي، حيث قال: »خلقتك من تراب« .. جاء ذلك فى سورة آل عمران الآية 59.. والكهف الآية 37 والحج الآية 5 والروم الآية 20 وسورة فاطر الآية 11 وغافر الآية 67.. قال اللّٰه سبحانه وتعالى »خلقتك من طين« جاء ذلك فى سورة الأنعام آية 2 والأعراف الآية 12 والمؤمنون الآية 12 والسجدة الآية 7 والصافات آية 11 وسورة ص الآيتين 71 و76.. وقال أيضاً »من صلصال من حمأ مسنون« فى سورة الحجر فى الآيات 26 و28 و33.. وقال سبحانه وتعالى »من صلصال كالفخار« فى سورة الرحمن.

»خلق الإنسان من صلصال كالفخار« هذه ليست تناقضات فى خلق أو تناقضات فى مادة الخلق نفسها، وهى التراب.. بل إن اللّٰه سبحانه وتعالى بيَّن لنا أطوار هذه المادة من التراب إلى الطين إلى الحمأ إلى الصلصال.. إنها المراحل التى مر بها خلق الجسد البشرى من تراب إلى ما قبل نفخ الروح فيه.

د.محمد عبدالرحمن الطنطاوي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن- بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر بالمنصورة



رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:

عبدالشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

اللهم لا تحرمنا بيتك الحرام

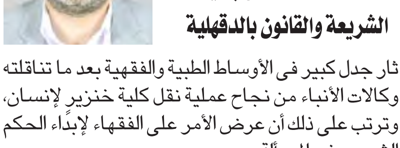
يقول الله تعالى فى الآيتين 124 و125 من سورة البقرة: "وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ * وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ". إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء، وهو صاحبُ الحنيفيّةِ السمحة، يفتخرُ جميعُ الأنبياء بالنسبة إليه حتى رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يفخر بأنّه من نسل إسماعيلَ بن إبراهيمَ عليهما السلام، قصته عليه السلام مليئة بالدروس والعبر.

وهنا توضّح الآيةُ الكريمة أن الله تعالى ابتلى آدمَ أى اختبره بالنبوّة وكلماتها، طلبَ منه الله تعالى عدّةَ أوامر فسارع فى تلبية أوامر الله دون كلل أو مَلل، بل مما يميّز إبراهيمَ عليه السلام أنه كان يزيدُ على نفسه من جنس أوامر الله مالم يطالبْه اللهُ به، كبناء الكعبة إذ يصطحب معه ابنَه إسماعيل مع أنه فقط المخاطب بتعلية قواعد البيت، إبراهيم عليه السلام كان متشوّقا لتلبية أوامر الله حتى قبْل أن يطالبَه اللهُ بها مما حَداه أن يطلب من الله التكليفَ بقوله: "وأرنا مناسكنا" مما يميّز إبراهيمَ عليه السلام إتمامُ الأوامر وفقَ مرادِ الله، ولذا كان عرضةً أن يصطفيه اللهُ أبا لجميع الأنبياء من بعده، وفيها ما لا يخفى من أهمية إتقان العمل مع الله تعالى قدوةً بسيدنا إبراهيم عليه السلام، لمّا أتمّ إبراهيمُ أوامر الله له ومنَّ اللهُ عليه بالنبوة والرسالة، بل كان من أولى العزم من الرسل، فنصّبه الله تعالى منصب الإمامة، إنها الإمامةُ فى الدين، إمامةٌ فى الوصول إلى الله تعالى ليكون قدوةً لكل من أراد طريق الخير والرشاد، قال: إنى جاعلك للناس إماما، وهنا لمحةٌ جديدة تبرز مدى شغف إبراهيم عليه بالدعوة إلى الله حتى أنه كان مُحبّا أن ينال الخيرُ جميعَ أهله، ذاق طعم القرب من الله، علم أن الإمامةَ شرفٌ، فأراد أن يُدخِل معه ذريته فطلب من الله أن يُنعم على ذُريته بالإمامة فى الدين، لِما رأى فيها من لذة القرب من الله، فأبى الله تعالى إلا أن يعلّم إبراهيم عليه السلام أن الإمامة ليست بالوراثة، إنما هى اصطفاء من الله

ثم يمتن الله تعالى على الناس بأن جعل لهم البيت الحرام مثابةً لهم، يعنى يثوبون إليه بأرواحهم وأجسادهم، فيحدوهم الوَجْدُ ويسوقُهم الشوقُ ويجمعُهم الهيامُ عند مكانٍ قفْر، لا نزهةَ فيه إلا نزهةُ القلوب، ولا ترويحَ فيها إلا للنفوس، أما الجسدُ فلا يلقى هناك بغيتَه من الترفّه والترغّد، وذلك ليصفّى اللهُ عبادَه من كل مأرب ومقصد إلا من وجهه الكريم، فيضاعفُ لهم الثواب ويؤمِّنُهم على أنفسهم، فيشعرون بلذة عجيبة من كثرة ما يلْقونه من عناء وشقاء وتعب جسدي، وكأن الله تعالى أراد أن يُوحشَهم من عالم الخلق ويؤنسُهم بعالم الحق، فيرون التعبَ عينَ الراحة، والشقاءَ والعنتَ عينَ القرب والوصل مع الله تعالى، فليس عجيبا أن تثوبَ نفوسُهم إليه وتتوقَ شوقا لرؤياه، حتى لو خُيّرَ أحدُهم بين ركعتين فى البيت الحرام وهو ينظرُ إلى الكعبة المشرّفة وبين كثير من النعم ورغَد الفنادق وترفِها إلا اختار النظرَ إلى الكعبة المشرفة، وعهد الله تعالى إلى إبراهيم وإسماعيل أن يُطهرا البيتَ الحرام مما أصابه من بقايا الوثنية والشرك وجراثيمَ الأصنام التى كانت تحيط به، وهو تكليفُ شرفٍ لإبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام تطاولت به أعناقُهما، ولذا رأيناهُما يسعيان فى أوامر الله بحبّ وعشق منقطع النظير، إنها خدمة حجاج بيت لله الحرام، ومنذ ذلك الحين وخدمة البيت تَشْرَئِبُّ لها الأعناقُ، الكلُّ ينشد أن يكون خادما حتى أصبحت خدمة الحرمين شرف يعلو على شرف الُملك فنرى مَلكَ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ يُلقِّبُ نفسَه وهو فخور بـ: "خادمُ الحرمين الشريفين".

التداوى بأعضاء الخنزير بين الحِلِّ والحُرمَة





بقلم:

د. أحمد محمد لطفي

أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالدقهلية

ثار جدل كبير فى الأوساط الطبية والفقهية بعد ما تناقلته وكالات الأنباء من نجاح عملية نقل كلية خنزير لإنسان، وترتب على ذلك أن عرض الأمر على الفقهاء لإبداء الحكم الشرعى فى المسألة.

لذلك أقول: مما لا شك فيه أن الخنزير من الحيوانات المحرمة بنصوص صريحة من القرآن والسنة، فقال تعالى "حرمت عليكم الميّتة والدم ولحم الخنزير".

وقد أدرج الفقهاء التداوى بالخنزير ضمن مسألة التداوى بالمحرم، وقد اتفقت كلمة الفقهاء على أن التداوى بالخنزير لا يجوز إذا كانت هناك أدوية تؤدى إلى علاج المريض، والخلاف بينهم جاء فى حالة الضرورة.

وبمعنى آخر: هل إذا وجدت الضرورة تكون مبررًا للانتفاع بأجزاء الخنزير فى علاج الإنسان، كنقل كلية أو ما إلى ذلك. الجواب على هذه الفرضية تقتضى التفصيل التالي: أولًا: إن الفقهاء مختلفون فى هذه المسألة، فهناك من الفقهاء من منع التداوى بالمحرم، وبالتالى لا يجوز التداوى بأجزاء الخنزير، معتمدين فى ذلك على عموم الأدلة التى تقضى بتحريمه، وبالتالى جعلوا الانتفاع به أو بجزء منه محرما. والبعض الآخر من الفقهاء أجازوا الانتفاع بأجزاء الخنزير إذا وجدت الضرورة، حيث اعتمدوا على العديد من القواعد الفقهية، مؤسسين قولهم على أن لحالة الضرورة أحكامها التى تختلف عن الظروف العادية، أو كما يطلق عليها الفقهاء "حالة الاختيار"

ثانيًا: تكلم الفقهاء عن مسألة الاستحالة، والتى تعنى تغير أوصاف العين النجسة بحيث تنتقل حالتها من الطهارة إلى النجاسة، وهى تنطبق على العديد من الأمور النجسة.

ثالثًا: إذا كان الفقهاء مختلفون فى هذه المسألة فإننى أرى أن الانتفاع بأجزاء الخنزير فى علاج الإنسان سواء بنقل عضو أو بغيره من الوسائل يجوز إذا توافرت الشروط الآتية: الشرط الأول: أن يكون التداوى بأجزاء الخنزير هو الوسيلة الوحيدة لعلاج الإنسان، لأننا نكون هنا امام حالة الضرورة المعتبرة شرعًا، ولكن إذا وجدت بدائل أخرى للعلاج فالأمر والحالة هذه أنه لا يجوز التداوى بأجزاء الخنزير فى علاج الإنسان، إذ لا يوجد مبرر لاستعمال المحرم فى التداوي.

الشرط الثاني: أن يقرر الأطباء المسلمون فعالية هذا النوع من العلاج، لأن الأطباء هم أصحاب القول الفصل فى ذلك، فكلمتهم هى الأساس الذى ينبنى عليه قول الفقهاء، ويشترط أن يكون الأطباء من المسلمين، ولا يجوز أن يكونوا غير مسلمين.

الشرط الثالث: انعدام الضرر على المريض الذى يتم النقل إليه، سواء الضرر الحال أو المستقبل، فإذا ثبت من كلام المختصين وقوع الضرر بالمريض فإنه لا يجوز اللجوء إلى نقل عضو الخنزير إلى الإنسان.

وإذا كنا قد قررنا جواز التداوى بأجزاء الخنزير عند توافر الشروط السابقة، فإنه لابد من التقرير أنه إذا كان فى استطاعة الأطباء المسلمين اللجوء إلى أخذ تلك العلاجات، أو تلك الأجزاء من حيوانات أخرى طاهرة العين، فذاك يكون أولى وأفضل، وإلا فيكون للضرورة حكمها كما أنه يجب على الأطباء ألا يتوسعوا فى استخدام أعضاء الخنزير فى التداوي، لأن هذه الحالة حالة ضرورة، والقاعدة أن الضرورات تقدر بقدرها.

التأثيرات الغربية على ثقافة الطفل المصري.. الرسوم المتحركة أنموذجا

بقلم:

د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بجامعة عين شمس

معروفٌ أن للثقافة ثلاثة أبعاد؛ الأول يتمثل قى عموميات الثقافة، وهى العناصر الثقافية العامة التى يشترك فيها جميع أعضاء المجتمع، كبعض الأفكار العامة والعادات والقيم واللغة.

والعنصر الثانى هو خصوصيات الثقافة والتى تختص بها فئات بعينها من المجتمع، فلكل شريحة من المجتمع مهارات وممارسات، وجوانب معرفية وأنماط وسلوك أخرى تختص بها عن بقية الشرائح، مثل ثقافة الأطفال، فالأطفال لهم مفرداتهم اللغوية الخاصة، ولهم طرقا خاصة فى التعبير عن احتياجاتهم.

أما العنصر الثالث فهو ما يُطلق علية بديلات الثقافة، وهى عناصر دخيلة على ثقافة المجتمع، تتسرب إلى الثقافة بسبب اتصالها بثقافات أخرى. وتظل لفترة- قد تطول أو تقصر– موضع التجريب حتى يتقبلها المجتمع ويضمها إلى ثقافته أو يرفضها. وتتميز الثقافات المرنة بكثرة البديلات فيها.

وثقافة الأطفال وإن كانت جزءا من ثقافة المجتمع؛ إلا أنها تؤسس لثقافة المجتمع لاحقا. وهى أكثر الثقافات تأثرا بثقافة المجتمع، وبما تتعرض له من عناصر دخيلة، نظرا لطبيعة الأطفال القابلة لتشرب كل مايصل إليهم، وعدم إدراكها لما تتعرض له بدرجة كافية وبفكر واع.

من هنا كانت خطُورة التأثيرات الغربية على ثقافة الطفل المصري، بما تحاول من استخدام لوسائل الإعلام خاصة الجديدة منها، واختراقها لعقول الأطفال بمضامين غريبة عن المجتمع، ولا تتفق مع قيمه وتقاليده. ومن أخطر ما يتعرض له الطفل الرسوم المتحركة الأجنبية، والتى تملأ شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي. وتحظى بنسبة مشاهدة عالية من جانب الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية.

فالرسوم المتحركة كانت ومازالت؛ المادة الأولى المفضلة عند الطفل، لأنها تناسب سنّه وتفكيره وإدراكه وميوله، فالطفل مجبول على حب الصورة المعبّرة المتحركة والألوان الجميلة، كما أنه معروف بتعلقه بقصص البطولة الخارقة والخيال المحلّق وأحداث المغامرات، لذلك نجده مع الرسوم المتحركة يتجول فى عوالم أخرى فيها الغموضوالأعاجيب وقصص الساحرات، والعمالقة. إنها عوالم تختلف عن واقعه، تشبع خياله من جهة، وتناسب إدراكه وقدرته على الفهم من جهة أخرى.

إن أهمية دراسة تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال؛ لا تأتى فقط من كونها تشكل النسبة الأعلى لما يشاهدونه، بل تأتى كذلك من أن قطاعا كبيرامن الآباء والأمهات لا ينتبهون لخطورة أثرها على الأطفال، فيلجأون إلى شغل أوقات أطفالهم بها، لانشغالهم هم بأعمال واهتمامات أخري، وهربا من عرى الفضائيات وتفسخها، والتماسا- فى اعتقادهم- لملاذ أمين وحصن حصين يجدون فيه الأمن على أبنائهم وتأتى كذلك من سرعة تفاعل الأطفال مع مادتها وشدة حرصهم على متابعتها وزيادة ولعهم بتقليد أبطالها.

إن الرسوم المتحركة المنتجة فى الغرب مهما بدت بريئة ولاتقدم سوى الترفيه والتسلية؛ إلا أنها لا تخلو من تحيز للثقافة الغربية، هذا التحيز يكون غالبا خفيا لا ينتبه إليه القائمون على تثقيف الطفل. والأدهى من ذلك أنها تقدم أنماط التربية الغربية وتروج للتقاليد الغربية من ملبس وتبرج وتسريحات الشعر والعناق والقبلات، وغيرها من مفردات النسق الثقافى الغربي.

وعامة فإن الرسوم المتحركة الغربية تشكل جزءً مهما من ثقافة الطفل، حيث تروَج لأدوات ثقافية مثل الملابس المطبوع عليها صور الشخصيات الكرتونية، وألعاب الفيديو المرتبطة بقصصها وأفكارها وشخصياتها. وكل هذه الأشياء تجعل الرسوم المتحركة واحدة من مكونات ثقافة الأطفال ومخزونهم المعرفي. فماذا تصب هذه الرسوم الكرتونية الغربية فى عقول أطفالنا، وما التأثيرات السلبية لهذه الرسوم على مكونات ثقافة الطفل المصرى وبناء شخصيته؟

ومواجهة هذه التأثيرات الضارة على الطفل يكون بالآتي: تحصين الطفل المسلم من الصغر، بحفظ كتاب الله وفهم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بعودة الكتاتيب ودور تحفيظ القرآن، وبالاهتمام بمقرر التربية الإسلامية فى مدارسنا بتطوير هذا المقرر بما يتفق مع خصائص النمو الدينى لمراحل الطفولة، على أن يتسم بالجاذبية والتشويق، وأن يكون لهذا المقرر درجات تضاف إلى المجموع خاصة فى المرحلتين الإبتدائية والإعدادية. إنتاج أفلام رسوم متحركة مصرية وعربية خالصة، تتناول القيم والعادات الإسلامية وتقدم للطفل نماذج من المجتمع والتاريخ يحتذى بها ويقلدها. وكان للتلفزيون المصرى محاولات فى ذلك بتقديم القصص القرآنى وقصص الأنبياء فى مسلسلات كرتونية. الاهتمام ببرامج الأطفال التلفزيونية بصفة عامة، بزيادة المساحة الزمنية المخصصة لها وبثها فى أوقات مناسبة للطفل. وأن يقوم عليها مجموعة من الخبراء والأكاديميين فى مجالات مختلفة. عدم ترك الأطفال فريسة للإعلام الخارجي، فلابد أن نعرف ماذا يشاهد الطفل وأى مواقع على شبكة الإنترنت يدخل عليها. وأن نعلمه وندربه على الاستخدام الرشيد والناقد لوسائل الإعلام. دعم مجلات الأطفال الحالية وإصدار مجلات أخرى تستكتب كتّاب على دراية بجوانب نمو الطفل واحتياجاته. وكذلك دعم قصص الأطفال وبرامجهم الإذاعية الحالية، بالاضافة إلى النهوض بمسرح الطفل وعودة مهرجان سينما الأطفال. استغلال الكرتون وتوظيفه فى العملية التعليمية فى مدارسنا الابتدائية ورياض الأطفال. باعتباره من أكثر الأساليب التعليمية المحببة للأطفال، بما يحتويه من عناصر جذب وحركة للأطفال. وضع خطة إعلامية للنهوض بإعلام الطفل يكون المحور الدينى أحد مرتكزاتها، وتقوم عليها كل مؤسسات المجتمع المعنية، خاصة المؤسسة الدينية والمجلس القومى للطفولة والهيئة الوطنية للإعلام، على أن يشارك فى وضعها وتنفيذها أساتذة الجامعات المختصون.



فى ساحة الذكر

بقلم:

د. سيد مندور

كاتب وداعية إسلامى

بعد انتهاء الصلاة، وفى يدى سبحتي، نظر إلى شاب فى مقتبل شبابه، له لحية خفيفة، وقال لي: انت صوفي؟! فتعجبت من سؤاله، وقلت له: إيه سبب السؤال؟! قال: لأنك ماسك سبحة! فقلت له: يعنى إيه صوفي؟! فنظر الى متعجبا وقال: لأنى قرأت على الفيس واليوتيوب وبعض القنوات الفضائية، ان الصوفية كفر وشرك! قلت له: سبحان الله! هل تعرف ماذا أقول وأفعل بالسبحة؟! قال: بتذكر ربنا. قلت: فتح الله عليك، أذكر وأقول: لا إله إلا الله، فهل من يقول لا إله إلا الله يكون كافرا أو مشركا؟! فنظر إلىّ طويلا وقال: وهل كان الصحابة يحملون سبحا للذكر ويسبّحون بها الله تعالى؟!

قلت: نعم، ألم تسمع حديث سيدنا رسول الله، وهو يخبر أصحابه عن سماع خطبة الجمعة ويقول: "من مسَّ الحصا فقد لَغَا"، فما معنى مسّ الحصا؟ وماذا كانوا يفعلون به؟ إنهم كانوا يسبّحون ويذكرون الله تعالى عليه. فقد علّمهم النبى ان هناك عددا فى الذكر والتسبيح، فمثلا بعد الصلاة يسبّحون الله ثلاث وثلاثين، ويحمدون الله مثل ذلك، ويكبّرون مثل ذلك، اى أن هناك أعدادا للذكر، فكانوا يجمعون الحصا لذلك، فبدلا من الذكر على الحصا تم عمل السبحة، فليس فى ذلك شئ من البدع، فهذه السبحة تعينك على الذكر والعبادة. ثم قال لى: كلّمنى عن التصوف.

قلت: التصوف له تعريفات كثيرة. فالتصوف هو: أعلى مراتب الدين فهو (مقام الإحسان)، أى التخلّق بأخلاق الله ورسوله وصفوة عباده المقرّبين. مجاهدة النفس للوصول إلى رياض القدس. الخروج من الدنيا اختياراً قبل أن تخرج منها اضطرارا. متابعة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فى الأقوال والأفعال والأحوال. شهود الحق فى كل شئ وقبل كل شئ، حتى يصل العبد إلى مقام (بى يسمع وبى يبصر) المُشار إليه فى الحديث القدسى. تحقيق مقام العبودية، أى تكون عبداً لله فى جميع حالاتك وليس للعبد أن يخالف مولاه أبدا. التصوف هو: حالة وجدانية يعيشها الإنسان متوجاً قلبه بالصدق والإخلاص لله رب العالمين. مداومة الذكر والفكر فهُما جناحا الوصول إلى الله. اللين والرفق فى معاملة الخلق لأنهم صنيعة الحق. إنزال الفرائض إلى القلب قبل إنزالها على الجوارح، لأن كل ما فرضه المحبوب يسعد به القلب. التبرؤ من حولك إلى حول الله وقوته. أن ترى نفسك أقل الناس فى هذا الكون، وجميع الناس أفضل منك حتى لو كنت مقيماً على الطاعات بالليل والنهار. عمارة الكون وصولاً لمقام الخلافة الإلهية (إنى جاعل فى الأرض خليفة). التعلق بالله وإخراج كل ما سواه من القلب. صدق التوجه إلى الله. النظر إلى أحوال الأكابر فى عباداتهم لله، ومحاولة السير على نهجهم. الأدب ومن ليس عنده أدب فقد ضل الطريق. فقال لى: كل هذه التعريفات عن التصوف؟! فحقا التصوف هو روح الإسلام، فاسمح لى يا شيخ أن أواصل حديثى معك فى لقاء قادم، إن شاء الله؟

المسكوت عنه فى فن الخطاب الدعوى بين الوضوح والألغاز!



بقلم:

د. محمد نصار

الخطاب الدعوى كى يصل إلى أهدافه المرجوة منه، فإنه يقوم على الوضوح فى كل شئ مادة، واستهلالا، وأسلوبًا، وعرضًا، فوضوح لغته وسهولة فهمها والقدرة على إدراك معانيها من غير مشقة ولا عنت، من تنبيهات القرآن الكريم، قال تعالى: (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين)، وهذا الوضوح من شأنه أن يرفع مستوى التواصل مع الأفراد المخاطبين، ومن القدرة على التفاعل معهم والتأثير عليهم وإحداث التغيير المنشود فى سلوكهم وحياتهم، حتى إذا جنح الخطاب إلى الإبهام والإخفاء والإلغاز فى الألفاظ والتراكيب والأسلوب كان هذا سببًا فى تضييق دائرة الاتصال، وربما إلى إغلاقها بالكلية، والخطاب الدعوى يختلف اختلافًا كليًا عن الخطاب الفلسفي، أو الفكرى النظرى الذى يقوم على غموض المصطلح، واستخدام الرموز والألغاز، ولعل هذا هو ما يميز كل منهما، ذلك لأن الفلسفة تقوم على فكرة (الكلية)، بينما الخطاب الدعوى يقوم على مبدأ (الجزئية)، فالتفكير الفلسفى هو تفكير نظرى حر فى الكل، وليس جزئيًا محدودًا، فالفلاسفة يضعون (الكل) فى بالهم ونصب أعينهم فى سياق المعرفة الشاملة، والدعاة ينتهجون الجزئية فى كشف تفاصيل أمراض المجتمع الأخلاقية وتقويمها، ذلك لأن الخطاب الدعوى له ثلاث مستويات ومراحل من حيث التدرج فيه وحمل الناس عليه، المرحلة الأولى هى مرحلة (التبليغية)، وتتمحور حول التعريف بحقيقة الدين وأصوله وأهدافه وجميع مشمولاته ومضامينه، والمرحلة الثانية هى مرحلة (التكوينية)، وتتمحور حول التربية والتعليم وصياغة شخصية الأفراد والجماعات التى استجابت لداعى الله فى مرحلة التبليغ، والمرحلة الثالثة (التطبيقية)، وتتمحور حول تطبيق الدين بتنزيل مضامينه وأحكامه على الواقع، والانتقال به من حيز التنظير والعلم إلى حيز التطبيق والعمل، والفلسفة ليست على هذا النحو، ومع ذلك فإذا كان المجتمع لا يستغنى عن الداعية الذى يدرك الجزئيات ويناقشها ويحللها ويقوم المعوج فيها، فإنه كذلك لا يمكن أن يستغنى عن الفيلسوف الحر الذى يمكن أن يقدم خدمتين أساسيتين للمجتمع الإنساني: أنه يستطيع إعادة منحه معنى الغايات، وأن يجعله يدرك معنى الكلية. ولأنه بدون الفلسفة يمكن أن يغرق المجتمع فى جزئيات تحجب عنه إدراك الكل الذى بدونه ليس لهذه الجزئيات قيمة. على أنه لا يمكن أن يستغنى أحدهما عن الآخر، لكن بقدر ما يُحتاج، من دون انصهار أو تبعية أحدهما للآخر، وإلا لخلا كل خطاب منهما من مكوناته وخصائصه الذاتية.

البشارة الرابعة بالنبى



بقلم:

السيد علاء أبو العزائم

مازال حديثنا موصولا عن البشارات التى وردت فى الإنجيل عن سيدنا رسول الله، فنقول وبالله التوفيق: البشارة الرابعة: فى الإصحاح الحادى والعشرين من إنجيل متى هكذا: [33- اسمعوا مثلاً آخر، كان إنسان رب بيت غرس كرماً وأحاطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجاً وسلمه إلى كرّامين وسافر. 34- ولما قرب وقت الأثمار أرسل عبيده إلى الكرامين وسافر ليأخذ أثماره. 35- فأخذ الكرامون عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً. 36- ثم أرسل أيضاً عبيداً آخرين أكثر من الأولين ففعلوا بهم كذلك. 37- فأخيراً أرسل إليهم ابنه قائلاً: يهابون ابنى. 38- وأما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله ونأخذ ميراثه. 39- فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. 40- فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بأولئك الكرامين. 41- قالوا له: أولئك الأردياء يهلكهم هلاكاً ردياً ويسلم الكرم إلى كرامين آخرين يعطونه الأثمار فى أوقاتها. 42 - قال لهم يسوع أما قرأتم قط فى الكتب الحجر الذى رفضه البناءون هو قد صار رأس الزاوية من قبل الرب كل هذا وهو عجيب فى أعيننا. 43- لذلك أقول لكم إن ملكـوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره. 44- ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه. 45- ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم].

أقول: إن رب بيت كناية عن الله، والكَرْمُ كناية عن الشريعة، وإحاطته بسياج وحفر المعصرة فيه وبناء البرج كنايات عن بيان المحرمات والمباحات والأوامر والنواهي، وأن الكرامين الطاغين كناية عن اليهود كما فهم رؤساء الكهنة والفريسيون أنه تكلم عليهم، والعبيد المرسلين كناية عن الأنبياء عليهم السلام، والابن كناية عن عيسى وقد قتله اليهود أيضاً على حد قولهم. والحجر الذى رفضه البنّاءون كناية عن سيدنا محمد، والأمة التى تعمل أثماره كناية عن أمته، وهذا هو الحجر الذى كل من سقط عليه ترضض، وكل من سقط هو عليه سحقه، والقول أن هذا الحجر عبارة عن عيسى غير صحيح لوجوه: الأول: أن داود قال فى المزمور المائة والثامن عشر هكذا: [الحجر الذى رفضه البناءون هو صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا]. فلو كان هذا الحجر هو عيسى وهو من اليهود من آل يهوذا من آل داود رأس الزاوية فأى عجب فى أعين اليهود عموماً لكون عيسى رأس الزاوية سيّما فى عين داود خصوصاً لأن داود يعظم عيسى فى مزاميره تعظيماً بليغاً، بخلاف آل إسماعيل، لأن اليهود كانوا يحقرون أولاد إسماعيل غاية التحقير وكان كون أحد منهم رأس الزاوية عجيب فى أعينهم.

الثانى: أنه وقع فى وصف هذا الحجر كل من سقط على هذا الحجر يترضض وكل من سقط هو عليه سحقه. ولا يصدق هذا الوصف على عيسى لأنه قال: [وإن سمع أحد كلامى ولم يؤمن فأنا لا أدينه لأنى لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم] كما هو فى الإصحاح الثانى عشر من إنجيل يوحنا، وصدقه على سيدنا محمد غير محتاج إلى البيان، لأنه كان مأموراً بتنبيه الفجار الأشرار فإن سقطوا عليه ترضضوا وإن سقط هو عليهم سحقهم.

وللحديث بقية

الهدى النبى فى معاملة الأبناء



بقلم الشيخ:

محمد حسن داود

من علماء الأوقاف بكفر الشيخ

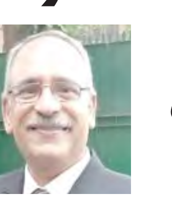
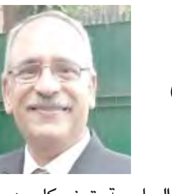
ضرب لنا النبى أروع الأمثلة وأزكاها وأطيبها فى معاملة الأبناء والأحفاد، إذ اجتمعت فى قلبه عظم رحمة النبوة، وخصال عطف الأبوة، وسمو جوانب الإنسانية. فلقد تجلت معاملته لأولاده وأحفاده، فى كثير من المظاهر والمواقف: إذ يظهر فرحه بولادة ابنه إبراهيم، فلما جاءه أبو رافع، يبشره به وهب له عبدا، مكافأة على بشارته، كما تراه يختار لهم الأسماء الحسنة؛ فعَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سميته حربا، فجاء رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ "أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟"، قَالَ: قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ: "بَلْ هُوَ حَسَنٌ". كما كان صلى الله عليه وسلم عطوفا عليهم، شفيقا بهم، لينا معهم، يحبهم ويضمهم إليه ويقبلهم؛ فلما قام خطيبا فى الناس إذ أقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فصعد بهما، ثم قال: "صَدَقَ اللَّهُ: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ" ثم أخذ فى الخطبة. وها هو صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الناس فى صلاة، يحمل الحسن أو الحسين، فتقدم رسول الله فوضعه عند قدمه اليمنى، وفى الصلاة سجد رسول الله سجدة أطالها، فسأله الصحابة عن هذه الإطالة، أكان يوحى إليك؟، فقال: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ"، ولما قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: "مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ" وها هو تدمع عيناه عند وفاة ابنه إبراهيم، فيقول له سيدنا عبدالرحمن بن عوف "وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ" فيقول: "يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ" ثُمَّ قَالَ "إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ".

ولم يكن هذا الحب والعطف وحسن المعاملة للبنين فقط كما عليه بعض الناس اليوم من تفضيل للبنين، وإهمال للبنات، بل كان صلى الله عليه وسلم، يعتنى بالبنات ويهتم بهن أشد العناية والاهتمام، فهو القائل "مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا وَلَمْ يُهِنْهَا وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا -يَعْنِي الذُّكُورَ- أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ". فعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ، يَؤُمُّ النَّاسَ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ، عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ، وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ، أَعَادَهَا" كما كان صلى الله عليه وسلم، إذا دخلت عليه ابنته فاطمة، رحب بها واخذ بيدها، وقبلها، وأجلسها فى مجلسه.

إن مرحلة الطفولة، مرحلة أساسية فى بناء شخصية الإنسان ولذا كان اهتمام النبى بأمر تربية الأطفال ورعايتهم سلوكيا وأخلاقيا اهتماما بالغا، فهم جيل الغد ورجال المستقبل، ومن ذلك أن كان حريصا على غرس الوازع الدينى فى قلوبهم وتعويدهم على كيفية اداء الفرائض منذ الصغر "كالصلاة". كذلك اهتمامه بحسن الآداب والأخلاق؛ فلما رأى عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ تطيش يده فى الصحفة قال له: "يَا غُلاَمُ: سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ".

وإن من أعظم ما يجب على الآباء فى تربية ابنائهم: اهتمامهم بفكرهم وتربيتهم وتنشأتهم على الوسطية والاعتدال والابتعاد عن أفكار الهدم والتشدد والانغلاق، وكذلك الاهتمام بغرس محبة الوطن والوفاء له فى قلوبهم منذ الصغر حتى يكونوا معاول بناء وسواعد إنتاج وحفاظ ودفاع عن وطنهم.

الاستشراق .. ما له وما عليه


بقلم:

د. عادل خلف القليعى

أستاذ الفلسفة بآداب حلوان

اختلفت الآراء حول تحديد موعد بذاته لنشأة الاستشراق، فهناك من ذهب إلى القول أنه صار علما مع بدايات القرن التاسع عشر، وهناك من حدد نشأته بمنتصف القرن الثامن عشر.. إلا إننى أرى أن حركات الاستشراق بدأت قبل الميلاد مع زيارات فلاسفة اليونان إلى بلاد الشرق، خصوصا مصر القديمة، فنجد سقراط زار مصر، صولون المشرع الاسبرطى زار مصر واستلهم قوانينه من قوانين حمورابى ..أيضا فيثاغورث الذى أخذ فكرة التوحيد ووحدانية الإله من مصر، وكذلك أفلاطون.. إلا إنه أصبح علما له ضوابطه واصوله فى نهايات القرن 19

من الناحية اللغوية، ففى اللغة العربية يقال أشرقت الشمس شروقا، أو أشرقت الشمس مشرقا أى طلعت من جهة الشرق، كما يقال غربت الشمس غروبا أو غربت الشمس مغربا، أما فى اللغة الإنجليزية فيقال Orientalism ، أى الشرق أو دراسة علوم الشرق .. ومن الناحية الاصطلاحية فقد اختلفت الآراء حول إيجاد تعريف جامع مانع للاستشراق فكل من راح يكتب عن الاستشراق أراد أن يدلى بدلوه محاولا أن يقدم تعريفا له ومن ثم كان لزاما علينا بعد أن نستعرض عدد من التعريفات سواء للمستشرقين أنفسهم أو لمن كتب عن الاستشراق من العرب، فنجد هناك من اعتمد على فقه اللغة العربية كما ذكرنا والبعض ذهب إلى القول أن الاستشراق علم يهتم بدراسة الشرق فى علومه وآدابه وفنونه وثقافاته وفلسفاته وعاداته وتقاليده، باختصار دراسة حضارات الشرق القديم ومنها الحضارة الإسلامية، وهذا ما ذكره بارت، جويدي، اربري، أحمد سمايلوفيتش ..أما الباحثون العرب فنجدهم تقريبا أجمعوا على أن الاستشراق علم يهتم بدراسة الشرق مع اختلاف تحليلاتهم، فنجد إدوارد سعيد يقول فى كتابه عن الاستشراق " إنه علم يحمل ثلاثة دلالات أولها الدلالة الأكاديمية الجامعية وتعنى كل من يقوم بتدريسه أو الكتابة عنه أو بحثه سواء كان مختصا بعلم الاجتماع أو الانثربولوجيا أو مؤرخا أو فقيه لغة فهو مستشرق وما يقوم به هو استشراق"، وهو بذلك لم يحصر الاستشراق فى طائفة الغرب فقد فكل من يكتب عن الاستشراق فهو مستشرق..أما ثانى هذه الدلالات – كما يقول ادوارد سعيد – " فهو أسلوب من الفكر قائم على التمييز الوجودى بين الشرق والغرب، فالشرق موجود وله عاداته وتقاليده وكذلك الغرب له سلوكياته وقيمه ومبادئه". فسعيد يريد أن يعقد مقارنة وإن كنا نرى أن هذه المقارنة لن تكون دقيقة لاختلاف التوجيهات والرؤى فمن باب أولى لا شرق عندنا ولا غرب وإنما عندنا الإنسان فحيثما يوجد توجد الحضارة فهل ثم حضارة بدون إنسان وليس هناك إنسان بدون حضارة. وثالث هذه الدلالات، تلك التى تعتمد على النشأة فهو يرى أنه ترجع نشاته إلى أواخر ق18 وأنا اختلف معه فى ذلك ..أما مالك بن نبى صاحب كتاب فلسفة الحضارة فيعرفه قائلا : "نعنى بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامى والحضارة الإسلامية" ..وأنا اختلف معه فحصر المسألة فى دراسة الحضارة الإسلامية فإن ذلك مناف لروح الاستشراق فالمستشرق يدرس الحضارة الإسلامية والحضارة الفرعونية والحضارة الصينية والفارسية وكل هذه الحضارات جديرة بدراسة المستشرق وغيره، هذه واحدة ،أما الثانية ألم يدرس المستشرق الديانة المسيحية واليهودية مقارنة الأديان ومنهم من كان منصفا ومنهم من كان دون ذلك.. كذلك اهتم المستشرق بدراسة الديانات الأرضية مثل البوذية والصابئة والفارسية الزرادشتية.

أما تعريفنا للاستشراق فهو رؤية تحليلية (غربشرقية) بعيون غربية وشرقية للحضارات الشرقية بكل ما فيها على من فيها قد يوافقها الصواب حينا وقد تخفق احايين كثيرة لاختلاف الرؤى والتوجهات لان الباحث أو الباحثة قد يغلب عليهما الذاتية تارة والعنصرية تارة أخرى فيحيد عن الجادة والصواب، وهذا مرفوض فى البحث العلمى إذ لابد من الحيادية والموضوعية فى التعاطى والتناول للموضوعات محل الدراسة، ولكنها طبيعة البشر، فنجد على سبيل المثال بعض المستشرقين يتناول قضية حيوية ويجذبك إليه جذبا ويعرض أفكاره بمنتهى الدقة تشعر معها أنك أمام مفكر إسلامى أو مسيحى أو يهودى ثم عندما تعيد قراءة ما كتبه تقول فى نفسك (الله يخرب بيتك) تدس السم فى العسل، وهذا ما فعله فلهوزن فى كتابه الخوارج والشيعة أول حزب سياسى معارض فى الإسلام، وكذلك ما فعله دى بوير فى كتابه تاريخ الفلسفة فى الإسلام وقد تصدى له شيخنا الجليل أبو ريدة فوظف هوامش الكتاب للرد على مغالطات.. إذن يا سادة ليس جميعهم على هذه الشاكلة وإلا نكون غير موضوعين، لذا ينبغى علينا ونحن نقرأ عن الاستشراق نضع أعيننا وسط روؤسنا ونكون يقظين ولا تأخذنا نزعة الإعجاب والافراط فى الإعجاب بما كتبه هؤلاء ، بل لابد من المطالعة والاستعداد الجيد وأخذ الحيطة والحذر. .ولنا وقفة أخرى مع دوافع وأهداف الاستشراق.

كيف وضعوا أقدامهم فى الجامعة؟!






بقلم:

د. أبو طالب خلف

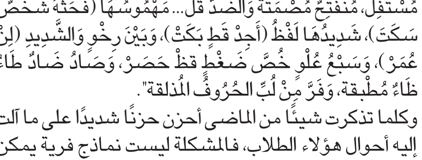
مدرس الآثار بكلية الأداب

يمثل التعليم الجامعى قيمة عالية، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة، كما تحتل المرحلة الجامعية مكانة مركزية عظيمة فى السلم التعليمي، ومما لا شك فيه بأن الجامعة نظام متميز بطبيعته ومهامه عن بقية الأنظمة التى تتشكل منها الدولة، فهو منبر للعلم والفكر والمعرفة، كما أن الجامعات لها الدور الكبير فى تحقيق الأهداف التنموية للدول، لأن الجامعات هى أرفع المؤسسات التعليمية التى يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية من متخصصين وخبراء فى مختلف مجالات التنمية، وهى مصدر البحوث العلمية والتطبيقية التى بدونها يصعب إحداث أى تقدم معرفى أو أقتصادى أو اجتماعى أو سياسى حقيقى.

ولكن فدائمًا هناك "لكن"، حيث أشعر بحزن شديد فى كل مرة أقوم فيها بفحص وتصحيح كراسات الإجابة الخاصة ببعض طلاب المرحلة الجامعية، ويجول فى خاطرى العديد من التساؤلات حول كيفية وصولهم إلى مدرجات الجامعة، وهم لا يستطيعون التفريق بين ألف التأنيث المقصورة والممدودة، ويخلطون بين التاء المفتوحة والمربوطة، ويخطئون فى كتابة الهمزات، فعلى سبيل المثال يكتبون: لكن (لاكن)، وذلك ذالك)، وثم (ثوما)، وحيث (حيثو) بالواو، وأحيانًا بالسين بدلًا من الثاء مع إضافة الواو هكذا (حيسو) الى آخره، ناهيك عن خطوطهم الهزيلة المتعرجة التى تشبه المخربشات النذرية التى تركها إنسان نياندرتال وإنسان بكين فى الكهوف العائدة إلى عصور ما قبل التاريخ، أو مخربشات الإنسان البدائى الأول فى عصر فجر الأسرات، نعم فقراءة نص هيراطيقى أو مسمارى أسهل بكثير من قراءة الشفرات والطلاسم والتعاويذ التى تركوها داخل كراسات الإجابة، ولقد كان حريًا بهؤلاء الطلاب أن يتخلصوا من هذا العوار البين قبل أن يحصلوا على الشهادة الإبتدائية، وأتسأل كيف واصلوا تقدمهم فى المرحلة الإعدادية ثم الثانوية ثم وضعوا أقدامهم فى الجامعة، فمن المسؤل عن ضياع هؤلاء الطلاب ووصولهم إلى هذا المستوى المتدنى من التعليم؟

وكثيرا ما كنت أتأمل هؤلاء الطلاب الكسالىّ وهم يهدرون الوقت بوقوفهم على السلم- أحيانًا- أو بمِشيتهم البطيئة فى طرقات الكلية- أحيانًا أخري- يتحركون كأنهم سُكارى وما هم بسكارىّ، ثم تراهم يصرون على دخول لجنة الإمتحان بعد مرور ربع أو ثلث ساعة من بدأ الامتحان بلا عذر يمنعهم. فى إحدى محاضراتى قررت أن اطلب من بعض الطلبة القراءة من الكتاب فكانت المفاجأة، أن كثيرًا منهم لا يجيد نطق الكلمات بشكلها الصحيح! وبينما أنا كذلك إذ أعود بذاكرتى إلى الخلف عندما كنت طالبًا فى المرحلة الإعدادية، لأعقد مقارنة بين مشهد التلوث السمعى الذى أراه الأن وبين مشهد لأستاذى الشيخ حسن مدرس مادة التجويد، فقد لاحظ أن أحد الطلاب يخلط بين حرف السين والثاء فى النطق، فانتفض الشيخ واقفًا وأحمر وجهه وأنتفخت أوداجه ورفع يده وأشار إلى فمه بإصبعه قائلاً لنا: "الثاء طرف اللسان مع الثنايا العليا هكذا: ثاء"، وأخذ يرددها بغضب وبصوت مرتفع ونحن نرددها من بعده، وتذكرت عندما كنت طالبًا فى الصف الأول الثانوى وكنت أتجاذب أطراف الحديث مع زملائى فى الفصل ، فيسأل بعضنا بعضًا، عن المواضع التى يجوز فيها الابتداء بالنكرة والمواضع التى يجب فيها كسر همزة "إن"، كما اتذكر أننى وقفت يومًا متحديًا لهم أن يذكروا لى جملة مفيدة حذف منها "كان وأسمها وخبرها"، ولا أعرف لماذا اسعفتنى الذاكرة بتلك الكلمات النثرية التى درستها وأنا فى الصف الأول الإعدادى وما علاقتها بما يحدث داخل المدرج: "أَلْصِقْ رَوانِفَكَ بالجَبوبِ، وخُذِ المُسّطر بشناترك، واجعل حُنْدُرْتَيْك إلى فيهلي، حتى لا أَنْغى نُغْيَةً إلا أُودعتَها بِحُماطةِ جُلْجُلانك"، وكلما تنقل الكتاب بين الطلبة الذين لا يجيدون القراءة ولا يفرقون بين المبنى المعلوم والمبنى للمجهول، تذكرت تلك المتون التى حفظناها فى صغرنا كالتحفة العنبرية ومتن الجوهرة وألفية ابن مالك، ولا أعرف لماذا ترنمت بتلك الكلمات التى ما زلت أحفظها: "صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ، مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ... مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ)، شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)، وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)، وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قظْ حَصَرْ، وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقة، وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفُ المُذلقة".

وكلما تذكرت شيئًا من الماضى أحزن حزنًا شديدًا على ما آلت إليه أحوال هؤلاء الطلاب، فالمشكلة ليست نماذج فرية يمكن التغاضى عنها، فهؤلاء الطلاب أصبحوا يشكلون ظاهرة يجب معالجتها ووضع الحلول لها من قبل المعنيين بالعملية التعليمية.







الرئيس الإنسان.. يجبر بالخاطر

أجمل تحية للرئيس عبدالفتاح السيسى الذى منذ توليه المسئولية وهو يؤدى عمله بجد واجتهاد فى جميع المجالات والتى منها على سبيل المثال وليس الحصر: المشروعات العملاقة التى من شأنها إدخال مصر فى مصاف الدول المتقدمة، حفر قناة السويس الجديدة ومشروعات الطرق وتحديث شبكة الاتصالات والرقمنة والعاصمة الإدارية الجديدة ومفاعل الضبعة والمطارات الجديدة مع توسيع مجال التنمية لتشمل جميع محافظات مصر والتركيز على سيناء ومحافظات الصعيد والمدن الجديدة فى الوجهين القبلى والبحري، وما زال هناك الكثير الجارى تطويره فى المنظومات الصناعية والصحية والتعليمية. كما جاءت محاربة الفساد الذى من شأنه إعاقة أى تقدم ترغب الدولة فى تحقيقه لتكون محوراً مهما فى فكر الرئيس، ومن الإنجازات الواضحة للرئيس نجد القضاء على العشوائيات التى تعكس الفكر الإنسانى لرجل جاء من قلب شعب مصر ومنحه الله المسئولية فذهب يفكر فى كرامة وكبرياء هذا الشعب العظيم، ومن هنا إتجه الرئيس إلى مشروع بناء أحياء الأسمرات لتكون شاهدة على أن الشعب المصرى يستحق أن يحيا فى عزة وشموخ رغم أى ظروف اقتصادية. وسيذكر التاريخ مواقف الرئيس الإنسانية والتى منها جبر خواطر أبناء الشعب المصرى العظيم وذلك من خلال مبادرته "حياة كريم" تحية للرئيس الإنسان على إخلاصه وتفانيه فى خدمة وطنه وإسعاد شعبه، وحفظه لمصرنا الحبيبة، ونصر مصر به دوما بإذن الله.

ليزا رضا العيسوى

بأقلام القـــراء



نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

رقائق

أوصيكم وأوصى نفسى بتقوى الله عز وجل، واعلموا أننا ضيوف على هذه الدنيا، ولا بد للضيف أن يرحل وإن طال البقاء فالليل مهما طال فلا بد من طلوع الفجر، والعمر مهما طال فلا بد من دخول القبر، ما أشد هذه اللحظة عندما تسمع قرع نعال أحبابك وأولادك وهم مدبرين بعد ما دفنوك فى التراب وأغلقوا عليك قبرك، فهنيئاً لك إن كنت صالحا، فقد أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن عملك الصالح سيتمثل لك فى القبر على هيئة رجل شديد بياض الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول له الميت: من أنت فوجهك الوجه الذى يبشر بالخير؟ فيقول له: أما تعرف من أنا يا عبد الله؟ أنا عملك الصالح، والعكس صحيح. هيا بنا نبدأ من اليوم نعاهد الله تعالى على التوبة النصوح، قفوا على باب الرحمن، استغفروا، اندموا، ابكوا، تضرعوا فى الأسحار بين يدى أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين الذى لا يرد سائلاً، والذى لا يخيب من وقف ببابه وهو الذى يقول فى حديثه القدسى الجليل (يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة).

الشيخ صلاح شعبان اسماعيل

أمنيات برامجية

أتمنى أن ألتقى مع أصدقاء الطفولة "على الناصية"، أتمنى ألا تكون كل أوقاتنا جد بل تكون هناك "ساعة لقلبك"، أتمنى أن أذهب لسوق الخضار وأشترى "حسب التسعيرة"، أتمنى أن توجه الدولة المزيد من الإهتمام "إلى ربات البيوت"، أتمنى أن أعود لمقاعد الدراسة وأشارك فى مسابقات "أوائل الطلبة"، أتمنى أن تعلم كل أم أولادها "الغلط فين"، أتمنى إذا أختلف صديقان أن تكون بينهما "همسة عتاب"، أتمنى ألا نثرثر كثيرا بل يكون كلامنا "كلمتين وبس"، أتمنى أن أمشى فى شوارع القاهرة الجميلة وتخطفنى "أضواء المدينة"، أتمنى أن تعود "ليالى الشرق" كما كانت جميلة، أتمنى أن نحافظ على "لغتنا الجميلة"، أتمنى إذا لم يوفق أحدنا أن نقول له "جرب حظك" مرة أخري، أتمنى أن أجد الأطباء والممرضات "حول الأسِرَّة البيضاء" ليهتموا بمرضاهم، أتمنى أن تقول كل زوجه لزوجها حين يخرج من البيت "طريق السلامة"، أتمنى أن تختفى الأخبار المزعجة وأسمع فقط "أخبار خفيفة"، أتمنى أن تزول الغمّة عن "الشعب فى سيناء"، أتمنى أن تعود أيام زمان وأستمع مرة أخرى لهذه البرامج الإذاعية الجميلة.

د. يحيى البلك- شمال سيناء

المرأة والمجتمع

قال تعالي: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" المرأة عنصر هام فى المجتمع فهى كل شئ، المدرسة لأولادها وسر نجاحهم، ولولا المرأة ما اكتمل المجتمع، لمراه هى الام والاخت والابنة بدونها وبلا شك يصير مجتمعنا بلا هوية، ولقد كرمها الله ورسوله ومنحها كافة حقوقها، والآن الرئيس عبدالفتاح السيسى كرمها ايضا واعطاها كافة حقوقها. ولو تكلمنا عن دورها فلا يكفى بها مجلدات ومجلدات فهى ربَّة الاسرة البسيطة ربة بيتها مسئولة عن كيان اسرة باكملها ولو تخلت عن دور منهم فهى حطمت اسرتها وحياتها وبيتها. هى مرآة المجتمع ونوره فهى رمز من رموز النور، بدون لباقتها اهدرت عقلها وتوزانها، والمرأة العاملة هى مناصفة للرجل وتشكل معه جميع الاعباء والمسئوليات، شغلت مناصب واظهرت كفاءتها بجوار عملها كربة اسرة، مجتمع بدون مرأة فهو ناقص ولا يكتمل إلا بها.

وشاركت ايضا فى السياسة من دعم لمصر ولبلدها ولرئيسها، اصبحت تمتلك القوة والعلم والثقافة والقيادة المتزنة علميا وعمليا.

شادية محمد الوكيل



يا رب

سامحنى يا رب
لو يوم عدى وبدون قصد
ماكنتش واقفة بعرض الدهر
واتصديت للزور والقهر
ماكنتش يوم بجناح الذل لأم وأب
ماكنتش جذر يمد بخيره لسابع أرض
ماكنتش ضحكة ترد الروح وتهدى القلب
ماكنتش فرحة لقلب اخواتي
تمسح دمعة عين وتراضي
ما كنتش حضن يضم ولادي
أو يحميهم غدر العادي
ما كنتش كلمة بقوه تنادي
تحيا بلادي
تحيا بلادي

نادية البسيوني- عضو اتحاد كتاب مصر

رسولنا قدوتنا



غابت القدوة الحسنة فى هذا الزمن بل من المؤسف أن بعض الشباب يتخذون من الغرب قدوة لهم ويقلدونهم دون الرجوع الى دينهم وما ينبغى أن يتصفوا به كمسلمين، لقد جعل الله رسولنا قدوة ونموذجا يجسد الدين الذى ارسل به حتى يعيش الناس مع هذا الدين ورسوله واقعا حقيقيا بعيدا عن الأفكار المجردة، فقد كان رسولنا الكريم خير قدوة للأمة فى تطبيق هذا الدين ليكون منارا لها إلى يوم القيامة. فيجب على كل مسلم الاقتداء والتأسى برسول الله، فالاقتداء أساس الاهتداء قال تعالي: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» فقد كان رسولنا قدوة فى جميع جوانب الحياة قدوة فى مجتمعه.

لم يستعلى على أحد منهم يقابلهم بالوجه الحسن المبتسم، يشاركهم فى أفراحهم وأحزانهم يهتم بقضاياهم ويسعى لحلها يساوى بينهم دون تمييز مع اختلاف اجناسهم وأعمارهم قدوة كحاكم وقائد، لقد أرسى فى المجتمع اسس العدل والحرية والمساواة بين جميع أفراد المجتمع فقد كان متواضعا يسهر على مصالح الناس، ويستشعر قدر المسؤلية الملقاة على عاتق المسئول ويغرس هذا الفهم فى النفوس بقوله «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» لقد واجه النبى أوضاعا سياسية غاية فى الفساد ولكنه اعلن منذ البداية أن الإيمان الصحيح والعقيدة السليمة هما وحدهما طريق الإصلاح وسبيل التغيير، فعلينا الارتباط بالمنهج الإسلامى والقيم الثابتة ومحاولة تكييف حياتنا عليها فلنعايش كتاب الله وسنة المصطفي، فما أعظم ديننا الحنيف ورسولنا الكريم؟!

منة الله أشرف مصباح
جامعة المنصورة

معركة الوعى

نعيش مرحلة تزييف متعمّدٍ للوعي، مرحلة تحاول أن تعيد رسم نظرتنا للأشياء بمنظورٍ خاطئ، مرحلة تحاول أن تجعل معاييرنا فى الحكم على الصوابِ والخطأ مختلفة، مرحلة تحاول أن تجعلنا نرحب بما كنا نرفض، ونرفض ما كنا نرحب به، مرحلة تريدنا أن نكفر بما كنا نؤمن به، ونؤمن بما كنا نكفر به، مرحلة تريدنا أن نقرب ما حقه أن يكون بعيداً، ونبعد ما حقه أن يكون قريباً، مرحلة تريد منا باختصار أن نُخرج ذواتِنا منا ونُدخل مكانا ذواتٍ أخر هى غريبة الوجه واليد واللسان عنا!

باختصار مرحلةٌ تريدنا أن نزيف الحقائق ونضع الأشياء فى غير موضعها لنفقد وعينا بالناس والأشياء والمواقف والقضايا.

والقرآن الكريم حدثنا كثيراً عن معارك الوعى هذه، وكيف حاول كثيرٌ من أهل الكفر والزيغ والنفاق والكذب أن يضللوا وعى الناس، وأن يفسدوا تصوراتهم.

ففرعون قال للناس: ((أنا ربكم الأعلي))، وأراد أن يقنعهم بأن موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين إنما هم شرذمةٌ ((قَلِيلُونَ (54) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (55) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ))! بل صور لهم أنه الحامى لهم ولدينهم الحقّ، فقال فى تخاشع: ((إني أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ))!

هكذا أراد فرعون أن يزيف وعى قومه وأهل عصره، ولكن موسى عليه السلام قاد معركة وعيٍ ضدّ هذا الزيف، فتكشَّفَ، وعرف الناس أن فرعون ليس سوى بشرٍ عاجز، ولما أراد الله أن ينتصر الحق أغرق فرعون، فإذا هو بنفسه يقول: ((آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)).

ولما بعث النبيّ قادتْ قريش معركة تزييف الوعي، وتكوين القوالب النمطية الزائفة، فاخترعتْ قالب السحر! ((إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً)).

واخترعت قالب الجنون: ((وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون))!

واخترعتْ قالبَ الشعرِ والكهانة! فرده القرآن ((وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (41) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ))

وظلّتْ رجالات قريش ووسائل إعلامها تروج هذا الوعى المزيف ليلاً ونهاراً، وتصبه فى آذان القبائل، وزوار البيتِ الحرام، حتى تأثر بذلك بعض عقلاء القوم كالطفيل بن عمرو الدوسيّ رضى الله عنه، ولولا أنّ الله أراد له الهداية فأخذ بسببى الوعي: معرفةً وفهماً لما أدركته رحمة الإسلام.

هذان نموذجانِ قرآنيانِ لمعركة الوعي

أشرف فوزي

موت الغفلة

لو تأملنا فى أغلب آيات القرآن التى تكلمت عن الموت لرأينا أن أغلبها يبدأ بلفظ (كل) وهو لفظ يدل على الشمول والعموم، قال الله تعالي: (كل من عليها فان)، (كل شئ هالك إلا وجهه) الخ.

ومن حكمة الله علينا أنها لم تبدأ بلفظ (جميع) وان كان هذا اللفظ ايضا يدل على الشمول والعموم لكن الفرق أن اللفظ يدل على وقوع الفعل على المشار عليهم فى وقت واحد، لكن هناك دليلا واقعيا على الموت يغفل عنه كثير من الناس ألا وهو الموت، واكبر دليل على الموت يسير معك فى طريق واحد وإذ فجأة يقع مغشياً على وجهه وقد فاضت روحه الى خالقها! يتحدث معك ثم يصمت فجأة وقد مات! يتحدث الخطيب على المنبر كثيرا، يتحدث الواعظ على المقابر، ويرغّب الناس فى فعل الطاعات واجتناب المنهيات خوفا من الموت ويتأثر الحاضر بهذا الكلام وبعد سويعات وينسى الحاضر ما قاله الشيخ! أما تدرى اخى الحبيب قد يكون الدور عليك وانت لا تدري؟!

لذا يقول الشاعر:

وإذا حملت الى القبور جنازة.. فاعلم بأنك بعدها محمول

الرجل الذى يرى الموت أمام عينيه ولا يتعظ قسى قلبه، قال ابن تيميه (من لم يتعظ بالقرآن والموت قلو تناطحت أمام عينيه جبال الدنيا لم يتعظ أبدا).

الشيخ عبدالرحمن نبيل فوزى
إمام بأوقاف أبو صير الملق، مركز الوسطي، بنى سويف

معاملة الإسلام لغير المسلمين

الاختلاف بين البشر سنّة الله فى خلقه وأمر تقتديه إرادة الله لتنويع الثقافات وتفعيل العلاقات بين البشر.

ولقد جاء الإسلام ليساوى بين الناس بشكل عام فى مجمل الحقوق والمزايا والحريات بقول الله تعالي: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

إن التعامل مع الآخر مسألة مهمة فى التفكير الإسلامى بشكل عام، قال تعالي: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

فإن دين الإسلام العظيم أمر بالمعاملة الطيبة لكل الناس وليس كما يزعم البعض بأن الإسلام لا يحترم حقوق الإنسان وحرياته خاصة لغير المسلمين وفى ظل الهجمة الشرسة على الإسلام والصاق التهم به.

علما بأننا حينما نتأمل نجد أن من الحقائق الغائبة عن اذهان الكثير من الناس أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء برسالة عالمية، قال تعالي: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ). وجاء فيها مراعاة حقوق غير المسلمين وعدم ظلمهم وكان النبى أول من أرسى قواعد التعامل مع غير المسلمين، فهو صاحب رسالة الأخلاق وجاء ليتمها فهو القائل (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

لقد بيّن الإسلام الحقوق والحريات الأساسية والتى تقوم على حماية مصالح الإنسان فى الجسم والعقل والدين والمال والنسل ومدى تطبيقها على غير المسلمين فهناك دساتير واضحة لسلوك المسلم وعلاقته بغير المسلم فى حالات العلاقات الدولية السلمية أو فى النزاعات والحروب ومدى احترام الإسلام لحقوق وحريات غير المسلمين بشكل عام.

فيجب علينا أن نتعلم قبل أن نتكلم، وأن نفهم مفهوم التعايش بين المسلمين وغير المسلمين فى المجتمع الإسلامى وذلك لإبراز فضائل الإسلام.

وشدّة حاجة المجتمعات المعاصرة لإيضاح صور التعايش المشروعة والممنوعة وفق التصور الإسلامى الصحيح. وكشف وتفنيد دعاوى أعداء الإسلام ومن شابههم من أبناء المسلمين الذين يحاولون تفتيت وحدة المسلمين.

القاسم محمد جعفر

بأقلام القراء

إعداد: مصطفى ياسين

السعادة الحقيقية

الإحسان سبب السعادة الحقيقية بين الزوجين وحق عليهما فالإحسان عطاء بلا حدود فهو خلق جميل وينبئ عن صفاء القلب وينطق بالوفاء واعتراف بالفضل وعرفان للجميل ومنتهى قصد السالكين، فبالإحسان يُشترَى الحب ويخطب الود وتكسب النفوس، فالمحسن لا يؤذى أحدا فإن آذاه أحد عفا وصبر وصفح وغفر وإذا عامل الناس عاملهم بالفضل، فالإحسان صفة من صفات الله عزَّ وجلَّ سبحانه، المحسن فى خلقه، والمحسن إلى مخلوقاته، بيده الخير كله، وله يُنسب الفضل كله، فمن الإحسان العظيم الإحسان بين الزوجين بأن يحسن الرجل إلى زوجته بحسن معاشرتها وحثّها على الخير والطاعة والنفقة عليها بالمعروف وإعطائها حقوقها المالية والنفسية من غير ظلم ولا مانع من التأديب بالقول أو بالفعل عند الحاجة من غير كسر أو جرح أو تعذيب. وعلى الزوجة أن تحسن إلى زوجها بطاعته بالمعروف والسعى فى مراضيه قدر المستطاع والاعتناء ببيته وماله وأولاده وصيانة نفسها عما يخدش العرض والشرف، فالذى يحسن إلى الناس ينشرح صدره ويشعر بالراحة النفسية. وقد ذكر ابن القيم فى أن الإحسان من أسباب انشراح الصدر فقال: (إن الكريم المحسن أشرح الناس صدرا وأطيبهم نفسا وأنعمهم قلبا، والبخيل الذى ليس فيه إحسان، أضيق الناس صدرا، وأنكدهم عيشا، وأعظمهم همًّا وغمًّا).

مصطفى عبدالغنى الشتشاوي
المحلة الكبري



آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

حزب الشيطان!!

رب ضارة نافعة، هذا ما تؤكده الأحداث العديدة على الساحة الدينية وخاصة فيما يتعلق بالرد على منكرى السنة النبوية والمشككين فى حجّيتها حيث جعلت الكثير من الغافلين إلى اليقظة خوفا من الوقوع فريسة لأعداء الدين الظاهرين والمتأسلمين الذين يحمل بعضهم لقب "باحث إسلامى مستنير" ولكن الله جنّد فرسانا للدفاع عن السنة مثل د. أحمد عمر هاشم، وأمثاله من علماء الحديث وكافة العلوم الشرعية.

نفس الوضع تكرر بعد إقرار تونس قانون المساواة بين الرجل والمرأة، ضاربين بنصوص القرآن الكريم فيما يتعلق بتوزيع أنصبة الميراث عرض الحائط، فانكشف بعض العلماء الذين أيدوا ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر فيتعرّوا أمام الله ثم الرأى العام الذى خدع فيهم كثيرا بعد أن قدموا أنفسهم على أنهم "مفكرين اسلاميين مستنيرين".

نلحظ هنا أن لفظ "مستنير" تكرر فى الحالتين كنوع من التزييف الإعلامى لهؤلاء المخرّبين فى الدين، ولكن هيهات أنّى أن يتحقق لهم فى مصر ما يريدون طالما أن فيها الأزهر بقيادة شيخه الجليل د. أحمد الطيب، الذى لا يخشى فى الله لومة لائم.

يا سادة: المتآمرون يخططون وينفذون بشكل مباشر أو غير مباشر مستغلين بعض القنوات الفضائية التى تروج لكل من هب ودب، فى وقت انحسرت فيه الفضائيات الدينية كما وكيفا، ولكن صدق الله العظيم إذ يقول: "يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ".

لعنة الله على الإعلام الذى يقوم باستضافة أنصاف وأرباع العلماء والمتطفّلين ليتحدثوا باسم الدين، ويقول الواحد منهم عن الفقهاء السابقين الذين يهاجمهم ويسخر منهم "نحن رجال وهم رجال"! وهم فى الحقيقة عملاء لأجندات مشبوهة تشغل الأمة عن القضايا الكبرى فى حياتها فى الوقت الذى ينشغل فيه الأعداء بتنفيذ مخططاتهم فى تفتيت الأمة إلى دويلات متصارعة.

صدقت يا رسول الله حين قلت: "إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَيُسْأَلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا".

الحرب بين الحق والباطل سنة الله فى خلقه وستستمر إلى قيام الساعة، ولكننا على يقين أن أمة الإسلام تضعف بل تحتضر ولكنها أبدا لن تموت، فهل نكون جنودا للدفاع عن الحق أم سنكون ممن التبست عندهم الأمور فرأوا الباطل حقا والحق باطلا؟!

كلمات باقية:

يقول الله تعالي: "وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ".

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

الرشوة وأكل المال الحرام

لم أتوقع أن يطول الفساد والرشوة بعض الأماكن خاصة التى تتعلق بصحة الإنسان، ولكن هذا لسان حالنا فالفساد موجود منذ خلق الله تعالى الأرض، وهو مرض خطير مثل السرطان عندما تقاومه فى مكان يتفشى فى مكان آخر، ولذلك حذر الإسلام منه ومن خطورة الحصول على المال الحرام بأى طريقة، لأنه يؤدى لمنع الرزق وعدم إجابة الدعاء وإغلاق باب السماء، فالمال فتنة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: "إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتى المال".

فالرشوة ذنب عظيم، وجالبة لغضب الله، ومفسدة للمجتمعات، وصاحبها ملعون ومطرود من رحمة الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعن الله الراشى والمرتشي".

ووردت آيات كثيرة تحث على عدم أكل المال الحرام، قال تعالي: "ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون"، سورة البقرة الآية 188، وقال تعالي: "إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا"، سورة النساء الآية 10.

وكثير من الناس يتساهلون فى أكل المال الحرام كما جاء فى الحديث الشريف، قال النبى صلى الله عليه وسلم: "ليأتين على الناس زمان لا يبالى المرء بما أخذ المال أمن الحلال أم من الحرام".

ألا يعلم هؤلاء الفاسدين أن الذى يأكل المال الحرام يعرض نفسه للعقوبة فى الدنيا وفى قبره ويوم القيامة، أما فى الدنيا فقد تكون العقوبة خسارة فى ماله أو نزع البركة منه أو مصيبة فى جسده، وعدم إجابة الدعاء، وقبول العبادة، قال تعالي: "يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثم"، وأما فى الآخرة فكما جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم: "يا كعب لا يربو لحم نبت من سُحت إلا كانت النار أولى به".

وتحية وتقدير لجميع الأجهزة الأمنية التى تتصدى للفاسدين فى كل مكان فى مصر، والتى تمكنت من ضبط أفراد قضية الفساد بوزارة الصحة والمتهم فيها مدير مكتب الوزيرة هالة زايد، ونحن فى انتظار ما سُتعلن عنه التحقيقات التى تجرى من قبل مكتب النائب العام، وتقديم المتهمين لمحاكمة عاجلة حتى ينالوا جزاءهم ويكونوا عبرة لمن تسول له نفسه العبث بمقدرات وأموال الدولة.

حسن الظـن بالله

إنّ إحسان الظنّ بالله منَ الأمور التّعبدية التى تدّل على سلامة إيمانِ العبدِ ويقينه برحمة الله تعالي، وقد جاءت كثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة مُذكّرةً بأهميته ومُبشّرةً بفضله، ذلك أنّ المسلم الذى يحسنُ الظنّ بالله تعالى يعيش متفائلاً بكلّ ما هو قادم وراضياً به طالما أنّه من الله. فحسن الظن بالله إحدى العبادات التى تدل على سلامة قلب الإنسان المسلم وقوة إيمانه، وقد أمرنا الله بحسن الظن به، فحسن الظن بالله هو أن يشعر العبد باليقين فى ربّه فى كل وقت وحين، ويستشعر قرب الله دائماً، ويعلم أن الله معه ولن يضيّعه، وأن المولى قادر على تفريج الهموم وتبديل الأحوال وفك الكروب، فيمكن القول أنها حالة من الطمأنينة التى تسكن قلوب العباد المؤمنين بالمولي، فالله تعالى إذا قال للشئ كن فيكون. ويجب على العبد أن يكون ظنه بالله حسناً، وأن يستشعر قربه فى كل وقت وحين، وحسن الظن بالله هو إيمان الفرد إيماناً تاماً بأن كل ما يحدث له وكل ما يُكتب عليه من أقدار هو خيراً من الله، ويقينه القوى بأسماء الله وصفاته، فهو يتوب على من تاب، ويرحم من يحتاج الرحمة ويستحقها، ويعفو عن المذنبين والمسيئين.

هيام محمود- أسيوط

دعاء الطيبين

جعل الله روحكم الطيبة تسكن القلوب، ووجوهكم الباسمة ترتاح لها العيون، ونفوسكم المطمئنة تملك النفوس، وجعل العافية لباسكم، والمغفرة ستركم، والسعادة طريقكم، والقرآن رفيقكم فى الدنيا والآخرة.

رفيق يوسف- قلين، كفرالشيخ

تفسير الاحلام.. حقيقة ام وهم؟

لأن تفسير الأحلام وتعبير الرؤى من الأمور التى تهم قطاعا كبيرا من الناس، فقد انتشرت فى الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعى وعلى قنوات اليوتيوب والفضائيات برامج عديدة كلها تتناول هذا الموضوع، وللأسف الشديد يغيب عنا سؤال مهم: هل من يقدم هذا التفسير على علم ودراية كاملة تجعله مؤهلا لتقديم التفسير الصحيح والتعبير الحقيقى للرؤيا المعروضة عليه؟

دعونا نبين أولا: أن الرؤى والأحلام حقيقة واقعة وما قصة الرؤية التى شاهدها فرعون مصر وقام بتفسيرها نبى الله يوسف والتى بسببها تم انقاذ مصر من خطر الجفاف والجوع عنا ببعيدة، فهى قصة واقعية مذكورة فى القرآن الكريم، وهناك ايضا الرؤيا التى شاهدها سيدنا يوسف فى منامه وذكرها القرآن.

هنا كانت الرؤيا حق رآها نبى الله يوسف وحققها له. وهناك أحاديث صحيحة تتناول هذا الأمر منها على سبيل المثال لا الحصر حديث «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»، وعن عبدالله بن عمر- رضى الله عنهما- أنه رأى فى المنام كأن ملكين أخذاه فذهبا به إلى النار! يقول: فإذا هى مطوية كطى البئر، وإذا لها قرنان، وإذا فيها أناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، قال: فلقينا ملك آخر فقال لي: لم ترع، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله، فقال: نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلًا، متفق عليه. وفى صحيح مسلم عن أبى سلمة بن عبدالرحمن قال: إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني، قال: فلقيت أبا قتادة. فقال: وأنا كنت لأرى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت رسول الله يقول: الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإن رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثًا، وليتعوذ بالله من الشيطان، ولا يحدث بها أحدًا فإنها لن تضر.

وقد ورد عن النبى أن الرؤيا تنقسم إلى ثلاث أقسام مختلفة وهي: قد تكون من الشيطان والتى تعمل على إحزان الإنسان. قد تكون من الأمور التى يعيشها الإنسان فى اليقظة وهذا ما يُطلق عليه بأحلام اليقظة. وقد تكون بشرى من الله أو إنذار وتحذير منه.

والأمر الثاني: أن تفسير الأحلام ليس علما قائما بذاته وليس له مدخلات ومخرجات ثابتة وواضحة فما يمكن تفسيره عند شخص بأنه شئ معين يمكن ان يفسر عند شخص آخر بأمر مغاير له تماما وهكذا.

ومن هنا يمكن القول أن تفسير الأحلام هبة من عند الله يعطيها لبعض الناس دون البعض الآخر ويجب أن يكون المعبر أو المفسر للأحلام فَطنا، ذكيا، أمينا فيما يقول، يستشهد بتأويله من القرآن والسنة وبعض الكتب لتفسير الأحلام، وإن رأى شرا كتمه وإن رأى خيرا صرح به، يبشر ولا ينفر، فقد روى عن ابن سيرين أنه جاءه رجل يخبره بسقوط جميع أسنانه فقال له: ستكون آخر من يموت من أهلك! فكان بامكانه اخباره بفقدانه جميع أهله، ولكنه فضل أن يبشره لا ينفره، وهو ما يجعلنا لا ننساق وراء كل من هب ودب فى هذا المجال وادعى انه على دراية بتفسير الأحلام، لأن اغلب ما نشاهده الآن هو نوع من الارتزاق والبحث عن الشهرة الكاذبة واستغلال لعواطف الناس واللعب عليها استغلالا لرغبتهم فى معرفة المجهول والغيب وهى نقطة خطيرة جدا تجعل من يقوم بالتفسير يتحكم فى صاحب الرؤيا. ومن هنا ننصح بعدم الجلوس إلا لمن نثق فيهم وفى قدرتهم الحقيقية على التفسير الصحيح والحقيقي.

منة النجار

"البركة".. جند خفي

النّعم مع كثرتها لا تحقّق سعادةً ولا طمأنينةً، ولا تحلُّ خلافاً ولا تجلب أمناً إذا فُقدت البركة، وكلّ شيءٍ ليس لله فبركته منزوعةٌ، لأنّ البركة كلّها منه تعالي، والله تعالى برحمته يأتى بالخيرات، وبفضله يضاعف البركات، وقد جعل للبركة وسائل وأسباباً كثيرةً؛ إن أخذ النّاس بها بورك لهم فى أرزاقهم وفى كلّ شئ. فعلى المسلم أن يطلب البركة من الله، وأن يأخذ بالأسباب الّتى تُستجلبُ بها البركة عليه وعلى أهله، وبيته وعمله ووقته ورزقه، ولعلّ من أهمّها: برّ الوالدين وصلة الرّحم: إنّهما لمن أعظم الأسباب الّتى تُستجلبُ بهما البركة فى العمر والمال والأهل والرّزق، فالبرّ من أحبّ الأعمال إلى الله وأفضلها، ثمّ إن الصّلة متصلة بالله، فمن وصل رحمه وصله الله، ومن قطع رحمه قطعه الله، ومن أراد أن يبارك له فى عمره ورزقه فليصل رحمه، قال رَسُولَ اللَّهِ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِى رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِى أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ).

قراءة القرآن والعمل به: قال تعالي: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأنعام: 155]

الدّعاء واللّجوء إلى الله: فإنّه أهمّ أسباب البركة، فقد ورد فى الحديث عَنْ أَنَس رضى الله عنه قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ).

فالراحة ليست دائماً فى تحقيق ما تريد، بل فى مدى إدراكك بالبركة فيما لديك.



آية محمود الدابولى - ماجستير فى التفسير وعلوم القرآن

مواقيت الصلاة

26 ربيع أول- 3 ربيع آخر 1443 هـ
2-8 نوفمبر 2021 م



	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٤١ ٤	٤٢ ٤	٤٣ ٤	٤٣ ٤	٤٤ ٤	٤٥ ٤	٤٥ ٤
شروق	١٠ ٦	١٠ ٦	١١ ٦	١٢ ٦	١٣ ٦	١٣ ٦	١٤ ٦
ظهر	٣٨ ١١	٣٨ ١١	٣٨ ١١	٣٨ ١١	٣٩ ١١	٣٩ ١١	٣٩ ١١
عصر	٤٤ ٢	٤٤ ٢	٤٣ ٢	٤٢ ٢	٤٢ ٢	٤١ ٢	٤١ ٢
مغرب	٧ ٥	٦ ٥	٥ ٥	٥ ٥	٤ ٥	٣ ٥	٣ ٥
عشاء	٢٦ ٦	٢٥ ٦	٢٤ ٦	٢٤ ٦	٢٣ ٦	٢٣ ٦	٢٢ ٦



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

الإحالة للتقاعد أعلى من المناصب!

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) ممن يبشّرون ويزرعون الأمل فى نفوس الناس ويطالبهم بضرورة القرب من الله تعالى قبل أن يأتى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

ولأنه كانت تربطه علاقة حميمية بالمستشار صبرى القاضي، الذى تولى العديد من المناصب الوزارية فى وزارة ممدوح سالم، كما شغل منصب المحافظ فى أكثرمن محافظة فى فترة الثمانينيات من القرن الماضى، وكان آخرها محافظة كفر الشيخ، وكان يحرص على توجيه الدعوة للتليفزيون المصرى لتسجيل حلقات من (خواطر الشيخ الشعراوى) بمسجد سيدى إبراهيم الدسوقى وسيدى طلحة والمساجد الكبرى بالمحافظة، لذا فوجئ المستشار صبرى القاضى بالشيخ الشعراوى يقول له: أبشِّرك سيادة المستشار ببلوغك لأعلى المناصب خلال أيام إن شاء الله، فسُرَّ قلب المستشار بما قاله الشيخ الشعراوى، وبعد أيام فوجئ المحافظ بإحالته للتقاعد، فدُهش مما حدث وأسرع إلى الشيخ الشعراوى وقال له: أخرجونى على المعاش يا مولانا مما يخالف كلامك لى بأننى سأرتقى إلى مكانة ومنصب أعلى! فقال له الشعراوى: هنيئا لكم بالمنصب الجديد يا معالى المستشار، وهو قربك من مولاك بقية عمرك، وهذا أعلى من كل مناصب الدنيا.

الديانة الإبراهيمية.. وغواية الاعتدال

كثر الكلام فى الآونة الأخيرة عن الدين الإبراهيمى الجديد الذى يجرى إعداده وتسويقه ليكون البديل المقبول والمعقول لشعوب الشرق الأوسط، ينقذها من الصراعات الدينية والمذهبية والطائفية، حتى تتفرغ هذه الشعوب للتنمية وتحقيق الرفاهية، وقد ظهرت كتب وأبحاث عديدة ترصد الجهود التى تقوم بها أجهزة استخبارات ومراكز بحثية غامضة بتمويل سخى للترويج لهذا الدين، وإقناع أصحاب النفوذ وقادة الرأى والنخب الدينية " المستنيرة " التى لديها جاهزية المشاركة بأهمية هذا الدين وضرورته، والفرص التى يتيحها أمام طموحات المنتسبين إليه والداعين له، حتى تحين الفرصة لفرضه فرضا على شعوب المنطقة .

ومنذ أن أصدر الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر كتابه " دم إبراهيم .. تأملات متبصرة فى أحوال الشرق الأوسط " فى ثمانينيات القرن الماضى لشرح وتقييم ماجرى فى مفاوضات كامب ديفيد بين الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس حكومة إسرائيل الراحل تصر المؤسسة السياسية الأمريكية على وضع خاتم " إبراهيم " على كل ما تعتبره إنجازا فى مسار التطبيع بين العرب وإسرائيل، حتى تعتاد الأذن على هذه " الإبراهيمية " التى تبعث من قبرها لتؤدى دورا سياسيا فى مرحلة بالغة الأهمية بشأن التحول التاريخى فى الشرق الأوسط، بالضبط كما جرى بعث " الصهيونية " من قبرها، لنفس السبب ولنفس الدور .

وقد بدا هذا التوجه جليا عند الإعلان مؤخرا عن اتفاقات التطبيع بين إسرائيل وأربع دول عربية هى الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، فقد حملت هذه الاتفاقات خاتم " إبراهيم "، وكان واضحا إصرار الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب ومبعوثه الخاص للشرق الأوسط ـ صهره ومستشاره اليهودى جاريد كوشنر ـ على أن تكون " اتفاقات إبراهيم " هى العنوان الكبير الذى يأتى إليه كل من سيدخل مجددا فى دائرة التطبيع، حتى يحاط هذا التطبيع بكرنفال دينى .

وتقوم فكرة " الديانة الإبراهيمية الجديدة " على تخليق، أو تلفيق، دين جديد من مجموعة القيم العامة التى لايختلف عليها أحد، مثل: المحبة والتسامح والمساواة والتعايش وقبول الآخر، مع إعطائها تفسيرات تتواءم مع مصالح وقناعات من استحدثوا هذا الدين ووضعوا أسسه، وتنطلق تلك الديانة من فرضيات ثلاث :

ـ الأولى تقول إن الصراع فى الشرق الأوسط فى مجمله يقوم على أسس دينية، هى التى غرست الكراهية والعنصرية فى نفوس شعوب المنطقة، وجعلتها رافضة لقبول الآخر المتحضر، الغرب عموما وإسرائيل خصوصا، ومقاومته بالعنف والإرهاب، بدلا من التسامح معه، والتعلم منه، ومادامت أديان الشرق حية ومؤثرة فى نفوس أبنائها، بتفسيراتها القديمة الموروثة، فسوف يظل الصراع متأججا .

ـ الثانية أن ديانات الشرق الأوسط الإبرهيمية الثلاث ـ الإسلام والمسيحية واليهودية ـ تنتمى إلى جذر واحد، هو إبراهيم عليه السلام، لكن شعوب المنطقة أثبتت أنها قاصرة عن أن تتفاهم وتتعايش معا، رغم مؤتمرات الحوار الدينى، وجهود الدبلوماسية الروحية، والميزانيات التى أنفقت لتجديد الخطاب الدينى وتوجيه الإعلام وتطوير المناهج الدراسية وحذف كل ماله علاقة بالجهاد والغزوات والفتوحات والأمجاد والبطولات القديمة التى ترسخ قيما وقناعات غير مرغوب فيها، ومن ثم لابد أن يتدخل طرف ثالث، أقوى وأغنى وأرقى تحضرا، ليهدم البنيان الدينى القديم، ويصيغ للشعوب دينا جديدا يتفق مع قيم الحداثة والعلمانية والتحضر، ثم يفرضه عليها فرضا .

ـ الثالثة أن الوقت قد حان للتعامل بواقعية حادة مع الشعوب المهزومة حضاريا، فالفرصة متاحة لتسمية الأمور بمسمياتها الحقيقية، وقد لاتتكرر، الشعوب المهزومة يجب أن تدفع ثمن هزيمتها، وليس من حقها أن تكون لها مطالب، أو أن تحلم باستعادة أمجاد قديمة صارت مجرد أوهام وأساطير، فالأحلام التى فوق قدرة الشعوب تدفعها إلى التشدد والمقاومة، ومن ثم يجب جرها إلى الواقع، وتقديم تفسير جديد للتاريخ وللدين من خلال الديانة الجديدة، ومن يقبل بها سيكون فى خندق الاعتدال والسلام، ومن يرفضها من السهل وصمه بالأصولية والتطرف والعنصرية والإرهاب، ولا تكون له شرعية الوجود فى ظل العالم الجديد والدين الجديد .

عين العقل

بقلم

مؤمن الهبّاء



وليس صعبا أن نكتشف أن الإسلام هو المستهدف الأول، بل المستهدف الوحيد، بهذه الغارة الجديدة، التى تستخدم الدين لتحقيق أهداف سياسية، حيث يتم توظيف إعلاميين وأكاديميين وعلماء دين للطعن فى الثوابت الدينية الإسلامية، والتشكيك فى كل قيمة، وكل رمز من الذين شيدوا مجد الحضارة الإسلامية، وفرض برامج باسم التنوير تقدح فى السنة والصحابة، بل تقدح فى القرآن الكريم، وتدعو علنا إلى تجفيف منابع الدين والتدين، دون أن نسمع بشيء من ذلك مع الأديان الأخرى .

يسير المخطط فى اتجاه شيطنة الإسلام من كل الزوايا، وتشتيت اهتمام المسلمين وملاحقتهم بدعاوى تؤجج صراعاتهم الداخلية من قبيل إلغاء مادة الدين فى المدارس، ووضع كتب ومناهج أخلاقية بديلة، وفصل الدين عن الدولة، وإلغاء خانة الديانة من بطاقات الهوية، والهدف من ذلك كله تحقيق نوع من الميوعة الدينية لدى المسلمين، وبالذات لدى الأجيال الجديدة، تسمح لهم بمراجعة معتقداتهم، وإعادة النظر فيما كان آباؤهم يتصورونه مقدسا، والتخلى عما كان آباؤهم يعتبرونه من الثوابت .

وحين يحدث هذا تحت غطاء الديانة الإبراهيمية (العالمية) الجديدة، واستجابة لغواية التدثر بالاعتدال، لن تجد الأجيال القادمة غضاضة فى تقبل بسط دول أخرى نفوذها على أوطانهم، وتنعدم قابليتهم للمقاومة والتضحية والشهادة، وتتآكل ذاكرتهم، فيصبح عدوهم أقرب إليهم من الشقيق، وبذلك يتحقق الغزو بدون إطلاق رصاصة وإراقة نقطة دم، وبدون أن يتكبد الغازى خسائر مادية ويدفع فاتورة حرب باهظة الثمن .

فى الأسبوع القادم إن شاء الله نعرض الرد على الأكاذيب المؤسسة للديانة الإبراهيمية، إن كان فى العمربقية .

momenelhabbaa@gmail.com

نجوم الإنشاد

يقدمه:

زكى مصطفي

الشيخة منيرة عبده.. أول قارئة بالإذاعة المصرية

تعد الشيخة "منيرة عبده" من أوائل السابقات فى قراءة القرآن فى الإذاعة، حيث قرأت القرآن أول مرة- قبل الإذاعة- عام 1920، وكانت فى الثامنة عشرة من عُمرها، نحيفة وضعيفة وكفيفة، وأحدث ظهورها ضجة كبرى فى مصر، ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت نِدّاً للمشايخ الكبار، وذاع صيتها خارج مصر، وتهافتت عليها جميع إذاعات مصر الأهلية، ومما يدلل على شهرتها الواسعة أنه فى 1925 قام أحد كبار أثرياء تونس بتقديم عرض لها لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك فى قصره بصفاقس بضيافة كاملة وأجر ضخم بلغ حينها ألف جنيه مصري، وهو مبلغ عظيم فى تلك الفترة، ولكنها رفضت وحالت الظروف دون سفرها، فحضر الثرى التونسى إلى القاهرة ليستمع إليها حيث قرر أن يقضى شهر رمضان الكريم فى مصر.


الشيخة منيرة عبده

كانت الشيخة منيرة عبده أول سيدة كفيفة تعتمد لتلاوة القرآن بالإذاعة المصرية عند افتتاحها 1934، ومما ساعد على شهرتها فى عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضى وكانت فى هذا الزمن عادة متبعة فى قرى الأرياف بأن تقام سرادقات العزاء للرجال لمدة ثلاث ليالى، وتقام سرادقات عزاء للنساء فى ساحات البيوت لمدة ثلاثة أيام أيضا، ولم يكن وقتها مستحب أن يكون هناك مقرئ لتلاوة القرآن عند النساء، وكان لابد من وجود امرأة لتقرأ، وكانت أشهرهن الشيخة منيرة عبده والشيخة كريمة العدلية وآخريات يتمتعن بصوت جميل مدرب ومقتدر فى قراءة القرآن. أذيعت تلاوة للشيخة منيرة الأولى عند افتتاح البث الإذاعى فى العاشرة من صباح الأحد 5 أبريل 1936، بعد اعتمادها كأول سيدة كفيفة تقرأ القرآن الكريم فى الإذاعة المصرية بعد الإذاعات الأهلية التى قرأت بها، وتم التعاقد معها بنصف أجر الشيخ محمد رفعت، أى أنها كانت تتقاضى خمسة جنيهات شهريا، وظلت الشيخة منيرة عبده تقدم التلاوات المتميزة فى الإذاعة بالإضافة إلى الإبتهالات والتواشيح الدينية ما بين 1920إلى 1936 حتى قبيل الحرب العالمية الثانية، وفجأة ظهرت فتوى تحرم تلاوة المرأة للقرآن وإذاعة ذلك على الناس بدعوى أن صوت المرأة عورة، ورضخت وقتها الإذاعة المصرية لتنفيذ تلك الفتاوى التى حرمت القارئات من التلاوة عبر أثيرها، وأثار القرار اعتراض كثير من المستمعين والمستمعات للإذاعة، ولم يؤد الاعتراض لنتيجة ما واعتكفت الشيخة منيرة فى بيتها، ويوجد لها فى الإذاعة البريطانية تسجيلات لبعض القراءات القرآنية القصيرة النادرة جدا ولها ابتهال أيضا بعنوان "يارسول الله".



الخط المفتوح

بقلم

محمد الأبنودي

التطرف والإرهاب البوابة الذهبية للإلحاد

لعبت الجماعات المتطرفة التى استخدمت الدين شعاراً لها لتصل إلى أهدافها دوراً كبيراً فى انتشار موجة الإلحاد.. فقد ساهمت هذه الجماعات إلى حد كبير فى تشويه وتشويش فكر بعض الشباب نتيجة لنسل هذه الجماعة التى حكمت وفشلت فى حكم البلاد.. وظن الشباب أن الإسلام وراء هذا الفشل وليس المجموعة المارقة التى ساهمت فى ادخال الشباب فى مرحلة التشويش الفكرى الذى يعيشه بعضهم الآن.

لذا فإن من أبرز الأسباب التى دفعت الشباب إلى الإلحاد ممارسات الجماعات التكفيرية التى تنتهج الوحشية والترهيب والزج باسم الإسلام شعاراً لها.. والتى صدرت مفهوماً مشوهاً لتعاليم الدين السمح ورسخت صورة وحشية قائمة له مما نفر عدداً من الشباب ودفعهم إلى الإلحاد.

وبجانب هذه القوى المتطرفة كان التطرف العلمانى الذى ينادى بفصل الدين عن الدولة وما قام به من يدعون أنهم مفكرون إسلاميون من إثارة للجدل حول الثوابت الدينية والتشكيك فى مصادر الأحاديث النبوية والطعن فى الرواه والمحدثين.

كل ذلك وغيره ساهم أيضاً فى خلق حالة من الاضطراب الذهنى لدى بعض الشباب، فاتجه إلى الإلحاد وكفر بكل ما حوله من مبادئ وقيم.

إذا كان تيار التطرف والمتطرفين خطراً على الدولة والنظام والاستقرار السياسى ويجب اجتثاثهم من جذورهم فإن الإلحاد ليس أقل خطراً من هذه التيارات المتطرفة التى كانت سبباً فى انتشاره خاصة أن موجات الإلحاد تحركها منظمات وحركات مشبوهة تهدف لضرب الاستقرار فى المجتمعات الآمنة.

إن عودة الملحدين إلى المنظومة السوية تحتاج إلى تضافر كل الجهود فى المؤسسة الدينية ووزارات الشباب والثقافة والتعليم كل فى مجاله لمعالجة التشوهات الفكرية التى طالت عقول بعض الشباب وذلك لن يتأتى إلا بمواجهة الفكر بالفكر وإزالة الشبهات التى علقت بأذهانهم.

كذلك ينبغى أن تكون مناهجنا الدراسية باحثة عن الإيمان بالله سبحانه وتعالى لا مجرد معلومات سطحية وقشور لا تسمن ولا تغنى من جوع.

وعلى عقلاء الأمة وحكمائها ورجالها المخلصين الوطنيين الغيورين على دينهم ووطنهم أن يفطنوا لكل هذه المخططات الخبيثة التى تحاول النيل من الوطن وشبابه لخدمة أهداف وقوى استعمارية.. وهذا يتطلب الوقوف وقفة رجل واحد بتنمية الوعى الحقيقى عند الشباب والنشء فى مواجهة كل هذه التحديات بعيداً عن توظيف الخلافات المذهبية لاغراض سياسية والعمل بكل حسم لمواجهة التطرف الدينى بشقيه الغلو والشدد والتطرف والإلحاد ولننتبه إلى أن القوى المعادية كثيرة وقوية وهى تحاول أن تغزو العقول والنفوس وتباشر نشاطها بخطط مدروسة.. والواجب أن نحصن شبابنا ضد هذه السموم وأن ندرك مسئوليتنا عن هذه المهمة الخطيرة.

■■■

ختاماً :

قال تعالى : «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » «الأعراف 36»

صدق الله العظيم